سلاح المؤمنين
في الدعاء
على الأعداء والظالمين

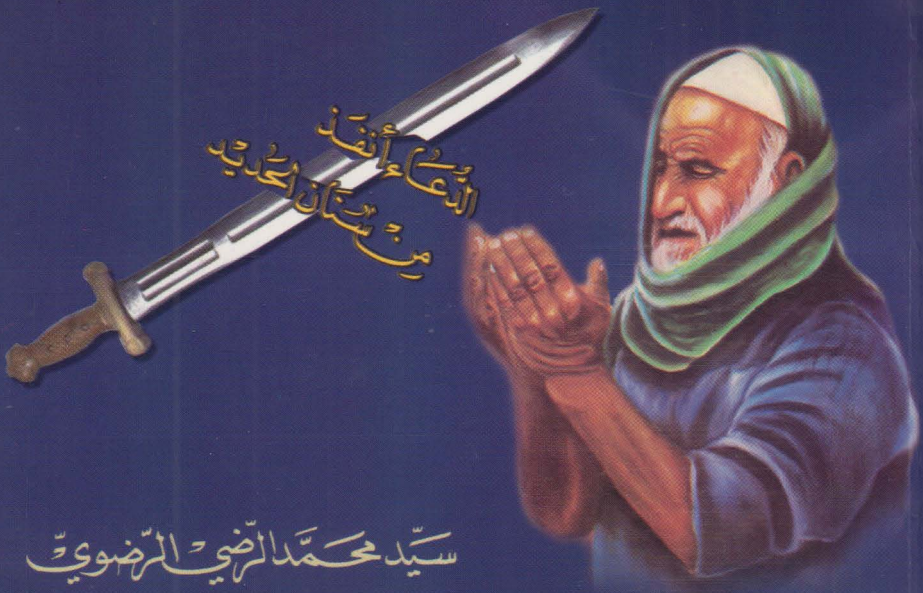

سيد محمد الرضي الرضوي

دار جواد الأئمة

مكتبة نرجس PDF
www.narjes-library.blogspot.com

سلاح المؤمنين
في الدعاء
على الأعداء والظالمين

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

دار جواد الأئمة (ع)
بيروت - لبنان
ت - ١٣٧٣٧٣ /٠٣

سيّد محمّد الرضيّ الرضويّ

سلاح المؤمنين
في الدعاء
على الاعداء والظالمين

واحذَر من المظلوم سهماً صائِباً
واعــلم بأنّ دُعـائه لا يُـحجبُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الدعاء سلاح المؤمن

محمّد بن عبدالله

سيّد الأنبياء وخاتم المرسلين

صلّى الله عليه وآله وسلّم

وقال ربُّكم
اُدعُوني أَسْتَجِب لَكُمْ

وَنُوحاً إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ * وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ.

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ.

وَذَا النُّونِ إِذ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَن نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ.

وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ.

«القرآن الكريم»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك القهّار، قاصمِ كلِّ متكبّر جبّار، والمنتقم من المعتدين والفجّار، والمبير للظالمين الأشرار، الذي قهر بسلطانه كلّ عدوّ طاغ، وهدّد في كتابه كلّ ظالم وباغ بيوم عسير، على الظالمين غير يسير، فقال: ﴿**وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ**﴾.

وصلّى الله على من بعثه برحمته للمؤمنين بشيراً وللظالمين بنقمته نذيرا، وعلىٰ آله المعصومين وعترته المكرّمين الذين طهّرهم الله من الرجس تطهيراً، الذين نهوا عن الظلم والإعتداء، ودعوا علىٰ الظالمين والأعداء دعاء مبيرا، فانتقم الله لهم من الباغين، وقطع عنهم دابر الظالمين والحمد لله ربّ العالمين حمد أكثيراً.

ولعنة الله الدائمة وعذابه الواصب علىٰ كلّ عدوّ محارب، وظالم وغاصب، الذي بغى وتجبّر وطغى، وعلىٰ من اقتدى بسنّته، وضلّ عن الهدىٰ باتباع طريقته، فظلم العباد، وعمل في الأرض بالفساد، لعنا ليس

فوقه مزيد، يتضاعف كل آن حتىٰ يقف عن سيرهما النيّران.

وبعد فقد كثر في عصرنا هذا الظلم والعدوان في كلّ مكان، فعمّ المسلمين، وخصّ المؤمنين من شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام.

ولمّا كان في المؤمنين رجال ونساء عاجزين عن مقارعة الظالمين، ومجابهة المعتدين، رأيت ان اجمع طائفة من ادعية واذكارو اعمال مأثورة، وغير مأثورة، مبيرة للظالمين وقاصمة لظهور المعتدين، فجمعت في هذا الكتاب ما تيسر منها هي سلاح للمؤمنين، علىٰ اعدائهم المارقين، وسهام صائبة لقلوب ظالميهم من المخالفين، من ادعياء الاسلام والدين، واسميته بـ (سلاح المؤمنين، في الدعاء علىٰ الأعداء والظالمين).

واودعت فيه ما الدعاء به يوجب الحفظ من شرورهم، والأمن من كيدهم وغدرهم وفجورهم.

فعلى المؤممنين والمؤمنات من الإخوان والأخوات العمل بما اودعت في هذا الكتاب بعد مراعات ما سأذكر في مقدمته من شرائط لابدّ منها وآداب، والله هو المنتقم من الظالمين ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾.

قوّتان يستطيع الانسان بكل واحدة منهما ردّ عادية الطغاة والجبّارين، والقضاء علىٰ الأعداء والظالمين، قوّة ماديّة، وقوّة معنوية.

اشار إلى الأولى منهما القرآن الكريم في قوله عزّ من قائل ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم

مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ﴾[1].

وإلى الثانية نبيّنا محمّد ﷺ في قوله المأثور: (ألا ادلّكم علىٰ سلاح يُنجيكم من اعدائكم، ويدرّ أرزاقَكم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: تدعون ربّكم بالليل والنهار، فان سلاح المؤمن الدعاء)[2].

ولكل واحدة من هاتين القوتين متطلّبات اساسيّة لابدّ منها، فإذا ما فقدت عقم أثرها وضلّ صاحبها مقهوراً لعدّوه الغاشم وخاضعاً لسلطانه.

فالأولى من هاتين القوّتين وهي المادية يجب ان تتوّفر فيها متطلّبات عصرها من العتاد فيختار لها من الأسلحة ما يقتضيه من المخترعات الحديثة ما كان منها اشدّ فتكا، واسرعها تدميرا، وقضاء علىٰ العدوّ.

ففي عصر يتمكن الأنسان فيه من مكافحة العدوّ و مقارعته بالضرب بالسيوف، والطعن بالرماح، والرمي بالبنادق، والرشق بالنبال تكون هذه هي العتاد الكافي المطلوب، الذي يدفع بصاحبه إلى جبهات القتال، والصمود فيها لمقارعة الأعداء، بكل قوة واطمئنان، وتضمن له بالفعل الظفر والنجاح، ان شاء الله له ذلك.

وفي عصر تكون العدة فيه والسلاح المطلوب المدافع والطائرات،

---

(١) سورة الانفال آيه ٦١.

(٢) مكارم الاخلاق.

والصواريخ المدمّرة والقنابل المتفجّرة، فاستعمال تلك القوّة سفه في الرأي وفشل في الحرب.

فمراعات مقتضيات كل عصر ومتطلباته من نوع العدة والسلاح ضرورة لابدّ منها، وبدونها الفشل والخذلان المحتم.

والثانية منهما وهي القوّة المعنويّة وهي كما قلنالها ايضاً متطلبات هي اساسيّة فيها إذا ما فقدت كان نصيب صاحبها ايضاً الخيبة والفشل وكلامنا في هذا الكتاب حول اعداد هذه القوّة وهذا السلاح المعنوي الظافر.

ولمّا كان عصرنا الحاضر يفرض علىٰ كل مؤمن مستطيع ان يتسّلح بالسلاح الكافي، والعتاد المادي، ويعدّ نفسه في كل آن من آنائه وساعة من ساعاته لمكافحة الأعداء والغاشمين ومقارعة المعتدين، والظالمين، وكان في المؤمنين الطفل الصغير، والشيخ الكبير، والسقيم والعليل، والأنثىٰ التي وضع الله عنها الجهاد، وحمل السلاح والحضور في جبهات القتال، فقال أئمةُ المسلمين عليهم السلام (وضع الله الجهاد عن النساء)[1] (ليس علىٰ النساء قتال)[2] (انّ المرأة ليس عليها جهاد)[3] وغير هؤلاء من ذوي الأعذار، وجب علينا اعداد القوّة المعنوية بشرائطها الكاملة كي يتسلّح بها هؤلاء المعذورون من حمل السلاح والحضور في جبهات القتال وميادين النزال،

(١) امالي الصدوق.
(٢) المرأة في ثورة الحسين.
(٣) نور الثقلين ج ١.

في وجوه المعتدين، ومكافحة الظالمين.

وهذه القوّة التي سمّاها رسول الله ﷺ من قبل باسم الدعاء، فقال: (سلاح المؤمن الدعاء).

وأعلم ان الاخلال بشيء من لوازمها والاهمال لما يعتبر فيها، عاقبته الفشل، وآخره الخذلان، والندامة.

وسنذكر في مقدمة هذا الكتاب هذه الشروط لهذا السلاح المعنوي الغالب في عرض احاديث مأثورة عن أئمة الدين وقادة المؤمنين، سلام الله عليهم اجمعين، فالحظها بعين الأعتبار فبالتهاون بها الخيبة والخسران.

اسأل المولى سبحانه ان يمنّ علىٰ جميع المؤمنين بالنصر العاجل، علىٰ الأعداء، وبالكفاية من شرور الطغاة والمعتدين، والجبابرة والظالمين فهو سبحانه نعم المولى ونعم النصير.

محمّد الرضيّ الرضوي

المقدمة

في امور لابدّ من التنبيه عليها، وللداع من معرفتها، والعمل بها، وتنتظم في ثمانية عناوين:

١ ـ في الأمر بالدعاء والوعد بالاجابة عليه، والترغيب فيه، والحث عليه.

٢ ـ موانع من اجابة الدعاء.

٣ ـ الذين لا يستجاب دعاؤهم.

٤ ـ موجبات اجابة الدعاء.

٥ ـ اوقات يرجىٰ فيها اجابة الدعاء.

٦ ـ كيف ينبغي ان تكون حالة الداعي.

٧ ـ الذين لايردّ دعاؤهم.

٨ ـ الذين ابطأت عليهم الإجابة.

الفصل الأول

في ادعية للقضاء علىٰ الأعداء والضالمين

الفصل الثاني

في ادعية للأمن من شرّ الأعداء والظالمين والحكّام الجائرين

(١)
في الأمر بالدعاء والوعد بالأجابة عليه والترغيب فيه، والحث عليه

قال الله تعالىٰ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[١][٢] فعبّر عن الدعاء بالعبادة واوعد علىٰ تركه جهنّم.

وقال أيضاً ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[٣].

وقال أيضاً ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ﴾[٤] وقال تعالىٰ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلاَّ أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء لَعَلَّهُمْ يَضَّرعُونَ﴾[٥].

---

(١) ذليلين صاغِرين.

(٢) سورة المؤمن آيه ٦٠.

(٣) سورة البقرة آية ١٨٦.

(٤) سورة الفرقان آية ٧٧.

(٥) سورة الأعراف آية ٩٤.

وقال النبي ﷺ: لا تعجزوا عن الدعاء فإنه لم يهلك مع الدعاء أحد[١]. وقال ﷺ: الدعاء مخّ العبادة ...[٢].

وقال ﷺ: لا يردّ القضاء الاّ الدعاء[٣] وروى الكليني طاب ثراه مسنداً عنه ﷺ انه قال: الدعاء سلاح المؤمن، وعمود الدين، ونور السماوات والأرض[٤].

وروى ايضاً عن أميرالمؤمنين عليه السلام انّه قال أحب الأعمال إلى الله عزّوجلّ في الأرض الدعاء[٥].

وعنه عليه السلام ايضاً: الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح، وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقيّ وقلب تقيّ، وفي المناجاة سبب النجاة وبالاخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتّد الفزع فالى الله المفزع[٦].

وروي ايضاً عن الإمام الصادق عليه السلام انّه قال الدعاء يردّ القضاء بعدما ابرم ابراما[٧] فأكثروا من الدعاء فانّه مفتاح كل رحمة، ونجاح كل حاجة، ولا ينال ما عند الله عزّوجلّ الاّ بالدعاء، وإنه ليس باب يكثر قرعه إلاّ يوشك ان يفتح لصاحبه[٨].

وقال عليه السلام: ان الدعاء في الرخاء لينجّز الحوائج في البلاء[٩].

(١ و ٢) سفينة البحار ج ١.
(٣) مكارم الأخلاق.
(٤ و ٥) الكافي.
(٦) سفينة البحار ج ١.
(٧ و ٨) الكافي.
(٩) مكارم الأخلاق.

وقال عليه السلام: عليك بالدعاء فإن فيه شفاء من كل داء[١].

وروى عنه عليه السلام أيضاً انه قال: الدعاء انفذ من السنان الحديد[٢] وايضاً قال: من سرّه ان يستجاب له في الشدّة فليكثر الدعاء في الرخاء[٣].

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: عليكم بالدعاء قبل ورود البلاء[٤].

وروىٰ الكليني طاب ثراه مسنداً عن أبي الحسن الأول عن أبيه عليهما السلام، قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع (به)[٥].

وروىٰ مسنداً عن أبي عبدالله عليه السلام قال من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة انّ ذا الصوت لا نعرفه[٦].

وقال عليه السلام: من تخوّف من بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عزّوجلّ ذلك البلاء ابداً[٧].

الرضوي: واستيفاء ذكر الأحاديث الواردة عن العترة الطاهرة سلام الله عليهم في ذلك يطول به المقام وفيما ذكرناه منها كفاية.

واعلم ان الله سبحانه مدح إبراهيم الخليل عليه وعلىٰ نبيّنا وآله السلام

(١ و ٢ و ٣) الكافي.

(٤) سفينة بحار الأنوار ج ١.

(٥ و ٦ و ٧) الكافي.

علىٰ كثرة دعاءه فقال ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ والأوّاه: الدّعاء كما ورد عن ابي جعفر عليه السلام علىٰ ما في الكافي.

(٢)
موانع من اجابة الدعاء

علمت ان للدعاء شروطاً لابدّ للداعي من معرفتها فاعلم ان منها ما لابدّ من العمل به، وبدونه لا يستجاب لداع دعاء، نشير اليها في عرض احاديث.

قال النبي ﷺ: اطب كسبك[١] تستجب دعوتك، فان الرجل يرفع اللقمة الىٰ فيه من حرام فما تستجاب له دعوة اربعين يوماً[٢].

وقال ﷺ: ان العبد ليرفع يديه إلى الله ومطعمه حرام، وملبسه حرام، فكيف يستجاب له وهذه حاله[٣].

وروي ان رجلاً اتى النبي ﷺ فقال: ادع الله ان يستجيب دعائي،

---

(١) في وسائل الشيعة عن الكافي مسنداً عن محمّد بن عيسىٰ رفع الحديث قال: كان أبو امامة صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أربع من كن فيه طاب مكسبه، إذا اشترى لم يعب وإذا باع لم يحمد، ولا يدلّس وفيما بين ذلك لا يحلف. (وفيه) نقلاً عن الصدوق في الفقيه قال: قال ﷺ يا معشر التجّار صونوا اموالكم بالصدقة تكفر عنكم ذنوبكم وايمانكم التي تحلفون فيها، وتطيب لكم تجارتكم.

(٢) مكارم الاخلاق.

(٣) ارشاد القلوب.

فقال: إذا أردت ذلك فأطب كسبك[١] وعنه ﷺ من أحبّ ان يستجاب دعاؤه فليطيّب مطعمه ومكسبه[٢].

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم ان يستجاب له فليطيّب كسبه، وليخرج من مظالم الناس، وان الله لا يرفع إليه دعاء عبد وفي بطنه حرام، او عنده مظلمة لأحد من خلقه[٣].

وروي ان موسىٰ عليه السلام رأى رجلاً يتضرّع تضرّعا عظيماً ويدعو رافعاً يديه ويبتهل فأوحى الله إلى موسىٰ عليه السلام: لو فعل كذا وكذا، لما استجبت دعائه، لأن في بطنه حراما، وعلىٰ ظهره حراماً، وفي بيته حراماً[٤].

وورد الدعاء مع اكل الحرام كالبناء علىٰ الطين[٥] وحكي انّه كان بالكوفة اناس يستجاب دعاؤهم كلما دخل عليهم وال كانوا يدعون عليه فيهلك فلما ولي الحجّاج الكوفة من (قبل) ابن مرو ان دعاهم إلىٰ مأدبته، فلما أكلوا قال امنت دعائهم، فليدعوا عليّ ماشاؤا[٦].

الرضوي: وأعلم ان اكل الحرام من اهمّ الموانع من اجابة الدعاء فاجتنبه علىٰ كل حال.

قال ﷺ: ان الله تعالىٰ لا يستجيب الدعاء من قلب لاه[٧] ومثله ورد

(١ و٢ و٣ و٤) سفينة البحار ج ١.

(٥) عدة الداعي.

(٦) مقتنيات الدرر ج ٢.

(٧) مصباح الشريعة.

في الكافي عن أميرالمؤمنين عليه السلام.

وروى الكليني طاب ثراه مسنداً عن سليمان بن عمرو قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ان الله عزّوجلّ لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه[١] فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن الاجابة[٢].

وروىٰ في حديث آخر عنه عليه السلام ان الله عزّوجلّ لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس[٣].

سئل رجل أميرالمؤمنين عليه السلام عن قول الله سبحانه ﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾ فقال: فما لنا ندعوا فلا نجاب؟

قال عليه السلام: انّ قلوبكم خانت بثمان خصال.

اولها: انكم عرفتم الله فلم تؤّدوا حقّه كما أوجب عليكم، فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً.

والثانية: انكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنّته وامّتم شريعته، فأين ثمرة ايمانكم؟

والثالثة: أنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به، وقلتم سمعنا وأطعنا ثم خالفتم.

والرابعة: انكم قلتم انكم تخافون من النار، وانكم في كل وقت

---

(١) غافل.

(٢ و٣) الكافي.

تقدمون اليها بمعاصيكم فأين خوفكم؟

والخامسة: انكم قلتم انكم ترغبون في الجنة وانتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها فأين رغبتكم فيها؟

والسادسة: انكم اكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها.

والسابعة: ان الله أمركم بعداوة الشيطان وقال ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً﴾ فعاد يتموه بلا توّل، ووالیتموه بلا مخالفة.

والثامنة: انكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم، وعيوبكم وراء ظهوركم، تلومون من انتم احقّ باللوم منه، فأيّ دعاء يستجاب لكم وقد سددتم أبوابه وطرقه؟

فاتقوا الله، واصلحوا اعمالكم، واخلصوا سرائركم، وامروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر فيستجيب الله دعائكم[1].

وقال رجل للصادق عليه السلام انّا ندعوا الله فلا يستجيب لنا، قال: انكم تدعون من لاتهابونه وتعصونه، وكيف يستجيب لكم؟[2].

وعنه عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل رجل فدعى الله ان يرزقه غلاما، ثلاث سنين، فلما رأى ان الله لا يجيبه، قال: يا رب أبعيد أنا منك فلا تسمعني، ام قريب انت منّي فلا تجيبني؟

---

(١) سفينة بحار الأنوار ج ١.

(٢) ارشاد القلوب.

قال: فأتاه آت في منامه فقال انك تدعوا الله عزّوجلّ منذ ثلاث سنين بلسان بذيء، وقلب عات غير نقيّ، ونيّة غير صافية (غير صادقة) فأقلع عن بذائك، وليتق الله قلبك، ولتحسن نيّتك.

قال: ففعل الرجل، ثم دعى الله فولد له غلام[1].

الرضوي: إذا عرفت هذا ولم ترنيّتك صادقة ولا صافية، ولا قلبك نقيّا، ولا من الحرام طاهراً ولا لسانك من البذاء نزيها، ولا نفسك من مظالم الناس بريئة، فلا تتوقع اجابة الدعاء وانت علىٰ هذه الحال. وأعلم ان الله سبحانه لا يغيّر ما بقوم حتىٰ يغيّروا ما بأنفسهم، فأوف لله بعهده يوف لك بوعده، ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾.

(١) فلاح السائل

(٣)
الذين لا يستجاب دعاؤهم

تعرّفت في العنوان السابق على هذا الذين لا يستجاب دعاؤهم لاتصافهم بصفات اوجبت حرمانهم منها، وأعلم ان هناك آخرون لا يستجيب الله دعائهم، لا لفقد ان شرائطه منهم، لغير ذلك ذكرهم الإمام الصادق عليه السلام في حديثه هذا فقال: خمسة لا يستجاب لهم، رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه، وعنده ما يعطيها ويخلّي سبيلها.

ورجل ابق مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه.

ورجل مرّ بحائط مائل وهو يقبل إليه ولم يسرع في المشي حتى سقط عليه.

ورجل اقرض رجلاً ما لا فلم يشهد عليه. ورجل جلس في بيته وقال: اللّهم ارزقني، ولم يطلب[1].

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: لتأمرّن بالمعروف ولتنهنّ عن المنكر، أو ليسلطنّ الله شراركم على خياركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم[2].

---

(١) سفينة بحار الأنوار ج ١.

(٢) سفينة بحار الانوار ج ١.

(٤)
موجبات اجابة الدعاء

عرفت مما مرّ تحت عنوان رقم ٢ ان الكسب الطيّب، واكل الحلال، والخروج من مظالم الناس، والاقبال علىٰ الله تعالىٰ في الدعاء، وغيرها ممّا مرّ هناك كلها من اسباب اجابة الدعاء، ونزيد عليها تحت هذا العنوان أموراً لها ما لتلك من آثار في قبول الدعاء واجابته، نذكرها في عرض احاديث ايضاً.

عن النبي ﷺ انه قال: كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو ابتر، وإنما التمجيد ثم الدعاء.

قلت: ما ادنى ما يجزي من التمجيد؟ قال قل «اللّهم أنت الأول فليس قبلك شيء اللّهم وأنت الآخِرُ فليسَ بعدَكَ شَيءٌ، وأنتَ الظاهِرُ فَلَيسَ فَوقَكَ شَيءٌ، وانتَ الباطِنُ فَلَيسَ دُونَك شَيء، وأنتَ العزيزُ الحكيمُ»[1].

وروىٰ الكليني طاب ثراه مسنداً عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ان في كتاب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ان المدحة قبل

(١) سفينة بحار الأنوار ج ١.

المسألة فإذا دعوت الله عزّوجلّ فمجّده، قلت كيف امجّده؟ قال: تقول: «يا مَن هُو اقربُ إلَيَّ مِن حَبلِ الوَريدِ، يا فَعّالاً لما يُريدُ، يا مَن يَحولُ بَينَ المَرْءِ وقَلْبِهِ، يا مَن هو بالمَنظَرِ الأعلَىٰ يا مَن لَيْسَ كمِثلِه شَيء»[١].

وروىٰ ايضاً مسنداً عن الحارث بن المغيره قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ايّاكم إذا أراد أحدكم ان يسأل من ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتىٰ يبدأ بالثناء علىٰ الله عزّوجلّ، والمدح له، والصلوة علىٰ النبي صلى الله عليه وآله، ثم يسأل الله حوائجه[٢].

وروىٰ ايضاً مسنداً عن عثمان بن عيسىٰ عمن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت آيتان في كتاب الله عزّوجلّ اطلبهما فلا أجدهما، قال وما هما؟ قلت: قول الله عزّوجلّ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ فندعوه ولا نرىٰ إجابة، قال أفترى الله عزّوجلّ أخلف وعده؟ قلت: لا، قال: فممّ ذلك؟ قلت: لا أدري.

قال: لكني أخبرك، من أطاع الله عزّوجلّ فيما أمره ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه، قلت: وما جهة الدعاء؟ قال: تبدأ فتحمد الله، وتذكر نعمه عندك، ثم تشكره، ثم تصلي علىٰ النبي صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقربها، ثم تستعيذ منها[٣] فهذا جهة الدعاء.

(١ و ٢) الكافي

(٣) وفي ارشاد القلوب (ثم تستغفر الله منها) ونحوه في مكارم الأخلاق.

ثم قال: وما الآية الأخرىٰ؟ قلت قول الله عزّوجلّ، ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ وإنّي انفق ولا أرىٰ خلفاً، قال أفترى الله عزّوجلّ أخلف وعده؟ قلت: لا، قال: فمم ذلك قلت: لا أدري، قال: لو ان أحدكم اكتسب المال من حله وأنفقه في حلّه، لم ينفق درهماً الا أخلف عليه[١].

وروىٰ ايضاً مسنداً عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو عبدالله عليه السلام إذا أردت ان تدعو فمجّد الله عزّوجلّ، وأحمده، وسبحه، وهللّه، واثن عليه وصل علىٰ النبي صلى الله عليه وآله ثم سل تعط[٢].

وقال صلى الله عليه وآله: لا يردّ دعاء أوله بسم الله الرّحمن الرّحيم[٣].

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: كل دعاء محجوب عن السماء حتىٰ يصلّىٰ علىٰ محمّد وآله[٤].

وروىٰ في الكافي مسنداً عن الصادق عليه السلام قال من كانت له إلى الله عزّوجلّ حاجة فليبدأ بالصلوة علىٰ محمّد وآل محمّد ثم يسأل الله حاجته ثم يختم بالصلوة علىٰ محمّد وآل محمّد، فان الله عزّوجلّ أكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط إذ كانت الصلوة علىٰ محمّد وآل محمّد لا تحجب عنه[٥].

(١ و ٢) الكافي.

(٣ و ٤) سفينة البحار ج ١.

(٥) الكافي.

وعنه عليه السلام ان خفت أمراً يكون، أوحاجة تريدها فابدأ بالله فمجّده، واثن عليه كما هو أهله، وصل علىٰ النبي وآله، واسئل حاجتك وتباكِ ولو مثل رأس الذباب، ان أبي كان يقول: ان أقرب ما كان العبد إلىٰ الرب عزّوجلّ وهو ساجدباك[١].

وعنه عليه السلام: من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلّىٰ ركعتين فأتم ركوعهما وسجودهما، ثم سلّم واثنىٰ علىٰ الله عزّوجلّ، وعلىٰ رسوله صلى الله عليه وآله، ثم سئل حاجته فقد طلب الخير في مظانه ومن طلب الخير في مظانه لم يخب[٢].

وروىٰ الكليني طاب ثراه مسنداً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحدكم فليعمّ فإنّه أوجب للدعاء[٣].

وعن ابي خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّوجلّ في أمر الاّ استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الاّ استجاب الله لهم، فان لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرة فيستجيب الله العزيز الجبار له[٤].

وروىٰ الكليني والصدوق طاب ثراهما مسندين إلى عبد الأعلىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما اجتمع أربعة قط علىٰ أمر واحد الاّ تفرّقوا عن

---

(١) الكلم الطيب.
(٢) مكارم الاخلاق.
(٣ و ٤) الكافي.

اجابة[١].

وروىٰ الكليني ﷺ مسنداً عن الصادق عليه السلام قال: كان ابي إذا احزنه أمر جمع النساء والصبيان ثم دعاو أمنّوا[٢].

وروىٰ المفيد طاب ثراه في الاختصاص بإسناده إلى هشام بن سالم قال: قلت للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله ما بال المؤمن إذا دعا استجيب له، وربما لم يستجب له؟ وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

فقال عليه السلام: ان العبد إذا دعا الله تبارك وتعالىٰ بنيّة صادقة، وقلب مخلص، استجيب له بعد وفائه بعهد الله عزّوجلّ، وإذا دعا الله بغير نية واخلاص لم يستجب له، أليس الله تعالىٰ يقول ﴿أَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ فمن وفى، وفى له[٣].

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: من قرأ مأة آية من القرآن من أيّ القرآن شاء ثم قال: يا الله، سبع مرات فلو دعا علىٰ الصخرة لقلعها انشاء الله تعالىٰ[٤].

وعن الصادق عليه السلام: من سرّه ان يستجاب له في الشدة فليكثر الدعاء في الرخاء[٥].

---

(١) الكافي، ثواب الأعمال.

(٢) الكافي.

(٣) البرهان في تفسير القرآن ج ٤.

(٤) سفينة بحار الأنوار ج ١.

(٥) مكارم الاخلاق.

وعن النبي ﷺ: إذا قال العبد ماشاء الله لا حَولَ ولا قُوَّةَ الاّ باللهِ. قال الله ملائكتي استسلم عبدي ادركوه، اقضوا حاجته[١].

الرضوي: وينبغي ان يكون هذا القول بعد الدعاء وعنه ﷺ قال: قال الله سبحانه: انّي لأستحي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج فأردها خائبة[٢].

(١ و٢) سفينة بحار الأنوار ج ١.

(٥)
اوقات يرجىٰ فيها اجابة الدعاء

روىٰ الكليني طاب ثراه عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير وقت دعوتم الله عزّوجلّ فيه الأسحار، وتلاهذه الأية في قول يعقوب عليه السلام ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيَ﴾ وقال: اخرّهم إلىٰ السحر[١].

وعن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزّوجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كل عبد دعّاء، فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس، فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتقسّم فيها الأرزاق، وتقضى فيها الحوائج العظام[٢]، ورواه الصدوق طاب ثراه في ثواب الأعمال وفيه زيادة (وتهب الرياح).

وفي الكافي مسنداً عن عمر بن اذينة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم ثم يصلي ويدعو الله عزّوجلّ الاّ استجاب الله له في كل ليلة.

قلت: اصلحك الله وايّ ساعة هي من الليل؟

(١ و ٢) الكافي.

قال: إذا مضىٰ نصف الليل وهي السدس الأول من أول النصف[١] الثاني.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن، عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفيّن للشهادة، وعند دعوة المظلوم، فإنّها ليس لها حجاب دون العرش[٢].

وقال عليه السلام تفتح أبواب السماء في خمس مواقيت عند الغيث، وعند الزحف، وعند الأذان، وعند قراءة القرآن، وعند الزوال، وعند طلوع الشمس[٣] الرضوي المذكور في الحديث ست مواقيت فإما ان تكون خمس خطأ، وإمّا ان تكون واحدة منها زائدة.

وعن معاوية بن عمّار عن الصادق عليه السلام قال كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فإذا أراد ذلك قدّم شيئاً فتصدّق به، وشمّ شيئاً من طيب، وراح إلى المسجد، و دعا في حاجته بما شاء الله[٤].

وروىٰ الكليني مسنداً عنه عليه السلام قال يستجاب الدعاء في أربعة مواطن، في الوتر، وبعد الفجر، وبعد الظهر، وبعد المغرب[٥].

---

(١) الكافي.
(٢) سفينة بحار الأنوار ج ١.
(٣) جامع الأخبار.
(٤) مكارم الاخلاق.
(٥) الكافي.

ومسنداً أيضاً عن زيد الشحّام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اطلبوا الدعاء في أربع ساعات عند هبوب الرياح، وزال الأفياء، ونزول القطر وأول قطرة من دم القتيل المؤمن، فإن أبواب السماء تفتح عند هذه الأشياء[1].

(١) الكافي.

(٦)
كيف ينبغي ان تكون حالة الداعي

قال الله تعالىٰ ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[١].

في الكافي مسنداً عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ قال: الإستكانة هي الخضوع، والتضرّع رفع اليدين والتضرع بهما.

وقال تعالىٰ ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾[٢] في الكافي مسنداً عن أبي اسحاق عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الرغبة ان تستقبل ببطن كفيك إلى السماء والرهبة ان تجعل ظهر كفيك إلى السماء، وقوله: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾. قال: الدعاء باصبع واحدة تشيربها، والتضرّع ان تشير باصبعيك وتحركهما والإبتهال: رفع اليدين، ومدّهما، وذلك عند الدمعة، ثم ادع.

وعن الحسين بن علي عليهما السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين[٣].

---

(١) سورة الأعراف آية ٥٤.

(٢) سورة المزمل آيه ٨.

(٣) مكارم الأخلاق.

وفي الكافي مسنداً عن الصادق عليه السلام ما ابرز عبديده إلى الله العزيز الجبار عزّوجلّ الاّ استحيا الله عزّوجلّ ان يردّها صفراً، حتىٰ يجعل فيها من فضل رحمة ما يشاء، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتىٰ يمسح علىٰ وجهه ورأسه.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ولو ان الناس إذا زالت عنهم النعم، ونزلت بهم النقم، فزعوا إلى الله بِوَلَهٍ من نفوسهم، وصدق من نيّاتهم، وخالص من سرايرهم، لردّ الله عليهم كل شارد، ولأصلح لهم كل فاسد، ولكنهم اخلّوا بشكر النعم فسلبوها[1].

وفي الكافي مسنداً عن الصادق عليه السلام: إذا رّق أحدكم فليدع، فإن القلب لا يرق حتىٰ يخلص.

وفيه أيضاً عنه عليه السلام إذا اقشعرّ جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك، فقد نجح قصدك.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام ... وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقيّ، وقلب تقيّ[2].

وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال: إذا دعوت فأقبل بقلبك، وظن انّ حاجتك بالباب.

---

(١) ارشاد القلوب.

(٢) الكلم الطيب.

وفيه مسنداً عن أبي جعفر عليه السلام قال والله لا يلحّ عبد مؤمن على الله عزّوجلّ في حاجته الاّ قضاها له، وفي لفظ آخر عنه عليه السلام الاّ استجاب له.

وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ان الله يحبّ السائل اللحوح[١].

وروىٰ الديلمي رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله سمع اقواما يجاهرون بالدعاء، فقال: لا ترفعوا باصواتكم فإنّ ربكم ليس بأصم[٢].

وقال النبي صلى الله عليه وآله: دعاء السرّ يزيد علىٰ الجهر سبعين ضعفا، واثنىٰ الله سبحانه علىٰ زكريّاً عليه السلام بقوله ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاء خَفِيّاً﴾[٣].

---

(١) سفينة بحار الأنوار ج ١.

(٢) ارشاد القلوب.

(٣) سورة مريم آية ٣.

(٧)
الذين لا يردّ دعاؤهم

روىٰ الكليني ﷺ مسنداً عن الإمام الصادق ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ أربعة لا تردّ لهم دعوة، وتفتح لهم أبواب السماء أو يصير إلى العرش، الوالد لولده، والمظلوم علىٰ من ظلمه، والمعتمر حتىٰ يرجع، والصائم حتىٰ يفطر[١].

ومسنداً عنه ﷺ أيضاً عن النبي ﷺ انّه قال: إياكم ودعوة المظلوم فإنّها ترفع فوق السحاب حتىٰ ينظر الله عزّوجلّ إليها فيقول إرفعوها حتىٰ أستجيب له، وإياكم ودعوة الوالد فإنّها أحدّ من السيف[٢].

وروىٰ أيضاً عنه ﷺ انّه قال: كان أبي يقول: اتقوا الظلم فإن دعوة المظلوم تصعد إلىٰ السماء[٣].

وروىٰ أيضاً عنه ﷺ قال: كان أبي ﷺ يقول خمس دعوات لا تحجبن عن الربّ تبارك وتعالىٰ، دعوة الإمام المقسط، ودعوة المظلوم يقول الله عزّوجلّ (وعزتي وجلالي) لأنتقمنّ لك ولو بعد حين، ودعوة الولد الصالح

(١ و ٢ و ٣) الكافي.

لوالديه، ودعوة الوالد الصالح لولده، ودعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب فيقول ولك مثله[١].

وروىٰ أيضاً عنه عليه السلام قال: ثلاثة دعوتهم مستجابة، الحاج فانظروا بما تخلفونه، والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه، والمريض فلا تغيضوه، ولا تضجروه[٢].

وروىٰ أيضاً عنه عليه السلام قال: من قدّم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له[٣].

وصحّ عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعاء اطفال أمتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب[٤].

وعن يحيىٰ بن معاذ عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل أدع بهذا الدعاء، وأنا ضامن لك حاجتك علىٰ الله.

« اللّٰهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَىٰ طَلِبَتِي، تَعْلَمُ حَاجَتِي، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ لَمَّا قَضَيْتَها لِي »[٥].

(١ و ٢ و ٣) الكافي.

(٤) سفينة بحار الأنوار ج ١.

(٥) مكارم الأخلاق.

(٨)
الذين أبطأت عليهم إجابة الدعاء

روىٰ الكليني طاب ثراه مسنداً عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك اني قد سألت الله حاجة منذكذا، وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائِها شيء.

فقال: يا أحمد إياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتىٰ يقنّطك، ان أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول ان المؤمن يسأل الله عزّوجلّ حاجته فيؤخر عنه تعجيل اجابته حبّا لصوته واسماع نحيبه.

ثم قال والله ما اخرّ الله عزّوجل عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم ممّا عجّل لهم فيها، وايّ شيء الدنيا، ان أبا جعفر عليه السلام كان يقول: ينبغي للؤمن ان يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعاءه في الشدة، ليس إذا اعطي فتر، فلا تملّ الدعاء فإنّه من الله عزّوجلّ بمكان.

وعليك بالصبر، وطلب الحلال، وصلة الرحم، واياك ومكاشفة الناس فإنّا أهل بيت نصل من قطعنا، ونحسن إلى من أساء إلينا، فنرىٰ والله في ذلك العاقبة الحسنة.

ان صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فأعطي طلب غير الذي سأل، وصغرت النعمة في عينه، فلا يشبع من شيء وإذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك علىٰ خطر للحقوق التي تجب عليه، وما يخاف من الفتنة فيها.

أخبرني عنك لو انيّ قلت لك قو لا اكنت تثق به منيّ ؟

فقلت: جعلت فداك إذا لم اثق بقولك فبمن اثق، وأنت حجة الله علىٰ خلقه.

قال: فكن بالله اوثق، فإنك علىٰ موعد من الله أليس الله عزّوجلّ يقول ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ وقال: ﴿لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ وقال ﴿وَاللّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً﴾.

فكن بالله عزّوجلّ اوثق منك بغيره ولا تجعلوا في انفسكم الاّ خيراً، فإنّه مغفور لكم[1].

وروىٰ أيضاً عن أبي عبدالله عليه السلام انّه قال: ان العبد الوليّ لله يدعو الله عزّوجلّ في الأمر ينوبه[2] فيقول للملَك الموكّل به اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فإني اشتهي ان أسمع ندائه وصوته.

وان العبد العدوّ لله ليدعو الله عزّوجلّ في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته وعجلها فإني أكره ان أسمع ندائه وصوته.

---

(١) الكافي.

(٢) نابه الأمر وانتابه: أصابه

قال: فيقول الناس ما أعطي هذا الاّ لكرامته، ولا منع هذا الاّ لهوانه[١].

وروىٰ أيضاً عنه عليه السلام قال: كان بين قول الله عزّوجلّ ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ وبين أخذ فرعون أربعين عاماً[٢].

(١ و ٢) الكافي.

الفصل الأول

في أدعية للقضاء على الأعداء والظالمين

« انيّ لا اردّ دعوة المظلوم وان كانت من كافر »

حديث قدسي

دعاء مأثور يدعو به المظلوم علىٰ ظالمه

شكى رجل إلى الإمام الصادق عليه السلام رجلاً يظلمه، فقال له: أين أنت عن دعوة المظلوم التي علّمها النبي صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام ما دعابها مظلوم علىٰ ظالمه الاّ نصره الله تعالىٰ وكفاه أياه، وهي:

« اللّهم طُمَّهُ بالبلاءِ طَمّا[1]، وغُمَّهُ بالبلاءِ غمّا[2] وقُمَّهُ بالأذى قَمّا[3] وارمِهِ بيَومٍ لا معادَلَهُ، وساعَةٍ لا مَرَّدَلها، واَبِح حَريمَهُ[4] (واطرقه بِلَيلَةٍ لا اُختَ لَها[5]،) وصلِّ علىٰ محمّدٍ واَهلِ بيتِهِ عليه وعليهِم السلامُ، وقِني شَرَّهُ، واكفِني اَمرهُ، واصرِف عَنّي كَيدَه، وأخرِج قَلبَهُ[6] وسدّفاه عنّي، وخَشَعَتِ الأصواتُ للرحمٰنِ فلا تسمعُ الاّ همساً، وعَنَتِ الوجوهُ للحيّ القيّومِ، وقد خابَ مَن حَمَلَ ظُلْماً، اِخسئوا فِيها

---

(١) كل شيء كثر حتىٰ علىٰ وغلب فقد طمّ.

(٢) الغمّة: الكربة.

(٣) القمّ: كنس البيت.

(٤) اباحة الحريم كناية عن تسليط العدو عليه (الوافي).

(٥) جنه الأمان الواقية.

(٦) واجرح، خ ل.

ولا تُكلِمون ، صهٍ ، صهٍ ، صهٍ ، صهٍ ، صهٍ ، صهٍ ، صهٍ[١] فإنك تكفاه انشاء الله »[٢].

الرضوي: ينبغي للمؤمنين ان لا يدعوا قراءة هذا الدعاء في مظان الإجابة علىٰ الأعداء والظالمين عامة، وخاصة علىٰ عملاء المستعمرين من الحكّام الغاشمين، الحاقدين علىٰ شيعة أهل البيت عليهم السلام الذين لم يألوا جهداً في اضطهادهم والإساءة اليهم بالقول والفعل، وسيعلم الفجّار لمن عقبىٰ الدار.

دعاء مأثور يدعو به المظلوم علىٰ ظالمه آخر الليل في السجود بعد صلوة ركعتين

عن يونس بن عمّار قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام رجلاً كان يؤذيني.

فقال: ادع عليه، فقلت: قد دعوت عليه (فلم ينجع) فقال: ليس هكذا، ولكن اقلع عن الذنوب وصم، وصلّ، وتصدّق، فإذا كان آخر الليل فاسبغ الوضوء، ثم قم فصّل ركعتين، ثم قل وأنت ساجد « **أللّهُمّ إنَّ فلان بن فلان قد آذاني، أَللّهُمَّ أسقِم بَدَنَهُ[٣]، وَاقطَع أثره، وانقُص أجلَه، وَعَجِّل لَهُ**

---

(١) مهج الدعوات.

(٢) جنة الأمان الواقية.

(٣) جسده، خ ل.

ذلِكَ فِي عامِي هَذا (في عامِه هذا، خ ل).

قال: ففعلت فما لبث ان هلك[١].

دعاء مأثور يدعو به المظلوم علىٰ ظالمه بعد صلوة ركعتين

ذكر النعماني في كتاب دفع الهموم والأحزان عن علي عليه السلام انّه من ظُلم ولم يرجع ظالمه عنه فليُفِض الماء علىٰ نفسه، ويسبغ الوضوء، ويصلي ركعتين، ثم يقول:

« أللّهُمَ انّ فلان بن فلان ظَلَمَنِي، وَاعتَدى عَلَيَّ وَنَصَبَ لي، وأمَضَّنِي[٢] أرمضني[٣] وأذَلَّنِي وَأخلَقَنِي[٤] أللّهُمَ فكِله إلى نَفسِه، وهُدَّ رُكنَهُ وعَجِّل جايِحَتَهُ[٥] واسلُبه نِعمَتَك عِندَهُ، وَاقطَع رِزقَهُ، وابتُر عُمرَهُ، وامحُ اَثَرَهُ، وسَلِّط عَليهِ عَدُوَهُ وَخُذهُ في مأمنِهِ كما ظَلَمَنِي واعتَدَى عَلَيَّ، وَنَصَبَ لِي، وَأمضَّ، وأرمَضَ، وأذَلَّ، وأَخلَقَ، أَللّهُمَ اِنيّ أستَعدِيكَ علىٰ فلان بن فلان فَأعِدني فاِنَّكَ اَشدُّ بأساً، وَأشدُّ تَنكِيلاً ».

فإنّه لا يمهل انشاء الله، يفعل ذلك ثلاثاً[٦].

---

(١) الوافي ج ٥.

(٢) اوجعني وآلمني.

(٣) احرقني.

(٤) اي انحل جسدي وابلاه صار بالياً، من اخلق الثوب إذا بلي يريد أذهب بنضارتي.

(٥) الجائحة: كل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة.

(٦) جنة الآمال الواقية.

ذكر للإنتقام من الظالم للمظلوم وقته في الليل المظلم

ذكر الكفعمي ﷺ في (البلد الأمين) في خواص الأسماء الحسنى (المذّل) وقال من ذكره في الليل المظلم وهو ساجد على التراب ألف مرة، **« وقل يا مُذِّلَ الجَبّارينَ، ومبيرَ الظَالِمِينَ إنَّ فلاناً أذَلَّنِي فَخُذ لي حَقّي مِنهُ »**.

فإنّه يؤخذ لوقته، الرضوي: وجدت بخطّ جدّي الآية العالم الربّاني السيد مرتضى الرضوي الشهير بالكشميري طاب ثراه انّه يتلوه الفي مرة، ولم يسنده إلى أحد.

دعاء على الأعداء تقرؤه سبعين مرة

« أللّهم شَتِّت شَملَهُم، وفَرِّق جَمعَهُم، وقَلِّب تَدبيرَهُم، وخَرِّب بُنيَانَهُم، وبَدِّل أحوالَهم وَقَرِّب آجالَهُم، وقَطِّع أعمارَهُم، واشغَلهُم بِأبدانِهِمْ، وَخُذْهُم أخذَ عزيزٍ مقتَدِرٍ، (ثم) يا قَهّارُ، يا قَهّارُ، يا قَهّارُ، يا جَبّارُ، يا جَبّارُ، يا جَبّارُ »[1].

الرضوي: وجدت بخط العالم التقيّ العابد الزاهد.

---

(١) انيس الغريب وجليس الأريب للسيد الوالد ﷺ.

السيّد الوالد طاب ثراه ما نصه: يستأصل العدوّ في أمد قريب.

ووجدت هذا الدعاء بخطه ﷺ أيضاً وفيه زيادة وهي: تصلي على النبي ﷺ أربع عشرة مرة، ثم تقول: يا أرحم الراحمين سبع مرات، ثم اللّهم صلّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ وعَجِّل فرجهم ٩٩ مرة، ثم تقول (وذكر الدعاء) واضاف في آخره (ثم ياقهارُ ثلاث مرات ثم يا جبّار ١٢ مرة).

دعاء مأثور يدعو به المظلوم على ظالمه ثلاث مرات

جاء رجل إلى الإمام الصادق ﷺ فشكى إليه ظالماً يظلمه، فقال: قل:

« يا ناصِرَ المظلومِ المَبَغِيِّ عليهِ إن كان فلان بن فلان ظَلَمَنِي وبَغى عَلَيَّ، فابتَلِهِ بفَقْرٍ لا تَجبُرُهُ وبَلاءٍ لا تَستُرهُ ».

فما دعا الرجل على ظالمه بهذا الدعاء الاّ ثلاث مرات حتى أصابه وضح في جبهته[1] ثم افتقر من بعده[2].

دعاء مأثور: يدعى به على جار مؤذ بعد صلوة ركعتين بعد المغرب

شكى رجل إلى الحسن بن علي صلوات الله عليهما جاراً يؤذيه، فقال

---

(١) الوضح بفتحتين: البرص.

(٢) مكارم الأخلاق

له الحسن عليه السلام: إذا صليت المغرب فصّل ركعتين ثم قل:

« يا شَدِيدَ المِحال[١] يا عَزِيزُ، أذلَلْتَ بعِزّتِكَ جميعَ ما خَلَقْتَ اِكفِنِي شرَّ فلان بما شِئتَ ». ففعل الرجل ذلك، فلمّا كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل: قد مات فلان الليلة[٢].

دعاء مأثور يدعىٰ به علىٰ جار مؤذ أيضاً

روىٰ الكليني طاب ثراه مسند عن اسحاق بن عمّار قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام جاراً لي وما القىٰ منه.

قال: فقال لي: ادع عليه ففعلت فلم أرشيئاً فعدت إليه فشكوت إليه فقال لي: ادع عليه، فقلت جعلت فداك قد فعلت، فلم ارشيئاً، فقال كيف دعوت عليه؟ فقلت إذا لقيته دعوت عليه.

---

(١) اي شديد الأخذ، والمحال: المماحلة وهي المماكرة والمكايدة، ومحل بفلان إذا سعى به إلى السلطان والمعنىٰ انّه تعالىٰ شديد المكر باعدائه يأتيهم الهلاك من حيث لا يشعرون. قاله بعض علمائنا رحمهم الله.

(٢) عدة الداعي. قال الكفعمي رحمه الله في جنة الأمان الواقية: ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار ان رجلاً شكىٰ إلى الحسن عليه السلام رجلاً يظلمه، فقال إذا صليت ركعتين بعد المغرب فأسجد وقل: يا شديد المِحال، يا عزيز، اَذلَلْتَ بِعِزّتِكَ جميعَ مَن خَلَقْتَ فصل علىٰ محمّد وآله واكفِني مؤنَةَ فلان بمَ شئتَ. فلم يشعر الاّ والواعية في دار ظالمه. وذكر هذه الرواية ايضاً أحمد بن داوود النعماني في كتاب (دفع الهموم والأحزان) وذكر المفيد رحمه الله هذه الرواية بهذا اللفظ ياذا القُوّةِ القَوِيةِ وياذَ المِحالِ الشَدِيدِ وياذَ العِزّةِ التي كلُ خَلقِكَ لها ذَليلٌ اِكفني هذِه الطاغِيَةَ وانتَقِم لي منه (انتهى).

فقال: ادع عليه إذا أقبل، وإذا استدبر، ففعلت، فلم البث حتىٰ أراح الله منه[١].

قال في الوافي: ولعله كان عدّوا دينيّاً وإنّما كان يؤذيه من هذه الجهة، والاّ لما استحّق ذلك منه.

الرضوي: لا ارتاب في استحقاقه الدعاء عليه وان لم يكن عدّوا دينيّاً، ذلك لان ايذائه جاره ظلم لا يرضىٰ الله سبحانه به، وقد لعن الظالمين في كتابه الكريم، وهدّدهم بأليم عذابه فقال ﴿فنجعل لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[٢] وقال أيضاً ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء﴾[٣] وأيضاً فقد روى الكليني طاب ثراه مسنداً إلىٰ جابر عن الإمام الباقر عليه السلام حديثاً جاء فيه: من كان لله عاصياً فهو لنا عدّو.

ولا شكّ ان ايذاء الجار بأي نحو كان عصيان لله سبحانه، بل ولرسوله أيضاً، لأنهما أمرا بالإحسان إلى الجار، ونهيا عن ايذائه، فإذا آذاه فقد تحقّق العصيان، وبه يتحقّق العداء لأهل البيت عليهم السلام، ولا يشكّ مؤمن في جواز لعن اعدائِهم أجمعين، والدعاء عليهم بكل شين.

---

(١) الكافي.

(٢) سورة الاعراف آية ٤٣.

(٣) سورة ابراهيم آيه ٤٣.

دعاء مأثور يدعو به المظلوم علىٰ ظالمه تحت السماء بعد الغسل وصلوة ركعتين

روىٰ الطبرسي﵀ عن الصادق ﷺ حديثاً جاء فيه: إذا ظُلِمتَ فأغتسل، وصل ركعتين في موضع لا يحجبك عن السماء، ثم قل: « **اَللّٰهُمَ اِنّ فلان بن فلان ظَلَمَنِي، وليسَ لي أحدُ أصولُ بِهِ غَيرَكَ، فاستَوفِ لي ظُلامَتِي الساعَةَ السَاعةَ بِالاسمِ الذي سَئَلَكَ بِهِ المضطُرّ فكشَفْتَ ما بِهِ من ضُرٍّ ومَكنتَ له في الأرضِ، وجَعَلتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلىٰ خَلقِكَ، فأسئَلُكَ أن تُصَلِّي عَلىٰ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ وأن تَستوفِيَ لي ظُلاَمِتي، الساعَةَ الساعَةَ** ».

فإنك لا تلبث حتىٰ ترىٰ ما تحبّ[1].

دعاء مأثور يدعىٰ به علىٰ العدو

عن الرضا ﷺ قال: « **إذا دعا أحدكم علىٰ عدّوه فليقل: أللّهمّ اطرقهُ بلَيلَةٍ لا أُخت لها، وأبِح حَرِيمَهُ، يا مَن يكفي من كلِ شيء، ولا يكفِي مِنه شيء، صلِّ علىٰ محمّد وآلِ محمّدٍ واكفِنِي مَؤنَتَهُ بلا**

(١) مكارم الاخلاق.

مَؤُنَةٍ »[١].

دعاء الاستيصال لهلاك العدو

قال السيد الأجل علي بن طاووس طاب ثراه: ومن كتاب بعض سير الأئمة عليهم السلام بإسناده قال كان علي بن الحسن المقري قد آذاه رجل جندي من أصحاب اسحاق بن عمران، قال: فدعوت الله عليه بدعاء الاستيصال، فقلنا وما دعاء الاستيصال قال: قل: « **اللهَّم غُمَّهُ بالشرِّ غَمّا، ولمَّهُ بالشَرِّ لَمّاً، وطمَّهُ بالشرِّ طَمّاً، وقُمَّهُ بالشرِّ قَمّاً، وَاطرُقْهُ بِلَيلَةٍ لا أُخْتَ لها، وساعَةٍ لا مَنْجَى لَه مِنْها** ».

قال: فغضب علىٰ الجندي بعد أيام اسحاق بن عمران فأمر به فضربت عنقه، فقلت لعلّي بن الحسن المقري: هذا الجندي الذي دعوت عليه قد قتل فقال الحمدلله ربّ العالمين[٢].

ذكر العلاّمة الشيخ محمّد باقر البير جندي رحمه الله في (فاكهة الذاكرين) انّه مجرب لدفع العدو.

---

(١) مكارم الاخلاق.

(٢) المجتنى من الدعاء المجتبىٰ.

دعاء المظلوم علىٰ ظالمه

من (المخلاة) لشيخنا البهائي رحمه الله: «**اللّهمَ عَزَّ الظالِمُ، وذَلَّ النّاصِرُ، وأنتَ المُطَلِعُ العالِمُ أَللهمَّ إنّ فلاناً ظَلَمَني، وآذاني، ولا يَعلَمُ بِذلِكَ غَيرُكَ أللهّم أنتَ مالِكُهُ فَأهلِكهُ، أللهّمَ سَربِلهُ سِربالَ الهَو انِ، وقَمِّصهُ قَمِيصَ الرّدَى، أللهمّ اقصِفهُ (تسع مرات) ثم أقرأ (فأخذَهُم اللهُ بِذُنُوبِهم وما كانَ لَهُمْ مِنَ اللهِ من واق)**[1].

---

(١) فاكهة الذاكرين.

قال الدميري في حياة الحيوان ج ٢ ص ٢٠٣ ومن الفوائد المجرّبة ما افادنيه بعض أهل الخير والصلاح ان من قرأ سورة الفيل ألف مرة في كل يوم مأة مرة، عشرة أيام متوالية، ويقصد من يريده بالضمائر، وفي اليوم العاشر يجلس علىٰ ماء جار ويقول: « **اللهمّ انّت الحاضِرُ المحيطُ، بمكنوناتِ الضَمائِرِ،**

اللّهمَ عزَّ الظالِمُ، وقل الناصِرُ، وأنتَ المطّلِعُ العالِمُ، أللّهمَ انّ فلاناً ظَلَمَني، وآذاني ولا يَشهَدُ بذلك غَيرُكَ، اللّهمَ أنتَ مالِكُهُ فأهلِكهُ اللّهمَ سَربِلْهُ سِربالَ الهوانِ، وقمِّصهُ قَمِيصَ الرّدَىٰ (اللّهم اقصِفه) يكرّر هذه اللفظة عشر مرات، ثمّ يقول: فأخذَهُمُ الله بِذنوبِهم وما كانَ لهم منَ اللهِ مِن واق) فإن الله يهلكه ويكفيه شره، وهو سرّ لطيف، مجرّب (انتهىٰ).

دعاء مأثور يدعو به المظلوم علىٰ ظالمه فإن الله تعالىٰ ينتقم منه

مروي عن الإمام الكاظم عليه السلام، وهو: « **يا عُدَتِي عندَ شِدَّتِي، ويا غَوثِي عِندَ كربَتِي أحرُسنِي بِعَينِكَ لاتَنامُ، واكنُفني برُكنِكَ الذي لايُرامُ، يا ذَاالقوّةِ القَويّةِ، ويا ذَ المِحال الشَدِيدِ، ويا ذَ العِزَّهِ الّتي كلُ خَلقِكَ لها ذَلِيلُ، صَلِّ علىٰ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ، واكفِنِي ظالِمي وانتَقِم لي منه**[1] .

دعاء علىٰ العدوّ في صلوة الليل

روىٰ الكليني طاب ثراه في الكافي مسنداً عن يونس بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ان لي جاراً من قريش من آل محرز، قدنوّه باسمي[2] وشهرني،

كلما مررت به قال هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمّد.

قال: فقال لي فادع الله عليه إذا كنت في صلوة الليل، وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين، فاحمد الله تعالىٰ، ومجّده، وقل: « **أللّهُمَ انّ فلان بن فلان قَد شَهرَنِي ونَوهَ بِي، وغاضَنِي وعَرّضَنِي**

---

(١) جنة الأمان الواقية.

(٢) نوّه به شهره وعرّفه.

للمَكارِهِ، اللّهُمَ اضربهُ بِسَهْمٍ عاجِلٍ، تَشغَلُهُ بِهِ عَنِيّ، اللّهمّ وقَرِّب اجَلَهُ، واقطَع أَثَرَهُ، وعجِّل ذلِكَ يا رَبِّ الساعَةَ، السَاعَةَ».

قال: فلما قد منا الكوفة قدمنا ليلاً، فسألت اهلنا عنه، قلت: ما فعل فلان؟ قالوا هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتىٰ سمعت الصياح من منزله، وقالوا قد مات[1].

قال الكفعمي ﷺ: ذكر الطوسي ﷺ في متهجّده انّه من كان له عدّو يؤذيه فليقل في السجدة الثانية من الركعتين الأولتين من صلوة الليل: «**أللّهُمَ انّ فلان بن فلان شَهَرَني ونَوهَ بِي، وعَرّضَنِي لِلمكارِهِ، اللّهمَ فاصرفهُ عنّي بِسُقمٍ عاجِلٍ يَشغَلُهُ عَنّي، اللّهمّ وقَرِّب اجَلَهُ، واقطَعَ أَثَرَهُ، وعجِّل يا رَبِّ ذلك الساعَةَ، السَاعَةَ**»[2].

صلوة للإنتقام من الظالم للمظلوم

تصلّي ركعتين، بما شئت من القرآن، وتصّلي علىٰ محمّد وآله ما قدرت عليه، ثم تقول: «**اللّهم اِنَّ لكَ يوماً تنتَقِمُ فيهِ للمَظلومِ مِنَ الظّالِمِ لَكِن هَلَعِي وَجَزَعي لا يبلُغان بِيَ الصَبرَ علىٰ اناتكَ وَحلمِكَ، وقَد علِمتَ أنَّ فلاناً ظَلَمَني واعتدَى عليَّ بِقوّتِه علىٰ ضَعفِي، فأسئَلُكَ يا رَبَّ العزّةِ**

(١) الكافي.
(٢) جنة الأمان الواقية وجنة الايمان الباقية.

وقاسِمَ الأرزاقِ، وقاصمَ الجَبابِرَةِ، وناصِرَ المظلُومينَ أن تُريَهُ قُدرَتَكَ، أَقسمتُ عَليكَ يا ربَّ العِزَّةِ الساعَةَ السَاعَةَ »[1].

دعاء قراءته مجرّبة لدفع الاعداء

« بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ، فأوجَسَ في نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسىٰ، قُلنا لا تَخَف انَّكَ اَنتَ الأعلَىٰ، وَألق ما في يَمِينِكَ تَلقَف ما صَنَعُوا، اِنّما صَنَعُوا كَيدُ ساحِرٍ، ولا يفلِحُ السّاحِرُ حيثُ اَتىٰ، فأُلقِيَ السَحَرَةُ سُجّداً قالوا آمنّا بِرَبِ هارونَ ومُوسىٰ، فغُلِبُوا هُنالِكَ وانقلبُوا صاغِرينَ، فَوَقَعَ الحَقّ وَبَطَلَ ما كانوا يعملونَ، وَأوحينا إلى موسىٰ أن اضرِب بِعَصاكَ البَحْرَ فَانفَلَقَ فكانَ كلُ فِرقٍ كالطودِ العَظِيم.

عُذتُ باللهِ رَبّي وَرَبَّ كلِّ شَيءٍ، مِن سِحرِ كلّ ساحرٍ وَغَدْر كلِ غادِرٍ، ومَكرِ كلِ ماكِرٍ، ومِن شرِّ كُلِ سامَةٍ وهامَةٍ ولامّةٍ، ومن شَرّ كلِّ ذي شرٍّ، واستكلابِ كُلِّ ذِي صَولَةٍ، وغَلَبَةِ كُلّ عَدّوٍ، وشَمَاتَةِ كلِّ كاشِحٍ أدرَأ باللهِ في نُحورِهِم، وَأستَعِيذُ بِاللهِ من شُرُورِهِم وَأستَعِينُ باللهِ عَلَيهِم، تَدَرّعتُ بحَول اللهِ من بأسِهِم، وتَحَصَنّتُ باللهِ من جُنُودِهِمُ، دَفَعتُهُم بِدفاعِ اللهِ القاهِرِ، وسُلطانِهِ الباهر، ورَمَيتُهُم بِسَهمِ اللهِ القَاتِلِ، وسَيفِهِ القاطِعِ، أَخَذتُهُم بِبَطشِ اللهِ، طردتُهُم بإذنِ اللهِ، فَرّقتُهُم تَفريقاً

(١) مكارم الأخلاق.

بِحولِ اللهِ، مَزّقتُهُم تَمزيقاً بِقوّةِ الله،
شَقَقتُهُم تَشقِيقاً بِمنعَةِ اللهِ، ولا حولَ ولا قوّةَ الاّ باللهِ العليِّ العَظِيمِ غَلَبْتُ مَن ناواني بِجندِ اللهِ الأغلَبِ، وَقَهرتُ مَن عادانِي بِسُلطانِ اللهِ الأكبَرِ، ودَمّرتُ مَن قَصَدَنِي بِحَولِ اللهِ الأعظمِ، وتَبّرتُ مَن آذانِي بأخذِ الله الأسرَعِ، ودفَعتُ مَن اعتدَى عليَّ بجلالِ اللهِ منَع ولا حولَ ولا قوّةَ ولامِنّةَ ولامِنعَةَ ولا عَونَ ولا نَصْرَ ولا أَيَدَ ولا عِزّةَ الاّ باللهِ العَلِيّ العَظِيم، وصلّىٰ الله علىٰ سيدِ وَنَبيِّنا محمّدٍ وآلِهِ الطاهِرِينَ.

هَزَمتُ الأحزابَ بِسطوَةِ اللهِ، قَذفتُ فِي قُلُوبِهُم الرُعْبَ بإذنِ اللهِ، سَلَّطتُ عَلىٰ أفئِدَتِهم الروعَ بِعزّةِ اللهِ، فرّقتُهُم تَفريقاً بسلطانِ اللهِ، مزّقتُهُم تَمزيقاً بقوّهِ اللهِ، دَمرَّتُهُم تَدمِيراً بقُدرَةِ اللهِ اَخذَتُ أسماعَهُم وأبصارَهُم وَجَوارِحَهُم وأَركانَهُمْ بِبَطشِ الله القَوِي، الشَدِيدِ وشِدّتِه، ودَفعَتهُم عَنّا بحولِ اللهِ العلِيّ العَظيمِ وقُوّتِهِ، وهزَمتُهُم وجُنُودَهُم وأَبطالَهُم وشجعانَهُم وأَنصارَهُم، وأعوانَهُم بأيدِي اللهِ المَتِينِ، ونَصرِ اللهِ المُبِينِ، مَهزومِينَ، ومَرعُوبينَ، خائِفينَ خائِبِينَ، مَخسُوبِينَ مَغلُوبِينَ مَكسورينَ، أَسوَدِينَ.

اللّهمَ أدفَع عَنّا بِحولِكَ وَقُوَّتِكَ، وبَطشِكَ وسَطوتِكَ مفَرَّقينَ، مُمَزَقِينَ، مبهُورِينَ، مَكهُورِينَ، مقهُورِينَ مَقمُورِينَ، مَدهُورِينَ، مَذعُورِينَ، صاغِرِينَ خاسِرِينَ مُدبِرِينَ، خاسِرِينَ، مَخذُولِينَ،

مَغلُوبينَ ، مَبهُوتينَ مَشموتِينَ ، مَتَبَدِّدِينَ ، مُتَشَتِّتينَ ، تَائِهينَ في ذِهابهم عامِهينَ في اِيابهم ، جائِرينَ في مآبهم ، صائِرينَ إلى تَبابهم ، مشغُولينَ بأجسادِهم ، مكلومِينَ في أَبد انهم ، مجروحينَ في أرابِهِم ، مَضرو بينَ بِرِقابِهم ، مَمنُوعِينَ ، عن سِهامِهم ، مَردَوعِينَ عَن مرامِهم ، مَجبوهِينَ في كَرّتِهِمْ ، مَصروفينَ عن وجهَتِهم شِماتا مِن متوحهم ، شتاتاً عن مجتمَعِهم ، مطبوعاً علىٰ قلوبِهم ، مختوماً علىٰ أفئِدَتِهم ، مغشيّاً علىٰ أبصارهم ، مقصوداً علىٰ ألسنَتَهم ، مربوطاً علىٰ أحلامِهم ، وأفهامِهم ، مَشدُوداً علىٰ أيديهم وأرجلهم مَدرّواً بكَ اللّهُمَ في نحورِهم ، مستَعاذاً بِكَ مِن شُرُورِهم ، مستَغاثاً بِك من شُرورِهِم ، مستَعاناً بِك عَلَيهِم أللَهمَّ فخُذهُم أخذَكَ السريعَ ، وسَلِّط عَلَيهِم بأسَكَ الفَجِيعَ ، مَدفوعِينَ ، مَسرُوعِينَ ، مَذرُوعِينَ[1] في أنفُسِهِم ، مسجونينَ في أشبارِهِم ، مكبوبينَ علىٰ وُجُوهِهِم ، ومَناخِرِهم ، مخنُوقينَ بحَبائِلهم ، وَأوتارِهم ، مُقيَّدِينَ بالسلاسل ، مكّبَلِينَ بالأغلال مُقرّنينَ بالأصفادِ ، مَطروقِينَ بمطارِقِ البَلايا مَصعُوقِينَ بصواعِقِ المَنايا ، مَقطوعاً دابِرُهُم ، مَفجُوعاً غابرُهُم ، مسلوباً سالِبُهم ، مغلوباً غَالِبُهُمْ .

يا مَوجوداً عِندَ الشَدائِد ، يا موجوداً عندَ الشدائدِ يا موجوداً عِندَ الشدائدِ ، أَمَنّ يجيبُ المضطرَّ إذا دَعاهُ ، أَمَنّ يُجيبُ المُضطَرَّ إذا

(١) مذعورين ، خ ل .

دَعَاهُ، كَتَبَ اللهُ لأغلِبَنَّ أنا وَرُسُلِي، اِنَّ اللهَ قويّ عَزِيزٌ، ألا اِنَّ حِزبَ اللهِ هُمُ الغالِبونَ، اِنّ وَليّيَ اللهُ الذِي نَزَّلَ الكِتابَ وهُوَ يَتَولّى الصّالِحِينَ، اِنّا كفيناك المُستَهزِئينَ فأيّدنا الذِينَ آمنوا علىٰ عَدُوِّهم فأصبحوا ظاهرين »[1].

دعاء علىٰ لصّ ويصلح الدعاء به لكل مكروب وعلىٰ كل ظالم بعد صلوة أربع ركعات

قال السيد ابن طاووس قدّس الله روحه في (المجتنى) وجدت في كتاب المستغيثين بالله جلّ جلاله، عن رجل من الأنصار انّه لقيه لصّ فأراد أخذه، فسأله ان يصلي أربع ركعات فتركه فصّلاها، فسجد، فقال في سجوده:

« يا وَدُودُ يا ذَالعرشِ المَجِيدِ، يا فَعّالاً لِما يُرِيدُ أَسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لا تُرامُ، ومُلكِكَ الذي لايُضامُ وَبنُورِكَ الذي ملأَ أركانَ عَرشِكَ، أن تَكفِيَنِي هذا اللُصّ، يا مُغِيثُ أغِثنِي ».

وكرّر هذا الدعاء ثلاث مرات، فإذا رجل قد أقبل وبيده حربة فقتل اللصّ، وقال له: انا ملَك من السماء الرابعة، فإن من صنع كما صنعت استجيب له مكروباً أو كان غير مكروب.

---

(١) فاكهة الذاكرين.

وذكر الديلمي﵀ هذه الرواية بصورة يختلف فيها متن الدعاء عما تقدم، وها أنا أذكرها جمعاً بين الروايتين.

قال﵀: روي ان تاجراً كان في زمان النبي ﷺ يسافر من المدينة إلى ولا يصحب القوافل، توّكلاً علىٰ الله، فعرض له لصّ في طريقه، وصاح به فوقف، فقال له خذ المال ودعني، فقال: لا غنى لي عن نفسك، فقال: دعني اتوضّأ واصلي أربع ركعات، قال: أفعل ما شئت فتوضأ وصلّىٰ، ثم رفع يديه إلى السماء وقال:

« يا وَدُودُ، يا وَدُودُ، يا ذَالعَرشِ المَجِيدِ يا مُبدِءُ يا مُعِيدُ، يا ذَا البَطشِ الشَدِيدِ، يا فَعّالاً لما يُرِيدُ أسئَلُكَ بِنُورِ وجهِكَ الذي ملأَ أركانَ عَرشِكَ، وأسئلُكَ بِقُدرتِكَ التي قَدَرتَ بها علىٰ جميع خلقِكَ وبرَحمَتِكَ التي وَسِعَت كلَ شَيئٍ، لا اله اِلاّ اَنتَ يا مُغِيثُ أغِثنِي، يا مغِيثُ صلِ علىٰ محمّدٍ وآلِ محمّد وأغثنِي ».

فإذا هو بفارس علىٰ فرس اشهب عليه ثياب خضر، وبيده رمح، فشّد علىٰ اللص فطعنه طعنة فقتله.

ثم قال للتاجر إعلم اني ملَك من السماء الثالثة حين دعوت سمعنا أبواب السماء قد فتحت فنزل جبرئيل وأمرني بقتله.

وأعلم يا عبدالله أنّه ما دعا بدعائك هذا مكروب ولا محزون الاّ فرّج الله عنه، واغاثه فرجع التاجر إلى المدينة سالماً، فأخبر النبي ﷺ بذلك،

فقال له لقد لقّنك اسمائه الحسنىٰ، التي إذا ادعي بها اجاب وإذا سئل بها أعطي[١].

لهلاك العدّو يقرأ عند طلوع الفجر

تقرأ آية الكرسي (إحدىٰ وعشرين مرة) عند طلوع الفجر، مستقبلاً القبلة، قبل ان تكلم أحداً (سبعة أيام) وعند ما تقرأ فيها (يعلم) في كل مرة تقصد هلاك العدو، ثم تقرأ (ما بين أيديهم) وتتّم الآية. ذكره صاحب منهاج العارفين واضاف انّه مجرّب.

الرضوي: عملت هذا مرتين لاسقاط رجلين من رجال دولة ظالمة فأزالهما الله تعالىٰ من مقرهما وأخرجهما من بلادهما، وأصبحا مشردين خائفين، إلى ان هلك اشرّهما والحمدلله، وعلىٰ الله حصاد الباقين من الحكام الظالمين، والطغاة الجبارين من علىٰ وجه الأرض، كما وقد عملته للقضاء علىٰ آخرين من المعاصرين، ولكن الله امهلهم إلى حين.

فليعمله المؤمنون للقضاء علىٰ المستبدين من الإباحيين، والسفّاكين من الحكّام القساة الجبارين الخائنين للوطن، والشعوب، والدين.

---

(١) أرشاد القلوب.

لهلاك العدوّ أيضاً

تقرأ سورة ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ أربعة وعشرين يوماً (ألف مرة) وجدته بخط العالم الورع التقي السيد الوالد قدّس الله روحه ناقلاً له من كتاب كان يكثر النقل عنه.

وروىٰ جمال السالكين السيد علي بن طاووس طاب ثراه نقلاً عن الوسائل إلىٰ المسائل تأليف المعبّر أحمد بن علي، فقال ما هذا لفظه:

بلغنا ان رجلاً كان بينه وبين بعض المتسلطين عداوة شديدة حتىٰ خافه علىٰ نفسه، وايس من حياته وتحيّر في أمره فرأى ذات ليلة في منامه كأن قائلاً يقول عليك بقراءة سورة ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾ في إحدى ركعتي الفجر، وكان يقرؤها كما أُمر فكفاه الله شر عدوّه في مدة يسيرة، واقرّ عينه بهلاك عدوه.

قال: ولم يترك قراءة هذه السورة في إحدى ركعتي الفجر إلىٰ ان مات[1].

أيضاً لهلاك العدوّ

تقرأ في كل يوم ألف مرة مع اعتقاد صحيح « **يا مُذِلَّ كلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ**

---

(١) المجتنىٰ.

بِقَهرِ عَزِيزِ سُلطانِهِ » اسبوعاً يهلك العدّو[١].

لقهر العدو وللأمن منه يقرأ في المحاق

قال الكفعمي﵀ في (البلد الأمين) من قال في محاق القمر[٢] آخر الليل « **يا قاهِرُ يا قَهّارُ يا ذَالبَطشِ الشَدِيدِ، أَنتَ الذي لا يُطاقُ اِنتِقامُهُ** » .

ودعا علىٰ عدوه قهره الله. وفي الجنة الواقية زيادة وآمنه منه.

الرضوي: ووجدته بخطّ المرحوم جدّي السيد مرتضىٰ علم الهداية والتقىٰ الرضوي المعروف بالكشميري قدّس الله روحه، وذكر انّه يتلوه (ألفاً) في المحاق ليلتين، أو ثلاثاً.

صلوة مأثورة للنصر علىٰ الظالم

عن أميرالمؤمنين ﷺ: من ظُلِمَ فليتوضأ ويصلي ركعتين، يطيل ركوعهما وسجودهما فإذا سلّم قال « **اللهّمَ اِنّي مغلوبٌ فَانتَصِر** » ألف مرة فإنّه يعجّل له النصر[٣].

الرضوي: وجدت بخطّ سيّدي الوالد قدس الله روحه مانصه: تصلّي ركعتين، تقرأ ذكر الركوع والسجود فيهما سبعاً سبعاً، وبعد الفراغ من

---

(١) منتخب الختوم.

(٢) المحاق: ثلاث ليال في آخر الشهر لا يكاد يرىٰ القمر فيها لخفائه.

(٣) جنة الأمان الواقية.

الصلوة تصلّي علىٰ النبي ﷺ ثم تقول ألف مرة: « **رَبِّ اِنيّ مَغلُوبُ فَانتَصِر** » .

دعاء مأثور لهلاك العدو

دعا به الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام علىٰ موسىٰ بن المهدي العباسي فأهلكه الله .

روىٰ الصدوق طاب ثراه مسنداً عن علي بن يقطين قال: وقع الخبر[١] إلى موسى بن جعفر عليه السلام ، وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسىٰ بن المهدي في أمره[٢] فقال لأهل بيته: بما تشيرون[٣] قالوا: نرىٰ ان تتباعد عن هذا الرجل ، وان تغيب شخصك منه فإنّه لا يؤمن شرّه ، فتبّسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال:

زعمت سخينة ان ستغلب ربّها ... وليغلبنّ مغالب الغلاّب

ثم رفع يده إلى السماء فقال:

« **الهي كم من عدوّ شَحَذَلي ظُبَةَ مُديَتِه[٤] وأَرهَفَ لي شَباحَدِّهِ ،**

---

(١) انمي الخبر ، خ ل .

(٢) من قتله ، خ ل .

(٣) ما ترون ، خ ل .

(٤) شحذت المدية إذا احددتها ، والمدية السكّين .

وداف[١] لي قَواتِلَ سُمُومِهِ، وَلَم تَنَم عَنِيّ عَينُ حَراسَتِهِ، فلّما رأيتَ ضَعفي عن احتمال الفوادِحِ[٢] وعَجزي عن ملمّاتِ الجَوايِحِ[٣] صَرفتَ ذلك عنّي بحَولِكَ وقُوّتِكَ، لا بِحَولي ولاَ بِقُوّتِي، فألقيتَهُ في الحفير الذي احتفره لي خائباً ممّا أمّله في دنياه، متباعِداً ممّارجاه في آخرته فَلَكَ الحَمْدُ علىٰ ذلك قَدرَ استحقاقِكَ سيّدي.

أللّهم فخُذهُ بِعزّتِكَ، وافلل حدّه[٤] عنّي بقُدرَتِكَ، واجعَلَ لَهُ شغلاً فيما يَلِيهِ، وعَجزاً عَمّن يناويه[٥] أللّهم وأعِدني علَيه[٦] عَدوَى حاضِرَةً تَكُونُ مِن غيظي شفاءً، ومِن حَقّي عليهِ وَفاءً وصِلِ اللّهم دُعائِي بالإجابَةِ، وأنظِم شِكايَتِي بالتَغييرِ، وعَرّفهُ عمّا قَلِيل ما وَعَدتَ الظالمينَ وعَرّفني ما وَعدتَ في اجابَةِ المُضطرِّينَ، اِنَّكَ ذوالفضلِ العَظِيمِ، والمَنِّ الكريمِ».

قال: ثمّ تفرّق القوم فما اجتمعو الاّ لقراءة الكتاب بموت موسىٰ بن

---

(١): سحق.

(٢): الأمور المشقلة.

(٣): الملمّات جمع ملمّة وهي النازلة من نوازل الدهر، والجوايح جمع جايحة وهي الشدة، واجاحة: اهلكه بالجايحة.

(٤): اكسره.

(٥): يعاديه.

(٦): اعنيّ

المهدي[١]

دعاء علىٰ الأعداء

وجدته بخطّ المرحوم السيّد الوالد ﷺ: بسم الله الرّحمن الرّحيم، اللّهم صلِّ علىٰ محمّدٍ وآلِ محمّد وعجّل فَرَجَهُمْ، (يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ) سبعاً، **« اللّهُمَّ عُمَّ اعداءَ آل نَبيِّكَ وظالِميهم وأعداءَ شيعتَهُمْ واعداءَ مَوالِيهم بالشرّ عَمّا، وَطُمّهم بالشرِّ طمّا، واطرُقهم بِلَيلَةٍ لا أُختَ لها وساعَةٍ لا مَنجىٰ مِنها، وَانتَقِم مِنهم انتِقاماً عاجلاً وأحرق قُلُوبَهم بنارِ غَضَبِكَ ».**

« اللّهمَ شَتِّت شَملَهُمَ، وفَرِّق جَمعَهُم، وقَلِّب تَدبيرَهُم، وَنكِّس أعلامَهُم، وخَرِّب بُنيانَهم وقَرِّب آجالَهُم، وألقِ بأسَهم بَيْنَهُم، واجعلنا مِن بينِهم سالِمينَ، وخُذهم أخذَ عزيزٍ مُقتَدِرٍ ».

« أللّهم ألقِ الأوجاعَ والأسقَام في أبدانِهم وضيِّق مسالِكَهُم، واسلُبهُم مَمَالِكَهُم، وحَيِّرهُم في سُبلِهِم، واقطَع عَنهُم المَدَدَ، وانقُص مِنهُمُ العَدَدَ ».

« أللّهُمَ واحفظ مَوالِيَّ آل بيتِ نَبيِّكَ علَيهِم السلامُ من شُرُورِهم، وسَلِّمَهُم مِن مَكرِهم، وخُدَعِهِم وضُرِّهم، وانصرهم علَيهم بِنَصرِكَ، واجمَع كِلمَتَهُم وألِّف جَمعَهم، ودَبِّر أَمرَهُم، وعَرِّفهم ما يَجهَلون

(١) الأمالي.

وعَلّمهُم ما لاَ يعلَمُونَ ، وبَصِّرهُم مالا يَبصُرون ، وأعلِ كَلِمَتَهم واجعلها العُليا ، واجعل كلمَةَ الأعداءِ السفلى » .

دعاء علىٰ العدوّ تدعوبه ٤٤٤٠ مرة

تصلي علىٰ النبي ﷺ (أربع عشرة مرة) ثم تقول: يا أرحمَ الراحِمِينَ سبع مرّات ثمّ تقول: (يا مُنتَقِم اِنتَقِم) أربعة آلاف وأربعمائة وأربعين مرة، ثم تصلي علىٰ النبي ﷺ خمس مرّات.

حدّثني بـه سـيّدي الوالد ﷺ وقـال: لاشكّ فـيه ولا ريب ونـقله عـن المرحوم السيّد والده جدّي السيّد المرتضى علم الهدىٰ الرضـوي النـجفي طاب ثراه.

دعاء علىٰ الأعداء يقرأ سبعة أيّام

في جامع الدرر للسيّد الفاطمي طاب ثراه: تقرؤه سبعة أيام كـل يـوم إحدىٰ وأربعين مرة فتشاهد العجب:

« بِسم الله الرّحمٰنِ الرّحيم ، أللّهم ارمِ اعدائـنا بسـهمك الصـائِب واحرقهم بشهابِكَ الثاقِبِ ومَزّقهُم بِجُندِكَ الغـالِبِ ، وبـدِّد شَـملَهُم فـي جميعِ المَسالِكِ ، والمذاهِبِ ولا تَرفَع لَهُم رايَةً ، واجعلهم لِـمَن خـلَفَهُم آية . أللّهم فَتِّت عضُدَ أعدائِنا ، واكسر أركانَهم واخذل أعوانَهُم ، وزَلزِل

أقدامَهُم، ونكِّس أعلامَهُم، واردُدَ مكرَهُم في نحورهم، واستدرِجهم من حيثُ لا يعلمونَ، كُلَّما أَو قَدُوا ناراً للحربِ أطفاها الله».

واضاف عليه السلام: ثم يناسب ان يقرأ «**وهُوَ الذي جعَلَكُم خلائِفَ الأرضِ وَرَفَعَ بعضَكُم فوقَ بعضٍ درجاتٍ لِيَبلُوَكم فيما آتاكُم إنّ ربّك سَرِيعُ العِقابِ وانّهُ لغفوُر رحيمُ**».

دعاء دعا به الإمام الصادق (ع) علىٰ ظالم فأهلكه الله تعالىٰ

روىٰ الكليني طاب ثراه مسنداً عن حمّاد بن عثمان عن المسمعي قال: لما قتل داوود بن علي المعلّى بن خنيس قال أبو عبدالله عليه السلام لأدعوّن الله علىٰ من قتل مولاي، وأخذ مالي.

فقال له داوود بن علي: انك لتهددني بدعائك قال حمّاد قال المسمعي: فحدثني معتب ان أبا عبدالله عليه السلام لم يزل ليلته راكعاً وساجداً فلمّا كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد:

«**اللّهم إنيّ أسئَلُكَ بِقُوّتِكَ القَوِيّةِ وبجلالِكَ الشَديدِ[1] الذي كُلُّ خَلقِكَ لَه ذَليلُ، أن تُصَلِّيَ علىٰ مُحمّدٍ وأهلِ بَيتِه وَأن تأخُذَهُ الساعَةَ، الساعة**».

---

(١) الظاهر انّه تصحيف (محالك) اي اخذك فإنّه الذي يوصف بالشدة، بخلاف الجلال فإنّه وصف للعظمة.

فما رفع رأسه حتىٰ سمعنا الصيحة في دار داوود بن علي، فرفع أبو عبدالله عليه السلام رأسه وقال انيّ دعوت الله بدعوة بعث الله عزّوجلّ عليه ملَكاً فضرب رأسه بمرزبة[١] من حديد انشقّت منه مثانته فمات[٢].

وروى طاب ثراه ايضاً مسنداً عن معاوية بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام ان الدعاء الذي دعا به أبو عبدالله عليه السلام علىٰ داوود بن علي حين قتل المُعَلّى بن خُنَيس وأخذ مال أبي عبدالله عليه السلام: «**اللهُم إنيّ أسئَلُكَ بنُورِكَ الذي لا يُطفَى، وبِعزائمِكَ الّتي لا تَخفى، وبِعزِكَ الذي لا ينقَضِي، وبنِعمَتِكَ الّتي لا تُحصى، وبِسُلطانِكَ الذي كففتَ به فِرعونَ عن مُوسىٰ**»[٣].

وقال الشيخ المفيد طاب ثراه: روي ان داوود بن علي بن عبدالله بن عباس قتل المُعَلّى بن خُنيس مولىٰ جعفر بن محمّد، وأخذ ماله، فدخل عليه جعفر عليه السلام وهو يجرّ ردائه، فقال له: قتلت مولاي وأخذت مالي، أما علمت ان الرجل ينام علىٰ الثكل، ولا ينام علىٰ الحرب؟ أما والله لأدعوّن الله عليك.

فقال له داوود: اتهدّدنا بدعائِك كالمستهزء بقوله، فرجع أبو عبدالله عليه السلام إلى داره فلم يزل ليله كلّه قائماً وقاعداً، حتىٰ إذا كان السحر سمع وهو يقول في مناجاته:

---

(١): بتقديم المهملة: عصيّة من حديد.

(٢ و٣) الكافي

« اللهّم ياذَا القُّوةِ القَوِيّةِ ، وياذا المِحالِ الشَديدِ وياذَا العِزَّةِ التّي كُلُ خلقِكَ لها ذَلِيلُ ، اِكفِنِي هذه الطاغِيَة ، وانتَقِم لي مِنه » .

فما كان الاّ ساعة حتىٰ أرتفعت الأصوات بالصياح وقيل : قد مات داوود بن علي الساعة[1].

وقال الكفعمي ﷺ في هامش جُنّة الأمان الواقية : ورأيت في بعض كتب سير الأئمة عليهم السلام هذا الدعاء بعبارة أُخرىٰ وهي ان الصادق عليه السلام دعا في سجوده علىٰ داوود لما قتل المعلّى وقال : **« ياذَا القُوّةِ القَوِيّةِ ، والقُدَرةِ الأزلِيَّهِ ، ويا ذا المِحالِ الشَديدِ ، والنصر العَتِيدِ ، وياذا العِّزةِ التي كلُ خلقكَ لها ذَلِيلُ ، خُذ داوود بن علي بعزّةِ أخذ عَزِيزٍ مُقتَدِر ، وافجأْهُ مفاجَأةَ مَلِكٍ مُنتَصِر »** .

فمات داوود بن علي من ساعة وأهلكه الله .

دعاء المظلوم علىٰ ظالمه مأثور ومجرّب لهلاكه

نقل الكفعمي ﷺ في هامش كتابه جنّة الأمان الواقية . عن (مهج الدعوات) عن زرافة صاحب المتوكل ، قال : كان المتوكل يحظي الفتح ابن خاقان ، ويقرّبه دون الناس جميعاً ، ودون أهله وولده ، فأراد ان يبيّن منزلته عنده فأمر جميع أهل مملكته من الأشراف والأمراء والوزراء والقوّاد ،

---

(١) الإرشاد .

وساير العسكر بأن يتزيّنوا بأحسن زينة، وإن يمشوا بين يديه إلى مكان عيّنه لهم، ولا يركب أحد الاّ هو والفتح بن خاقان خاصة، فمشى الناس بين أيديهما علىٰ مراتبهم رجّالة، وكان يوماً شديد الحرّ، وكان من جملة الرجال الهادي عليه السلام، فشقّ عليه مالقيه من الحرّ والزحمة.

قال زرافة فأقبلت إليه، وقلت: يعزّ عليّ والله يا سيّدي ما تلقى من هذه الطاغية، وما تكلّفته من المشّقة، وأخذت بيده فتوّكأ عليّ.

فقال والله ماناقة صالح عليه السلام بأعظم قدراً منّي، ثم لم ازل احادثه إلى ان نزل المتوكل من الركوب وأمر الناس بالإنصراف، فقُدّمت اليهم دوابهم فركبوها إلى منازلهم، وقُدمت للهادي عليه السلام بغلة فركبها، وركبت معه إلى داره فنزل فوّدعته وانصرفت إلى داري، فحضر عندي مؤدب كان لولدي يتشيّع، فتحادثنا حديث المتوكل والفتح، ومشي ذوي الأقدار بين أيديهما وذكرت له ما سمعته من الهادي عليه السلام (ما ناقة صالح بأعظم قدراً منّي) وكان المؤدب يأكل معي، فرفع يده، وقال: بالله سمعت هذا اللفظ منه عليه السلام؟ قلت: اي والله.

فقال أعلم ان المتوكل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيام، ويهلك، فأنظر في أمرك واحرز ما تريد أحرازه.

فقلت: ومن أين ذلك؟ فقال: الله يقول في قصّة صالح عليه السلام «**تَمَتَّعُوا في دَارِكُم ثَلاثَةَ أيّام ذلِكَ وَعدُ غَيرُ مَكذوبٍ**» ولا يجوز ان يبطل قول الإمام عليه السلام.

قال زرافة: فوالله ما مضت ثلاثة أيام حتىٰ هجم المنتصر ومعه الاتراك علىٰ المتوكل والفتح فقّطعوهما قطعاً، لا يعرف أحدهما من الآخر وأزال الله نعمة المتوكل ومملكته.

قال زرافة فلقيت بعد ذلك الهادي عليه السلام وحكيت له ما جرىٰ لي مع المؤدب.

فقال عليه السلام: لما بلغ منّي الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائِنا، وهي اعزّ من الحصون والسلاح والجُنن، وهو دعاء المظلوم علىٰ الظالم، فدعوت الله عليه فأهلكه الله تعالىٰ.

الرضوي: ذكر الدعاء السيد الأجل علي بن طاووس رحمه الله في (مهج الدعوات) وقال: ان هذا الدعاء دعا به الهادي عليه السلام علىٰ المتوكل فأهلكه الله تعالىٰ[1].

قال الكفعمي رحمه الله في (جُنة الأمان الواقية): و يسمّىٰ دعاء السيف، ودعاء اليماني أيضاً.

وقال السيد السمناني في (منهاج العارفين) ما معناه: و دعاء السيف

---

(١) المتوكل هذا من خلفاء بني العباس الأرجاس ومن أشد المناوئين للأئمة الطاهرين من آل البيت عليهم السلام والغاصبين حقوقهم من الخلافة، والمتوكل هذا هو بالذات من اشدّهم نصباً وعداوة لأميرالمؤمنين عليه السلام ولشيعته، وقد لا قى الشيعة منه ومن عملائه المجرمين أنواع الظلم والاضطهاد حتىٰ قتل (عليه وعلىٰ جميع الظالمين لعائن الله) وهو سكران عام ٢٤٧ علىٰ يد المنتصر.

واليماني مجّرب لهلاك العدو.

وقدورد هذا الدعاء في عدة من كتب الأدعية وفي متنه اختلاف كثير، وما انقله هنا من (جنة الأمان الواقية) المعروف بمصباح الكفعمي، الدعاء

بِسمِ اللهِ الرّحمنِ الرَحيمِ

« اللهَّم اِنَكَ انتَ المَلِكُ المُتَعَزِّزُ بالكِبرياءِ المُتَفَرِّدُ بالبَقاءِ، الحَيّ القيّومُ، المقتَدِرُ القـهّارُ[1] الذي لا الَـه الاّ انتُ، أنـا عَـبدُكَ وَاَنتَ رَبّـي ظلَمتُ نَفسِي، وأعترفتُ بإساءتِي، وأستَغفِرُ إليكَ من ذنوبي، فـانّهُ لا يغفِرُ الذنوبَ الاّ أَنتَ، اللّهُمَ اِنّي وفـلان بـن فـلان عـبدانِ مِـن عَـبيدِكَ نَواصِينا بِيَدِكَ، تعلَمُ مُستَقَرّنا ومستَودَعَنا، ومنقَلَبَنا ومَثوانا، وسِـرَّنا وعَـلانِيتَنا، وتَـطّلُع عـلىٰ نِـيّاتِنا وتُـحِيطُ بـضَمائِرنا، عـلمُكَ بـمانُبدِيه كعِلمِكَ بِما نُخفِيهِ، ومَعرفَتِكَ بمانُبطِنُهُ كمَعرِفَتِكَ بما نظهرهُ لا يَنطَوي عَنكَ شَيءُ من أمورِنا، ولا يَستَتِرُ دُونك حالُ مِن أحوالِنا، ولا مِـنك مَعقِلُ يَحصِنُنا، ولا حِرزُ يحرزُنا، ولا مَهرَبُ لنا نفُوتُكَ بِه، ولا يَمَنَعُ الظالِمَ منكَ سلطانُه وَحُصونُهُ، ولا يُجاهِدُكَ عنه جُنودُهُ، ولا يُـغالِبُكَ مُغالِبُ بمَنعَةٍ، ولا يُعازُك مُعازُ[2] بِكَثرَةٍ، أَنتَ مُـدرِكه أيـنما سَـلَكَ، وقادِرُ عَليه اينَ لجأ، فمَعاذُ المَـظلُومِ مِـنّا بِكَ، وتَـوَّكُـلُ المَـقهُورِ مـنّا

(١) القاهر، خ ل

(٢) متعزّز، خ ل

عليك ، ورجُوعُه اِليك ، يستغِيثُ بِكَ إذا خذَلَه المغِيثُ ، ويَستصرِخُكَ إذا قعَدبه[١] النَصِيرُ ويلوذُبِكَ اِذا نفته الأفنِيةُ ، ويطرُقُ بابَك اِذا اغلِقَت عـنهُ[٢] الأبـوابُ المـرتَجة[٣] ويـصلُ اِليَكَ اِذا احـتجبتْ عـنهُ المـلوكُ الغافِلَةُ ، تعلَمُ ما حَلّ بِهِ قبلَ أن يشكُوهُ إليكَ ، وتَعرف ما يصلِحُهُ قبلَ أن يَدعُوكَ لَهُ ، فَلَكَ الحَمد سَمِيعاً بَصِيراً ، عَلِيماً لَطِيفاً (قَدِيراً) خَبيراً . أللّهمَ وانَّهُ قَد كانَ في سابِقِ عِلمِكَ ، ومحكَمِ قَضائِكَ ، وجـاري قَـدَرِكَ ونافِذِ حُكمِكَ ، وماضِي مَشيّتِكَ فِي خلقِكَ أجمعِين شَقِيِّهم وَسعيدِهم ، وبَرّهم وفاجِرِهِم ، أن جَعَلْتَ لفلان بن فلان عَلَيَّ قدرة فظلمَنِي ، وبَغى عَلَيَ بِمكانِها ، وتـعزَّز واستَطالَ بسـلطانِه الذي خَـوّلتَهُ اِيـاهُ ، وتَـجبَّرَ وافتَخَر عليَّ بعلوِ حالِه التِـي جـعَلتَها له ، نَـوّلتَهُ ، وغَـرّه امـلاؤكَ لَـهُ ، واَطغاهُ حِلمُكَ عَنهُ فَقَصدَنِي بِمَكُروهٍ عَجَزتُ عن الصَبرِ عَليهِ ، وتَعَمَّدنِي بشرٍ ضعُفتُ عن احتماله ، وَلم أقدِر علىٰ الاستنصافِ مِنه لِضعفِي ، ولا عَلى الاِستِنصار[٤] لِقِلّتِي وذُلِّي فَوَكَلتُ أمرَهُ اِليكَ ، وَتَوكلت فـي شأنِـهِ عَلَيكَ ، و تَوعدّتَهُ بِعقُوبَتِكَ ، وحذرتَهُ بَطشَكَ[٥] وخوّفتَهُ نِقمَتَكَ ، فَظَنَّ

---

(١) عنه ، خ ل

(٢) دونه ، خ ل

(٣) المغلقة ، خ ل

(٤) الانتصار ، خ ل

(٥) سطوتك ، خ ل

أنَّ حِلمَكَ عنه مِن ضَعفٍ، وحَسِبَ أَنَّ إملائَكَ له مِن[١] عَجزٍ، ولَم تنْهَه واحِدَةٌ عن أُخرىٰ ولا انزَجَرَ عن ثانِيَةٍ بأولى، وَلكِنّه تَمّادى فِي غَيِّهِ، وتَتَابَع في ظُلمِهِ[٢] ولَجَّ في عُدوانِه واستَشرىٰ في طغيانِه، جُرأةً عَلَيكَ يا سَيِّدِي، وتعرّضاً لسخَطِكَ الذي لا تَردُّهُ عن الظالِمينَ، وقلّةَ اكتِراثٍ ببأسِكَ الذِي لا تحبسُهُ عن الباغِينَ، فها أناذا يا سَيِّدي مستضعَفُ في يدِهِ[٣]، مُستظامُ تَحتَ سُلطانِهِ مُستذل بِفنائِه، مغلوبُ[٤] مَبغيُ عليه[٥] مغضوبُ وجِلُ خائِفُ مُرَوَعُ[٦] مَقهورُ قد قَلَّ صَبري، وضاقَت حِيلَتِي، وانغلقَت عَليَ المذاهِبُ الاّ اليكَ وانسدت عنِّي الجِهاتُ الاّ جهَتُكَ، والتَبَسَت عَلَيَّ أُمورِي في دَفعِ مكروهِهِ عَنِيّ، واشتَبَهَت علىّ الأراء في ازالةِ ظُلمِهِ، وخَذَلَنِي مَن استنصرتُهُ مِن خلقِكَ[٧]، وأسلَمَنِي مَن تعلّقتُ بِه من عِبادك[٨] وَاستَشَرتُ نَصِيحَتي فأشارَ عَلَيّ بالرَغبَةِ اليكَ، واستَرشَدتُ دَلِيلي فَلَم تَدلَّنِي الاّ عليكَ، فَرَجعتُ اِليكَ يا مَولاي

---

(١) عن، خ ل
(٢) التتابع: التهافت واللجاج ولا يكون الاّ في الشرّ.
(٣) يديه، خ ل
(٤) مظلوم، خ ل
(٥) عليّ، خ ل
(٦) مرعوب، خ ل
(٧) عبادك، خ ل
(٨) خلقك، خ ل

صاغِراً ، راغِماً ، مستَكِيناً ، عالِماً أنَّهُ لا فرج لِي الاّ عِندَكَ ، ولا خَلاصَ لِي الاّ بِكَ ، أنتَجِزُ وَعدَكَ فِي نُصرَتِي واِجابةِ دعائِي ، فأنَكَ قلتَ تَباركتَ وتَعاليتَ وقولُكَ الحَقُّ الذي لا يُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ ، ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾[١] وقلتَ جلّ ثناؤك[٢] وتقدّست اسماؤك ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٣] فها أنا فاعل ما أمرتَنِي بـه ، لامَنّا عَلَيكَ ، وكيفَ أمّنُ بِهِ وأنتَ عليهِ دَلَلتَنِي ، فاستَجِب لي كما وَعَدتَنِي يامَن لا يخلِف المِيعادَ ، وَاِنيّ لأعلَمُ يا سَيّدِي اَنَّ لَكَ يَوماً تَنتقِمُ فيه من الظالمِ لِلمَظلُوم ، وأتيقَنُ اَنَّ لَكَ وَقتاً تأخُذُ فيه مِنَ الغاصِبِ للمغصوب ، لأنّه لا يسبِقُكَ مُعانِدُ ، ولا يَخرُجُ مِن[٤] قَبضَتِكَ مُنابِذُ ، ولا تَخافُ فَوتَ فائِتٍ ، وَلكِن جَزَعِي وهَلَعِي لا يبلُغانِ بي الصَبرَ علىٰ اَناتِكَ ، وَانتِظارِ حِلمِكَ[٥] ، فقُدرَتُكَ يا سَيّدِي ومولايَ فوق كُلِّ ذِي قُدرَةٍ ، وسُلطانُكَ غالِبُ على كلِّ سُلطانٍ ، ومعَادُ كلِّ أحدٍ إليكَ وَان أمهَلتَهُ ، ورُجُوعُ كلِ ظالِمٍ اِليكَ وَاِن أنظرتَهُ ، وقَد أضرَّنِي يا سيّدِي[٦] حِلمُكَ عن فلان بن فلان ، و طُولُ أناتِكَ لَهُ ، وإمهالُكَ اِيّاهُ ، وكانَ القَنُوطُ (أن) يستوليَ عَلَيّ ،

---

(١) سورة الحجّ آية ٦٠.

(٢) جلالُك ، خ ل

(٣) سورة المؤمن ، آية ٦٠.

(٤) عن ، خ ل

(٥) حكمك ، خ ل

(٦) يا ربّ ، خ ل

لو لا الثِقَةُ بِكَ، واليَقينُ بوَعدِكَ فَإن كانَ في قَضائِكَ النافِذِ وقُدرَتِكَ الماضِيَةِ أن ينَيبَ أو يتوبَ، أو يرجِعَ عن ظُلمِي، أو يكُفَ عن مكروهِي وينتَقلَ عن عَظيمِ ما رَكِبَ مِنّي، فَصَلِ علىٰ محمّدٍ وآلِهِ وأوقِع ذلِكَ في قَلبِهِ الساعَةَ الساعَةَ قَبلَ إزالَةِ نعمَتِكَ التِي أنعَمتَ بها عَلَيَّ، وتَكديرِ مَعروفِكَ الذِي صَنَعتَهُ عِندي، وإن كانَ علمُكَ بِهِ غَيرُ ذلِكَ مِن مقامِهِ على ظُلمِي، فأنيّ أسأَلُكَ يا نَاصِرَ المظلومِينَ المَبغِيَّ عَلَيهِم اجابَةَ دعوَتِي فَصَلِ على مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ وخذهُ مِن مَأمَنِهِ أخذَ عَزيزٍ مُقتَدِرٍ وَافجأهُ في غفلَتِهِ مفاجَأة مَلِيكٍ مُنتَصِرٍ، واسلُبهُ نِعمَتَهُ وسُلطانَهُ، وافضُض عَنهُ جُموعَهُ وأعوانَهُ، ومَزِّق مُلكَهُ كُلَّ ممَزَّقٍ وَفَرّق أنصارَهُ كلَ مُفرّقٍ، وَأعرِه من نعمَتِكَ التِي لَم يقابِلها بالشكرِ، وأنزِع عَنهُ سربالَ عزِّكَ الذي لم يجازه بالاِحسان، واقصِمهُ يا قاصِمَ الجَبابِرَةِ[1] وأهلِكهُ يا مُهلِكَ القُرُونِ الخَالِيَةِ وأبِرهُ يا مُبيرَ الأمَمِ الظالِمَة[2] واخذُلهُ يا خاذِلَ الفِرَقِ الباغِيَةِ، وابتَر عُمرَهُ، وابتزَ مُلكَهُ[3] وعَفِّ أثَرَهُ[4] واقطَع خَبَرهُ، وأطفِ نارَهُ وأظلِم نَهارَهُ، وكوِّر شَمسَهُ، وازهِق نَفسَهُ[5] وأهشِم

(١) قصم الشيء: كسره حتى يبين.
(٢) الطاغية، خ ل
(٣) اي اسلبه ذلك
(٤) عفا أثره إذا اندرس.
(٥): اذهبها وأخرجها.

سَوقَه[١] وجِبَّ سنَامَهُ[٢] وأرغِم أنفَهُ[٣] وعَجِّل حَتفَهُ ولا تَدَع لهُ جُنَّةً اِلاّ هتكتها، ولا دِعامَةً الاّ قصمتَها ولا كلِمَةً مجتمعَةً الاّ فَرّ قَتَها، ولا قائِمَة علُو اِلاّ وضعتَها، ولا رُكناً الاّ أو هَنتَهُ، ولا سَبَباً اِلاّ قطعتَهُ وَأرنا أنصارَهُ وجُنُودَهُ وأعوانهُ وأحبَّائهُ وأرحامَهُ عَبادِيدَ بعد الأُلفَةِ[٤] وشَتّىً بعدَ اجتماعِ الكَلِمَةِ ومقنِعِي الرؤسِ بعدَ الظهورِ علىٰ الأمّةِ، واشفِ بِزَوالِ أمرهِ القلوبَ النغِلةَ[٥] والأفئِدَةَ اللهفَةَ والأمة المتحيِّرَةَ، والبَريّةَ الضائِعَةَ، وأحيي[٦] ببواره الحدود المُعطّلة[٧] والسُنَنَ الداثِرَةَ[٨] والاحكام المُهمِلَةَ، والمعالِمَ المغيّرَةَ، والآياتِ المحرَّفة[٩] والمدارِسَ المهجُورَةَ، والمَحارِيبَ المجفُوّةَ، والمساجِدَ المهدومَةَ، وأشبِع به الخِماصَ الساغِبَةَ، وأروِ بِهِ اللّهواتِ اللاّغبَةَ والأكبادَ الضامِيَةَ، وأرِح به الأقدام المُتعَبَةَ، واطرُقهُ بِلَيلَةٍ لا أُختَ لها، وبساعةٍ لا مثوى فيها،

---

(١) اهشم: كسّر، والسوق جمع ساق.

(٢) الجبّ القطع.

(٣) اي ذلله، والصق انفه بالرغام وهو التراب.

(٤) العباديد: الفرق من الناس الذاهبون من كل وجه.

(٥) الوجلة، خ ل

(٦) وأدل، خ ل

(٧) البوار: الهلاك.

(٨) التي لم يبق لها أثر.

(٩) كأنه ﷺ يشير بهذه الكلمات إلى ما تحقّق علىٰ ايدي عملاء الاستعمار الحاكمين اليوم علىٰ المسلمين والإسلام منهم بريئى.

وبنكبَةٍ لا انتعاشَ مَعها، وبَعثرَةٍ لا اقالَة مِنها، وأبِح حريمَهُ، ونَغِص نعيمَهُ، وأرِهِ بطشَتَك الكُبرىٰ، ونقمَتَكَ المُثلَى، وقدرَتَكَ التِي هي فوقَ قدرَتِهِ وسُلطانَكَ الذي هوَ اعزُّ مِن سُلطانِهِ، واغلبه لِي بقوّتِكَ القَوِيّةِ، ومَحالِكَ الشَدِيدِ، وامنَعنِي مِنه بِمَنعِكَ الذِي كُلُ خَلقٍ فِيه ذَليلُ، وابتَلِهِ بفقرٍ لا تجبُرُهُ، وبسوءٍ لا تستَرُهُ، وكِلهُ إلى نَفسِهِ فيما يُريدُ، انَّكَ أنتَ فعّالُ لِما تُريدُ، وابرَأهُ مِن حَولكَ وقُوَّتِكَ، وكِلهُ إلى حولِه وُقوَّتِهِ، وازِل مَكرَه بِمَكرِكَ، وادفع مشيّتَهُ بِمَشِيّتِكَ، وأسقِم جَسَدَهُ، وأيتِم وَلَدَهُ، وانقص اَجَلَهُ، وخَيِّب اَمَلَهُ، وأدِل دَولَتَهُ، وأطل عَولَتَهُ، واجعَل شغلَهُ في بدَنِهِ، ولا تَفكَّهُ مِن حَزنِه، وَصيِّر كيَدَهُ في ضَلالٍ، وأمرهُ إلى زوالٍ، ونعمَتَه إلى انتقالٍ، وجَدّهُ في سَفال وسِفالٍ وسُلطانَهُ في اضمِحلالٍ، وعاقِبَتهُ إلى شَرِّ مآلٍ وأمِته بغَيظِه اِذا أمتّه، وأبقِه بحَسرَتِه اِن ابقيتَهُ وقني شَرّهُ، وهمزهُ، ولَمزَه، وسطوَتهُ وعداوَته، والمَحهُ لَمحَةً تُدَمِّر بها عَليهِ، فأنكَ أشدُّ بأساً وَأشّدُ تنكِيلاً».

الرضوي: ذكر العلاّمة النوري نوّر الله قبره في (دار السلام) انّه وجد بخطّ العلاّمة المجلسي الأول ﷺ أنّه اجاز هذا الدعاء للسيد الأمير محمّد هاشم، وكتب ما صورته: والتمست منه ان لا يقرأ هذا الدعاء الاّ لله تعالىٰ، ولا يقرأ بقصد هلاك عدّوه إذا كان مؤمناً، وان كان فاسقاً أو ظالماً، وان لا يقرأ لجمع الدنيا الدنيّة، بل ينبغي ان تكون قرائته للتقرّب إلى الله تعالىٰ

ولدفع ضرر شياطين الجنّ والأنس عنه وعن جميع المؤمنين إذا امكنه نيّة القربة في هذا المطلب، و الاّ فالأ ولى ترك جميع المطالب غير القرب منه تعالىٰ شأنه (انتهىٰ كلامه رفع في الخلد مقامه)

أقول: لا شكّ عندي ولا ريب في جواز قرائته بل رجحان الدعاء به علىٰ الحكّام الجائرين وعملاء الكفار المستعمرين من المعاصرين، وإن زعموا انهم مؤمنين وقد خانوا الله والوطن والدين عبدوا الشيطان، ونبذوا احكام القرآن، هتكوا الحرمات، وأبا حوا المحرّمات استخفافاً بالدين وتهاونا باحكام الشرع المبين، فاستحقّوا لذلك غضب الله المنتقم الجبّار، وفي الآخره الخزي وعذاب النار، وسيعلم الفجّار لمن عقبى الدار.

صلوة الاستعداء = طلب هلك العدو

عن الصادق عليه السلام: ركعتان اطل فيهما الركوع والسجود، ثم ضع خدّك بعد التسليم علىٰ الأرض وقل (يا ربّاهُ) حتىٰ ينقطع النفس، ثم قل: « **يَا مَنْ أَهْلَكَ عاداً الْأُولىٰ وَثَمُودَ فَما أَبْقَىٰ، وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ، وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ، فَغَشّاها مَن غَشّى، إِنَّ فلان بن فلان ظالِمٌ فيما ارتَكَبنِي بِه، فاجعَل عَلَيَّ مِنكَ وَعداً ولا تجعَل لَهُ في حلمِكَ نصِيباً، يا أقرَبَ الأقرَبين** ».

دعاء علىٰ العدوّ

ذكره السيد جمال العارفين، وفخر آل ياسين السيد علي بن طاووس ﷺ في (المجتنى) قال: إذا كان للأنسان عدّود اخل تحت تهديد الآيات[١] ومستحّق للنقمات، فليقل:

« اللهمَ إنَّكَ قلتَ في كتابِكَ الكريمِ في وصفِ المستحقِينَ للعذاب الأليم، ﴿إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ﴾.

« اللهّمَ وإنَّ فلاناً قَد سَعَى في الأرض بالفَسادِ وقَد مَنَعَنا من اقامَةِ الحدِّ عَلَيهِ، ولا مانِعَ له مِن ظُلمِ نَفسِهِ وظلمِ العِبادِ، ومِن تَطهيرِهِ قَبلَ يومِ المَعادِ، اللهُمَ وأنتَ اَحقُّ باقامَةِ الحَدِّ عليه فَعَجِّل له ما يستحِقُهُ بالفسادِ الذِي قد اصرَّ عَليهِ ».

اللهّمَ وقلتَ ﴿ومَن بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ وقلتَ ﴿وَلاَ يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ﴾ وقُلتَ ﴿ومَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ ».

« اللهمّ وقَد اجتمعَت في فلان مثلُ هذهِ الصفاتِ وقَد أحاطَ بِهِ حكُم هذهِ الآياتِ، فَعَجِّل الاِذَن في فَصلِ حُكمِها وقَضائِها وإبرامِها،

---

(١) الرضوي: يعني يأتي بأعمال هدّد الله صاحبها بعذابه في كتابه الكريم، كالظلم مثلاً، وقد قال تعالىٰ ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾

وإمضائِها بِقُوّتِكَ القاهِرَةِ، وقُدرَتِكَ الباهِرَةِ، واجعَلهُ عِبرةً في الدنيا والآخِرَةِ».

لهلاك العدوّ مأثور، يقرأ كلّ يوم

ذكره السيد الأجل ابن طاووس ﷺ وذكر له فضلاً كثيراً عن النبي ﷺ وممّا ذكر أن من قرأه في كل يوم ان كان له عدّو كُبت.

«سُبحانَ اللهِ كما يَنبَغِي للهِ، والحمدُ للهِ كَما يَنبَغِي للهِ، ولا إله الاّ اللهُ كما يَنبَغِي للهِ ولا حولَ، ولا قُوَّة الاّ بِاللهِ، وصلّىٰ الله علىٰ محمّدٍ وعَلىٰ أهلِ بيتِ النَبِي الأميّ، وعَلىٰ جميعِ المُرسَلِينَ والنبِيينَ حتىٰ يَرضى الله»[1].

دعاء مأثور لدفع الأعداء وقهرهم
يقرأ بعد صلوة الصبح

في (الخزائِن) عن الإمام السجّاد ﷺ يقرأ لذلك بعد صلوة الصبح مباشرة:

«اللهّمَ انيّ ضَعيفُ وأعدائِي اقوياءُ، وأنتَ الأقوى فَقِني شَرّهم، واكفِنِي أمرَهُم، وأعِنّي عَلَيهِم بحولِكَ وقوّتِكَ يا قَوِّي».

---

١) مهج الدعوات

ذكر لي السيد العالم الجليل السيد حسين الهمداني ﷺ انّه مجرّب للغاية، تقرؤه بعد صلوة الصبح ثلاث مرات رافعاً يديك نحو السماء.

لقهر العدوّ

نقل ان من قال (بِسم الله الرّحمنِ الرّحيمِ) الف مرّة، و (الحمدللهِ) الف مرة، و (لا اله اِلاّ اللهُ محمّدٌ رسولُ اللهِ) ألفَ مرة، وصلّىٰ علىٰ النبي وآله الفَ مرة، ثم يدعو علىٰ ظالمه ألف مرة لا شك أنّه يموت أو يصاب بنكبة[1].

للنصر علىٰ العدوّ في حالة السجود

تسجد عند غروب الشمس من يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وتقرأ في سجودك سورة الشمس ثلاث مرات، وعند ما تصل إلى قوله تعالى (فألهَمَها) تتصوّر النصر علىٰ العدو، فإنّك تنصر عليه خلال هذه الأيام. انشاء الله تعالىٰ.

دعاء دعى به الإمام الرضا عليه السلام علىٰ المأمون العبّاسي فطرد من البلد

قال السيد الأجل علي بن طاووس طاب ثراه في (المجتنىٰ): دعاء

(١) منتخب الختوم

مروي عن مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام، من كتاب (كنوز النجاح) رواه أبو جعفر ابن بابويه عن مشايخه رحمة الله عليهم.

قال: كان علي بن موسى الرضا عليه السلام بمدينة مرو، ومعه ثلاثمائة وستون رجلاً من شيعته من بلادشتّى، فأخبر المأمون بأن الرضا عليه السلام يتأهب للخروج، ويدعو الناس لذلك، فأمر المأمون بطرد اصحابه عن بابه، فاغتم الرضا عليه السلام لذلك، وحزن، فاغتسل، وقال لأبي الصلت أصعد السطح فانظر ماذا يتبيّن من القوم حتىٰ اصلّي أنا ركعتين، فصلّىٰ ركعتين، ورفع يديه في القنوت، وقال:

« اللّهُمَ يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسِعَة والمِنَنِ المُتَتابِعَةِ، والآلاء المُتَوالِيَةِ، والأيادِي الجَمِيلَةِ، والمَواهِبِ الجَزِيلَةِ، يا مَن لايُوصَفُ بِتَمثِيلٍ، ولا يُمَثلُ بِنَظِيرٍ، ولا يغلَبُ بِظَهِيرٍ يا مَن خَلَقَ فَرَزَقَ، وَ ألهَمَ فَأنطَقَ، وابتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعلا فارتَفَعَ، وقَدَّرَ فأحسَنَ، وَصَوّرَ فأتقَنَ، واحتّجَ فأبلَغَ، وأنعَمَ فَأسبَغَ، وَأعطى فأجزَلَ، ومَنَحَ فَأفضَلَ، يا مَن سمىٰ في العزِّ ففاتَ خواطِرَ الأبصارِ، ودَنا في اللطفِ فجازَ هو اجِسَ الأفكار يا مَن تَفرّد بالمُلكِ فلا نِدّله في ملكوت سُلطانه وتَوَّحَدَ في كبريائِهِ فلا ضِدَّله في حَبَروتِ شأنِهِ يا مَن حارَت فِي كبرياء هيبتِهِ دقائِقُ لطائِفِ الأوهام، وَانحَسَرت دونَ ادراكِ عَظَمتِهِ خطائِفُ أبصارِ الأنامِ، يا عالِمَ خَطَراتِ قلوبِ العالَمِين وشاهِدَ لحَظاتِ

أبصارِ النـاظِرِينَ ، يـا مَـن عَـنَتِ الوجـوه لِـهَيبَتِهِ ، وخَـضَعَتِ الرقـابُ لِعَظَمتِه ، وَوَجِلَت القُلُوبُ مِن خِيفَتِه ، وارتَعَدَت الفَرائِصُ مِن فَرَقِهِ ، يا بَدِيئى ، يا بَدِيعُ ، يا قَوِيُ يا مَنِيعُ يا عَلِي يا رَفيعُ ، صَـلِّ عـلىٰ مـحمّدٍ مَـن شُـرِّفَتِ الصـلوةُ بِـالصلوةِ عـليه وَانـتقِم لي مِـمَّن ظَـلَمَنِي ، واستخفَ بِي ، وطَرَدَ الشِيعَةَ عَن بابِي ، وأذقهُ مَـرارَةَ الذلِّ ، والهـو انِ ، كما أذاقنِيها ، واجعَلهُ طرِيدَ الأرجاسِ وشَرِيدَ الأنجاسِ » .

قال : فلما فرغ الرضا عليه السلام من دعائه هذا اجتمعت الغـوغاء عـلىٰ بـاب المأمون وطرد عن البلد .

دعاء مأثور لدفع الأعداء

ذكره السيد السمناني في (منهاج العـارفين) وقـال مـا مـعناه : الدعـاء المشـهور بدعاء سهم الليل مروي عن الهادي عليه السلام ، ووقت قرائته بعد انتصاف الليل ، وكثيراً ما جرّب لجميع الحوائج ، وخاصة لدفع ألاعداء .

وذكره الكفعمي رحمه الله في (جنّة الأمان الواقية) وقال : دعـاء سـهم اللـيل مروي عن المهدي عليه السلام (الدعاء)

« اللّهُمَ إنيّ أسئلُكَ بِعَزيزِ تَعزيزِ اعتزازِ عزّتِكَ بِطَولِ حَولِ شَدِيدِ قُوّتِكَ ، بِقُدرَةِ مِقدارِ اقتِدارِ قُدرتِكَ ، بتأكِيد تَـحمِيدِ تـمجِيدِ عَـظَمَتِكَ بِسمّوِنُمُوّ علوِّ رِفعتِكَ ، بِدَ يمُومِ قَيّومِ دوامِ مُدَّتِكَ بِرضوانِ غفران أمانِ

رَحمَتِكَ[١]، برَفِيعِ بَدِيعِ مَنِيعِ سَلطَنَتِكَ بِسعاةِ صَلوةِ بساط رحمتِكَ، بحَقايِقِ الحَقِّ مِن حقِّ حقِكَ بِمكنُونِ السِرِّ من سِرِّ سِرّكَ، بمَعاقِدِ العِزّ من عِزِّ عِزّكَ، بِحَنينِ أنِينِ تَسكِينِ المُرِيدِينَ بحَرَقاتِ خَضَعاتِ زَفَراتِ الخائِفِينَ، بآمالِ أعمال أقوال المُجتَهِدِين[٢] بتَخَشّعِ تَخضّعِ تَقَطّعِ مَراراتِ الصّابِرين بتَعَبّدِ تَهجّد تَمجّدِ تَجَلّدِ العابِدِينَ».

«اللّهُمَ ذَهَلتِ العُقُولُ، وانحَسَرَتِ الأبصارُ وضاعَتِ الأفهامُ، وحارَت الأوهامُ، وقَصُرَتِ الخواطِرُ، وبَعُدَتِ الظُنُونُ عن إدراكِ كُنهِ كَيفِيّةِ ما ظَهَرَ مِن بَوادِي عَجايِبِ أصنافِ بَدايع قُدرتِكَ، دُونَ البُلُوغِ إلى مَعرفةِ تَلألؤ لمعانِ بروقِ سَمَائِكَ».

«اللهّمَ مُحَرِّكَ الحَرَكاتِ ومُبْدِيَ نِهايَةِ الغَاياتِ ومُخرِجَ يُنابيعَ تَفريعَ قضبانِ النَبات يامَن شَقَّ صُمَّ جلاميدَ الصخورِ الراسياتِ، وأنبَعَ مِنها ماءً مَعِيناً حياةً للمخلوقاتِ، فأحيا مِنها الحَيَوانَ والنباتَ، وعَلِمَ ما اختَلَجَ في سِرِّ أفكارِهِم مِن نُطق اشاراتِ خَفِيّاتِ لُغاتِ النملِ السارِحات يَامَن سَبَّحَت وهَلَّلَت، وقَدَّسَت وَكَبّرَت وسَجَدَت[٣] لِجلالِ جَمَالِ اقوالِ عَظِيمِ جَبَرُوتِ مَلَكُوتِ سلطَنتِهِ مَلائِكَةُ السَبعِ

---

(١) جنّتك، خ ل

(٢) الذين يجهدون انفسهم ويتعبونها في طاعة الله سبحانه وعبادته، وطلب عفوه واكتساب مرضاته.

(٣) وتمجّدت، خ ل

السَماواتِ[1] يامَن دارَت فَأضائَت وأنارَت لِدوامِ دَيمومُيّتهِ النجومُ الزاهِراتُ وأحصى عدَدَ الأحياءِ والأمواتِ، صَلِّ علىٰ محمّدٍ وآلِ محمّد خَيرِ البريّاتِ، وافعَل بِي كذا، وكذا.

دعاء لهلاك الظالم
تداوم علىٰ قرائته

ولدفع الشدائد تداوم علىٰ قراءة هذا الدعاء « يا قاصِمَ الأكاسِرَةِ، وقاتِلَ الجَبابِرَةِ، أصبَحتُ مُذَلّلاً مقهوراً، فُرّقَ بَينِي وبَينَ أولادِي وعِيالِي فيا راد يُوسُفَ علىٰ يعقوبَ، ويارادَ الرحمَةِ علىٰ ايّوبَ، فَرِّج عَنِّي الساعةَ الساعَةَ، فانّكَ حَلِيمٌ ذُو أناةٍ، ولا صَبرَلي عَلىٰ حِلمِكَ، وأناتِكَ، فَرِّج عَنِّي، وعَن كُلِّ مُؤمِنٍ ومؤمِنَةٍ، ولا تَكِلنِي إلى نَفسِي طَرفَةَ عينٍ فإنّه لا حولَ ولا قُوّةَ الاّ باللهِ العَليِّ العَظيمِ ».

نقل من خط المجلسي الأول قدّس الله روحه.

لدفع الأعداء مروي
عن الإمام زين العابدين عليه السلام

كِفايةِ الله خيرَ مِن تَوَقِينا وعادَةِ اللهِ في الأعداءِ تكفينا

(١) سماوات، خ ل

كـــادَ الأعـــادِي فـــما أبـــقَوا ولا تَرَكوا عَيباً وطَعناً وتَقبيحا وتهْجِينا
ولَم نَـزِد نَـحنُ فِـي سِـرٍّ ولا عَـلَنٍ عـــــلىٰ مَـــقالَتِنا اللهُ يَكـــفِينا
فكـــانَ ذلك وردُ اللهِ حـــاسِدُنا بِـغَيظِهِ لَـم يَـنَل مَأمـولَهُ فِـينا[1]

مأثور للنصر علىٰ العدوّ هو من أدعية الصحيفة العلويّة

بِسم الله الرَّحمنِ الرّحيمِ، «ولا حولَ ولا قوّةَ اِلاّ بـاللهِ العَـلّيِ العَظِيمِ، أللّهُمَ اِياكَ نَعبُدُ وايّاكَ نَستَعِينُ، يا اللهُ يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ يـا أَحَـدُ يـا صَـمَدُ، يـا اِلهَ مـحمّدٍ اليكَ نـقِلَت الاّ قـدامُ وَاَفـضَتِ القـلوبُ وشخَصَتِ الأبصارُ، وَمُدَّتِ الاعناقُ وطُلِبَتِ الحوائِجُ، ورُفِعَتِ الأيدِي، أللّهُمَ افتَح بَينَنا وبَيْنَ قَومِنا بالحقِّ وانتَ خَيرُ الفاتِحينَ».

ثم قال: لا اله الاّ الله والله أكبر (ثلاثاً)

للغلبة علىٰ العدوّ

«يا جَمِيلُ يا جَلِيلُ، يا لَطِيفُ كن لِي بـاللُطفِ الذي لطُفتَ بِـه لأوليائِكَ، وانْصرنِي بالرُعبِ الشَديدِ عَلىٰ اعدائِكَ، يا مالِكَ يومِ الدِينِ، اياكَ نَعبُدُ وأياكَ نَستَعِينُ».

(١) فاكهة الذاكرين

لا تقوله الاّ وتغلب علىٰ أعدائك[١].

للنصر على العدو، مأثور عن الامام

الحسين عليه السلام، يدعو به بعد صلاة الفريضة.

ذكره الكفعمي في الجنة الواقية، وذكر في هامشه ان من قرأه نصره الله علىٰ عدوّه:

« اللهمَّ إنّي أسأَلُكَ بكلماتِكَ، ومعاقِدِ عَرْشِكَ وسكّانِ سَماواتِكَ، وَأَرضِكَ وانبيائِكَ ورُسُلِكَ أن تَستَجِبَ لِي فَقد رَهَقَني من أمرِي عُسراً فأسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ وأن تَجْعَلَ لِي مِن عُسرِي يُسراً.

عمل لِقَهر العدوّ وإذلاله

تقرأ سورة ألم نشرح على إحدى وستين حبّة من اللحنطة علىٰ كل حبّة مرّة واحدة وتطعمها دجاج البيت[٢].

---

(١) فاكهة الذاكرين

(٢) منتخب الختوم.

لهلاك العدو

ذكر في بعض الكتب ان من قرأ سورة الفيل ليلة الثلاثاء، او ليلة الأربعاء، بعدد حروف هذه السورة، وينفخ في كل مرّة الى جهة العدو يهلك عدوّه، وهذه السورة ثلاث وعشرون كلمة وثمان وتسعون حرفاً[١].

لهلاك العدو ايضاً

تقرأ الف مرّه ومرّة آية ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ذكر في (منتخب الختوم) آنهامجرّبة لهلاك العدوّ.

للغلبة على الخصم

المواظبة على هذين الاسمين المقدّسين (**يا حَيُّ يا قَيُّومُ**) تسبّب الغلبة على الخصم[٢].

---

(١) منتخب الختوم.

(٢) فاكهة الذاكرين.

للغلبة على الخصم ايضاً

ذكر الكفعمي ﷺ في (البلد الأمين) في خواص الأسماء الحسنىٰ (**القادر**) وقال: من أكثر ذكره عند وضوءه غلب خصمه.

لاخضاع الظالم

(**الرؤف**) من ذكره عند ظالم خضع له[١].

دعاء أميرالمؤمنين (ع) علىٰ العدوّ

« اللهّمَ اِنيّ أَعُوذُبِكَ أن أُعادِي لَكَ وليّاً او أُوالي لَكَ عَدّواً ، أو أرضى لَكَ سَخَطاً أبَداً اللهّمَ مَن صَلّيتَ عَليهِ فَصَلّوا تُنا عَلَيهِ ، ومَن لَعَنتَهُ فَلَعنَتُنا عَلَيهِ ، أللهُمَ مَن كانَ في مَوتِه فَرَجُ لَنا ولجميعِ المُسلِمِينَ فأرِحنا مِنهُ وأبدِلنا بِه مَن هُوَ خَيرُ لنا مِنهُ ، حتىٰ تُرِيَنا مِن عَلَمِ الاجابَةِ ما نَتَعرّفُهُ فِي أديانِنِا ومعايِشِنا يا أرحَمَ الراحِمِينَ »[٢].

---

(١) البلد الأمين.

(٢) المجتنى ، الصحيفة العلويّة

دعاء مأثور لأنهزام الاعداء

عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر؟ فقال: قولوا: «**أللهّمُ استُر عَوراتِنا، وآمِن رَوعاتِنا**».

قال فقلناها فضرب وجوه اعداء الله بالريح فهزموا[١].

قال عبدالمطلب بن محمّد غياث الدين: كان رسول الله ﷺ يقرأ هذا الدعاء لذلك وقد جرّب[٢].

دعاء مأثور لهلاك العدوّ

ذكره الكفعمي رحمة في (جنة الأمان الواقية) وذكر أنّه مروي عن النبي ﷺ، وذكر في حاشيته فضلاً كثيراً له، فمن ذلك ان مَن دعا به علىٰ عدّوكُبِت[٣] وفيه الأسم الأعظم، قال ﷺ: ويقول عند كل اسمين من اسمائه الّذينِ هما الفاصلة «**اجِرنا مِنَ النارِ يا مجِيرُ**» وهو: بسم الله الرّحمنِ الرّحيم، «**سبحانَكَ يا الله تعاليت يا رَحمٰنُ ـ سُبحانَكَ يا رَحِيمُ تَعاليتَ يا كَرِيمُ سُبحانَكَ يا مَلِك تَعاليتَ يا مالِكُ ـ سُبحانَكَ يا قُدّوسُ تعالَيتَ**

---

(١) مجمع البيان.

(٢) تسهيل الدواء.

(٣) هلك

يا سَلامُ سُبحانَكَ يا مُؤمِنُ تَعالَيتَ يا مُهَيمِنُ ـ سبحانَكَ يا عزِيزُ تعالَيتَ يا جَبّارُ ـ سبحانَكَ يا مُتكبِرُ تعالَيتَ يا متَجَبِّرُ سُبحانَكَ يا خالِقُ تَعالَيتَ يا بارِئُ ـ سبحانَكَ يا مُصَوِّرُ تعالَيتَ يا مُقتَدِرُ ـ سُبحانَكَ يا هادِيُ تَعالَيْتَ يا باقِيُ ـ سُبحانَكَ يا وهّابُ تَعالَيتَ يا تَوّابُ ـ سُبحانَكَ يا فَتّاحُ تَعالَيتَ يأمر تاحُ سُبحانَكَ يا سَيّدِي تعالَيتَ يا مولايَ ـ سبحانَكَ يا قَرِيبُ تعالَيتَ يا رَقيبُ ـ سبحانَكَ يا مُبدِئُ تعالَيتَ يا معِيد ـ سبحانَكَ يا حَمِيدُ تعالَيتَ يا مجيدُ ـ سُبحانَكَ يا قِدِيمُ تعالَيتَ يا عَظِيمُ سُبحانَكَ يا غَفُور تعالَيتَ يا شَكُورُ ـ سُبحانَكَ يا شاهِدُ تَعالَيتَ يا شَهِيدُ ـ سُبحانَكَ يا حَنّان تعالَيتَ يا مَنّانُ ـ سُبحانَكَ يا باعِثُ تَعالَيتَ يا وارِثُ ـ سُبحانَكَ يا محيِ تعالَيتَ يا مِميتُ سُبحانَكَ يا شَفِيقُ تعالَيتَ يا رَفِيقُ ـ سبحانَكَ يا أنِيسُ تَعاليتَ يا مؤنِسُ ـ سبحانَكَ يا جَلِيلُ تَعالَيتَ يا جَمِيلَ ـ سبحانَكَ يا خَبير تعاليتَ يا بَصِير ـ سبحانَكَ يا خَفِيّ تعالَيت يا مَليّ سُبحانَكَ يا مَعبُودُ تعالَيتَ يا موجُودُ ـ سُبحانَكَ يا غفّارُ تعالَيتَ يا قَهّارُ ـ سبحانَكَ يا مَذكُورُ تعاليت يا مَشكورُ ـ سُبحانَكَ يا جوادُ تَعالَيتَ يا معاذُ سُبحانَكَ يا جَمالُ تَعالَيتَ يا جَلالُ ـ سبحانَكَ يا سابِقُ تعالَيتَ يا رازِقُ ـ سُبحانِكَ يا صادِقُ ـ تَعالَيتَ يا فالِقُ ـ سبحانَكَ يا سَمِيعُ تَعالَيتَ يا سَرِيعُ ـ سُبحانَكَ يا رَفِيعُ تَعالَيتَ يا بَدِيعُ سُبحانَكَ يا فَعّالُ تَعالَيتَ يا مُتَعالُ سُبحانَكَ يا

قاضِي تَعالَيتَ يا راضِي ـ سُبحانَكَ يا قاهِرُ تَعالَيتَ يا ظاهِرُ ـ سبحانك يا عالِمُ تعالَيتَ يا حاكِمُ ـ سُبحانَكَ يا دائِمُ تعالَيتَ يا قائِمُ سُبحانَكَ يا عاصِمُ تعالَيتَ يا قاسِمُ ـ سُبحانَكَ يا غَنِيُّ تعالَيتَ يا مغنِيُ ـ سُبحانَكَ يا وَفِيّ تَعالَيتُ يا قَوِّيُ ـ سُبحانَكَ يا كافِي تَعاليتَ يا شافِي ـ سبحانَكَ يا مُقدِّمُ تعالَيتَ يا مُؤخِر سبحانَكَ يا أوّلُ تعالَيتَ يا آخِرُ ـ سُبحانَكَ يا ظاهِرُ تعاليتُ يا باطِنُ ـ سبحانَكَ يا رَجاءُ تَعاليتَ يا مُرتَجى ـ سُبحانَكَ يا ذَا المَن تعاليتَ ياذا الطولِ ـ سُبحانَكَ يا حَيّ تعاليتَ يا قَيّومُ ـ سُبحانَكَ يا واحِد تعاليتَ يا احَدُ سبحانَكَ يا سَيِّد تعالَيتَ يا صَمَد ـ سبحانَكَ يا قدِيرُ تَعالَيتَ يا كبِيرُ ـ سُبحانَكَ يا والِيُ تَعالَيتَ يا مُتَعالِي ـ سُبحانَكَ يا عَلِّي تعاليتَ يا أعلَى ـ سُبحانَكَ يا وَلِيّ تعالَيتَ يا مَولَى سُبحانَكَ ياذَا رِيءُ تعالَيتَ يا بارِيءُ ـ سبحانَكَ يا خافِظُ تعالَيتَ يا رافِعُ ـ سُبحانَكَ يا مُقسِطُ تعالَيتَ يا جامِعُ ـ سبحانكَ يا معِزُّ تعالَيتَ ـ يا مذِّلُ . سبحانَكَ يا حافِظُ تعالَيت يا حفَيظُ سُبحانَكَ يا قادِرُ تعالَيتَ يا مقتَدِرُ ـ سبحانَكَ يا عَلِيمُ تعالَيتَ يا حليمُ ـ سبحانَكَ يا حَكَمُ تعالَيتَ يا حَكِيمُ ـ سُبحانَكَ يا معطِي تعالَيتَ يا مانِعُ ـ سُبحانَكَ يا ضارُ تعالَيتَ يا نافِعُ ـ سُبحانَكَ يا مُجِيبُ تعالَيتَ يا حَسِيبُ ـ سبحانَكَ يا عادِلُ تعاليتَ يا فاضِلُ ـ سُبحانَكَ يا لَطِيفُ تعاليتَ يا شَرِيفُ ـ سبحانَكَ يا رَبُّ تعالَيتَ يا حَقُّ ـ سُبحانَكَ يا ماجِدُ تعالَيتَ يا واحِدُ

سُبحانَكَ يا عَفوّ تعالَيتَ يا منتقِمُ ـ سُبحانَكَ يا واسِعُ تعاليتَ يا موَّسِعُ ـ سبحانَكَ يا رَوؤفُ تعاليتَ يا عطُوفُ ـ سُبحانَكَ يا فَردُ تعاليتَ يا وِتر ـ سبحانَكَ يا مقِيت تعالَيتَ يا محِيطُ ـ سُبحانَكَ يا وَكيلُ تَعالَيتَ يا عَدلُ ـ سُبحانَكَ يا مُبينُ تَعالَيتَ يا متِين ـ سبحانَكَ يا بَرُّ تَعالَيْتَ يا وَدودُ ـ سُبحانَكَ يا رَشِيدُ تَعَالَيت يا مُرشِدُ ـ سُبحانَكَ يا نُور تَعالَيْتَ يا مُنّورُ سُبحانَكَ يا نَصِيرُ تعالَيتَ يا ناصِرُ ـ سُبحانَكَ يا صَبُورُ تَعالَيتَ يا صابِرُ ـ سُبحانَكَ يا محصِيُ تعالَيتَ يا مُنشِيءُ ـ سُبحانَك يا سُبحانُ تعالَيتَ يا دَيّانُ ـ سبحانَكَ يا مُغِيثُ تَعالَيتَ يا غِياثُ سُبحانَكَ يا فاطِرُ تعالَيتَ يا حاضِرُ أجِرنا مِنَ النارِ يا مجِيرُ، سُبحانَكَ يا ذَا العزِّ والجمالِ تَبارَكت ياذا الجَبرُوتِ والجَلالِ، سُبحانَكَ يا لا اِلهَ الاّ أنتَ سُبحانَكَ اِنيّ كنتُ مِنَ الظالِمِينَ، فَاستجَبنا لَهُ ونَجَيّناهُ مِنَ الغمِّ وكذلِكَ نُنجِي المؤمنِينَ وصلّىٰ الله علىٰ مُحمدٍ وآلِه أجمعِين، والحَمْدُ لله رَبِ العالَمِين، وحسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ، ولا حولَ ولا قُوَّةَ الاّ بِاللهِ العَلِّي العَظيمِ».

لانتصار الإسلام والمسلمين

تقرأ الآيات الآتية ثلاثمأة مرّة بعد الصلوة علىٰ النبي ﷺ، والاستعاذة من الشيطان الرجيم، ان لم يكن في كل يوم ففي كل جمعة ليلاً، أو قبل

الزوال من يومه. وجدته بخطّ المرحوم السيد الوالد ﷺ.

« وَرَدَّ اللهُ الذِينَ كَفرُوا بِغَيظِهِم لَم يَنالُوا خيراً وَكفىٰ اللهُ المُؤمنِينَ القِتَالَ وكان الله قَوِيّاً عَزِيزاً ».

« وأنزَلَ الذِينَ ظاهَروهُم من أهلِ الكتابِ مِن صَياصِيهم، وقَذَفَ في قُلوبِهم الرُعبَ فَرِيقاً تقتُلونَ وتأسِرونُ فَرِيقاً ».

« وأورَثَكُم أَرضَهُم ودِيارَهُم وأموالَهم وأرضاً لَم تطَئُوها وكانَ اللهُ علىٰ كلِّ شَيءٍ قَدِيراً ».

دعاء علىٰ العدوّ

يعرف بدعاء العلويّ المصري، علّمه أمير المؤمنين ﷺ في المنام لرجل مظلوم من شيعته، ففرّج الله عنه، وقتل عدّوه.

اوله: « رَبِّ مَن ذَا الذِي دَعاكَ فَلَم تُجِبهُ » وهو دعاء طويل من أراده فليطلبه من (مهج الدعوات) للسيّد الأجل علىٰ بن طاووس ﷺ اومن (البلد الأمين) للشيخ إبراهيم الكفعمي ﷺ.

الفصل الثاني

في أدعية للأمن من شرّ الأعداء والظالمين

« ومن يتوكّل علىٰ الله فهو حسبه »

القرآن الكريم

دعاء مأثور، مجرّب للأمن من كل خطر وللحفظ من كل بلاء وضرر يقرأ كل يوم صباحاً

ذكره الكفعمي في (جنة الامان الواقية) فيما يقرأ عقيب صلوة الصبح، وروىٰ في هامشه عن الإمام الصادق عليه السلام قال: سمعت أبي محمّد ابن علي الباقر عليه السلام يقول: كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام بينا نعود شيخاً من الأنصار، اذ أتىٰ آت وقال: الحق دارك فقد احترقت، فقال عليه السلام: لم تحترق.

فذهب ثم عاد وقال: قد احترقت، فقال أبي عليه السلام: والله ما احترقت. فذهب ثم عاد ومعه جماعة من اهلنا و موالينا وهم يبكون ويقولون لأبي عليه السلام: والله قد احترقت دارك، فقال عليه السلام: كلاّ والله ما احترقت وانيّ بربّي اوثق منكم، ثم انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حول الدار الاّهي.

فقال أبي الباقر عليه السلام لأبيه زين العابدين عليه السلام: ما هذا؟ فقال: هذا شيء نتوارثه من علم النبي صلى الله عليه وآله، وهو احبّ الينا من الدنيا وما فيها من المال والجواهر، واعدّ من الرجال والسلاح، وهو سرّ اتى به جبرئيل عليه السلام، إلى النبي صلى الله عليه وآله فعلّمه عليّاً عليه السلام وابنته فاطمة عليها السلام وتوارثناه نحن وهو الدعاء الكامل الذي من قدّمه امامه في كل يوم، وكلّ الله به ألف ملك، يحفظونه في

نفسه، وأهله، وولده، وماله، وحشمه، وأهل عنايته من الحرق والغرق، والسرق، والهدم والردم، والخسف والقذف، وآمنه الله من شرّ الشيطان، والسلطان، ومن شرّ كلّ ذي شرّ، وكان في أمان الله وضمانه.

واعطاه الله على قرائته ان كان مخلصاً واثقا ثواب مأة صدّيق، وإن مات في يومه دخل الجنّة.

فاحفظه يا بنيّ، ولا تعلّمه الاّ لمن تثق به، فإنّه لا يسئل به شيئاً الاّ اعطاه الله سؤله (الدعاء):

« أللّهُمَ انيّ أصبَحتُ أُشهِدُكَ وكفَى بكَ شَهيداً وَأُشهِدُ ملائِكَتَكَ وحَمَلَةَ عَرشِكَ وسّكانَ سَبعِ سَماواتِكَ وأَرضِيكَ[1] وأنبيائَكَ وُرُسُلَكَ وَوَرَثَةَ أنبيائِكَ وَرُسُلِكَ، والصَالِحِينَ مِن عبادِك وَجَميعَ خَلقِك فَاشهَدلِي وكَفَى بِكَ شَهيداً، أنّي أشهد أنّكَ أنتَ الله لا الهَ اِلاّ أنت المعبودُ وحدَكَ لا شريكَ لَكَ،

وَأنَ محمّداً ﷺ عَبدُكَ ورسولُكَ، وأنّ كلَ معبودٍ (يُعبَدُ، خ) ممّادُونَ عَرشِكَ إلى قَرارِ أرضِك السابِعَةِ السُفلى باطِلُ مُضمَحِّلُ، ما خَلا وجهَكَ الكَريمَ فإنّهُ أعزُّ، وأكرَمُ، وأجلُ وأعظَمُ، مِن أن يَصِفَ الواصِفونَ كُنهَ جلالِه، او تهتَدِي القلوبُ إلى كُنهِ عَظَمَتِه يا مَن فاقَ مدح المادِحِينَ فَخرُ مَدحِه، وعدَى وصفَ الواصِفِينَ مآثِرُ حَمدِهِ، وجلَّ عن مقالَةِ الناطِقينَ

(١) وأرضك، خ ل

تعظِيمُ شأنِه ، صلّ علىٰ محمّد وآلِ محمّد وافعَل بنا ما أَنتَ أهلُهُ يا اَهلَ التَقوَى وأَهلَ المغفِرَةِ » (ثانياً)

ذكرت في كتاب (التحفة الرضوية في مجرّبات الاماميّة) من بعض أهل العلم انّه قال: جرّبته مراراً لقضاء الحوائج.

للأمن من ضرر الجنّ والانس يقرأ كلّ صباح ومساء

قال السيد الأجلّ علي بن طاووس طاب ثراه في (مهج الدعوات): دعاء مجرّب رواه انس عن النبي ﷺ انّه قال: من استعمله كلّ صباح وكل مساء وكل الله به أربعة املاك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، وكان في امان الله عزّ وجلّ، لو اجتهد الخلائق من الجنّ والانس أن يضاروه ما قدروا (الدعاء)

« بِسمِ اللهِ خَيرِ الأسماءِ، بِسمِ اللهِ رَبِّ الأرضِ والسَماءِ، بسم اللهِ الذي لا يَضُرّ مع اسمِهِ سَمٌّ ولا داءٌ بسم اللهِ أصبَحتُ وعلَى اللهِ توكلتُ، بسمِ اللهِ علىٰ قَلبِي ونَفسِي، بسمِ اللهِ عَلى دِينِي وعَقلِي بسمِ اللهِ على أهلي ومالِي، بسمِ اللهِ علىٰ ما أعطانِي رَبّي، بسمِ اللهِ الذِي لا يَضُرُّ مع اسمِهِ شَيءٌ فِي الأرضِ ولا في السَماءِ وهو السَمِيعُ العَلِيمُ، اللهُ اللهُ رَبّي حَقّا، لا أُشرِكُ بِهِ شَيئاً، اللهُ أكبَرُ، اللهُ اَكبَرُ، اللهُ اَكبَرُ، اللهُ أعزّواَجَلُّ مِمّا اَخافُ وأحذَرُ عَزَّجارُكَ، وجلَّ ثناؤُك، وَتَقدَّست أسماؤك ولا إله

غَيرُكَ » .

« اللّهمَ اِنيّ اعوذُبِكَ مِن شَرَّ نَفسِي ، ومِن شَرِّ كُلِّ سُلطانٍ شَـدِيدٍ ، ومِن شَرِّ كُلِّ شَيطانٍ مَريدٍ ومِن شَرِّ كلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ ، ومـن شَـرّ قـضاءِ السُوءِ ومِن شَرِّ كلِ دَابَّةٍ أنتَ آخِذ بِناصِيَتِها انَّكَ علىٰ صِراطٍ مُستَقِيم ، وأنتَ علىٰ كلِّ شَيءٍ حَفِيظٌ ، انَّ وَليِّيَ اللهِ الذي نَزَلَ الكِتابَ وهُوَ يَتَوَلَّى الصَالِحينَ ، فإن تَولَّوا فقُل حَسبِيَ اللهُ لا اِله اِلاّ هُوَ علَيهِ تَوكلّتُ وَهوُ ربّ العَرشِ العَظِيم فَسَيَكفِي كَهُمُ اللهُ وهُوَ السَمِيعُ العَلِيمُ ، ولا حولَ ، ولا قوّةَ اِلاّ بـاللهِ العَـلِّي العَـظِيمِ ، وصـلّىٰ الله عـلىٰ خَـيرِ خَـلقِهِ مـحمّدٍ وآله الطاهِرينَ » .

دعاء مأثور للأمن من شرّ الجنّ والأنس

روىٰ الكليني طاب ثراه مسنداً عن بشير ابن مسلمة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : مـا ابـالي إذا قـلت هـذه الكـلمات لو اجتمع عليّ الجنّ والانس .

« بِسمِ الله وبالله ، ومِنَ الله وإلى الله وفي سبيل الله وعـلَىٰ مِـلَّةِ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وآله ، أللّهُمَ اِليكَ أَسلَمتُ نَفسِي ، واليكَ وَجَهّتُ وَجـهِي ، واِلَيكَ الجأت ظَـهري ، واليكَ فـوّضَتُ اُمـري ، اللّـهُمَ احـفَظني بِـحفظِ الايمانِ مِن بَينِ يَدَيّ ، ومِن خلفِي وعَن يَمِينِي ، وعَن شِمالِي ، ومِنَ فَوقي ،

ومِن تحتِي ، ومِن قِبَلي ، وادفَع عَنِّي بحَوالِكَ وقُوّتِكَ فانهُ لا حولَ ولا قُوَّةَ اِلاّ بِكَ[١] .

دعاء مأثور ومجرّب للأمن من شرّ الأعداء
يقرأ كلّ يوم قبل طلوع الشمس

ذكره أحمد بن عباس اليزدي في (اللئالي المخزونة) وقال ما معناه: روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام انّ من قرأ كلّ يوم قبل طلوع الشمس هذا الدعاء سبع مرّات، ونفخ في جهاته حفظ من شرّ جميع الأعداء، ولم يصبه ضرر، او قهر، وانقادوا له، واضاف: ولهذا الدعاء أثر عظيم وقد جرّب، ولم يتخلّف البتة.

« بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ ، أللهمَ سخِّر لي أعدائِي كما سَخَرتَ الريح لسِلَيمانَ بن داوود عليهما السلامُ ، ولَيِّنهُم لِي كما لَيّنت الحَدِيدَ لداوودَ عليه السلام ، وذللّهم لِي كما ذَلّلتَ فِرعونَ لِموسىٰ عليه السلام ، واقهَرهُم لِي كما قَهَرتَ أبا جهلٍ لمحمدٍ صلى الله عليه وآله بحقّ كهيَعَصَ حمعَسَقَ صُمّ بُكمٌ عُميٌ فَهَم لا يرجِعُونَ ، صُمٌّ بُكمٌ عُميٌ فَهُم لا يُبصِرونَ ، صُمٌّ بُكم عُميٌ فهمُ لا يعقِلونَ ، فَسَيكفِيكَهُمُ اللهُ وهو السَمِيع العَلِيمُ ، وصلَىٰ اللهُ عَلىٰ خَيرِ خَلقِه محمّدٍ وآلِهِ أجمَعِينَ ، بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَحِيمِ بِحُرمَةِ كَهيَعَصَ

(١) الكافي

حمِعَسَقَ ، وَلا حَولَ ولا قوّةَ الاّ باللهِ العلِيِّ العَظِيمِ » .

للحفظ من شرّ الأعداء يقرأ في كلّ صباح و مساء

في (فاكهة الذاكرين): روي هذه الصلوات للحفظ من شرّ الاعداء، وللسعة في الرزق، و، و، تقرأ ثلاثاً، في كلّ صباح ومساء.

« اللّهُمَ صَلِّ علىٰ محمّد وآلِ محمّدٍ في الأولينَ وصلّ علىٰ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ في الآخِرينَ ، وصلِ علَىٰ محمّد وآل محمّد في الملأ الأعلىٰ ، وصلِ علىٰ محمّدٍ وآلِ محمّد في المُرسَلِينَ ، أللّهُمَ أعطِ محمّداً الوَسيلَةَ والشَرَفَ والفَضِيلَةَ والدَرَجَةَ الكبيرَةَ ، أللّهُمَ اِنيّ آمَنتُ بمحمّدٍ ولَم أرَهُ ، فلا تحرِمنِي يوم القِيامَةِ رؤيتَهُ وارزُقنِي صُحبَتَهُ وتَوَفِنِي علىٰ مِلّتِه ، واسقِنِي من حَوضِهِ مَشرَباً رَوِيّاً ، سائِغاً هنِيئاً لا أظمَأُ بعدَهُ ابداً ، اِنَّكَ عَلى كلِّ شَيءٍ قَدِير » .

« اللّهُمَ كما آمنتُ بمحمّدٍ ولَم ارَهُ ، فعَرِّفنِي في الجِنانِ وجهَهُ ، اللّهُمَ بلِّغ رُوحَ محمّدٍ عَنيّ تَحِيّة وسَلاماً » .

للأمن من المكروه تقول بعد صلوة الفجر

روىٰ ثقة الإسلام طاب ثراه في الكافي مسنداً عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من قال: ما شاء اللهُ كانَ لا حولَ ولا قُوّةَ الاّ

باللهِ العلّيِ العَظِيمِ. مأة مرّة حين يصلّي الفجر لم يريومه ذلك شيئاً يكرهه.

وروىٰ ﷺ أيضاً عن جميل عنه ﷺ قال: سمعته يقول: من قال: « **ماشاءَ اللهُ لا حولَ ولاُ قوَّةَ الاّ باللهِ** » سبعينَ مرة صَرَف اللهُ عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء.

لدفع شرّ الاعداء تقرأ في كلّ صباح

في كتاب اللئالي المخزونة ما معناه: قراءة آية الكرسي علىٰ النحو الذي يذكر لدفع الا عداء في كل صباح من المجرّبات، وهي مما علّمه الشيخ بهاء الدين للميرالتوني، تقرأ بهذه الكيفيّة.

اعوُذ بالله الواحد الماجد من كل عدو وحاسد بسم الله الرّحمن الرحيم،

﴿اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (تقرأ سورة التوحيد) **لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ** (وتقرأ سورة الناس) **إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ** (وتقرأ سورة الفلق) **وَلاَ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾** (وتقرأ سورة الجحد) **﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ﴾** (وتقرأ سورة الكوثر) **﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾**

(وتقرأ سورة النصر) ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ﴾ (وتقرأ سورة الحمد) ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

لدفع شرِّ الاعداء والظالمين يقرأ بعد صلوة الصبح

ذكر العلاّمة الشيخ محمّد تقي الأصفهاني﵀ في (مفتاح السعادات) ان جماعة من الظالمين كانت لهم معي عداوة حتىٰ ان بعضهم كان يترقب قتلي، وكان ذلك في أو آخر شهر رمضان من عام ١٢٩٤ فكنت كثيراً ما اتضرّع إلى الله، فرأيت ليلة في المنام الإمام الحجّة عجّل الله فرجه فكان ممّا سألته ان شكوت إليه من هؤلاء الظالمين.

فقال ﷺ: اقرأ بعد صلوة الصبح عشر مرات « **وَمن يَتَوَكل علىٰ اللهِ فَهُوَ حَسبُهُ** » ثم قل عشر مرات أيضاً « **فاللهُ خيرُ حافِظاً وهو أرحَمُ الرّاحِمِينَ** ».

وعندما تصل إلى باب دار الظالم توّجه بوجهك إلىٰ السماء واقرأ هذا الدعاء مع كمال الخضوع:

« **اللّهُمَ إنَّكَ تَكفِي مِن كُلِ شَيءٍ، ولا يَكفِي مِنكَ شَيءُ، فاكفِنِي شَرَّ هذِه الطاغِيَةِ، وقِنِي شَرَّهُ وهَمزَهُ، ولُمَزَهُ** ».

ثم سأله سؤ الا آخر، فأجابه ﷺ « **سَيَجعَلُ اللهُ بعدِ عُسرٍ يُسراً** »

واضاف: وبعد انتباهي من النوم عملت بما أمرني عليه السلام فدفع الله عنّي شرّ الظالمين.

للحفظ من كل آفة

روىٰ الصدوق طاب ثراه مسنداً عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ان لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس ومن قرأها قبل ان ينام، أو في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتىٰ يمسي، ومن قرأها في ليلة قبل ان ينام وكّل الله به ألف ملك يحفظونه من شرّ كل شيطان رجيم، ومن كلّ آفة[1]...

للرجوع إلى المنزل سالماً

روىٰ الكليني طاب ثراه مسنداً عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل في حفظ الله وكلائته[2] حتىٰ يرجع إلى منزله[3].

---

(١) ثواب الأعمال.

(٢) حفظه

(٣) الكافي ٤ آية ٢٤٦

آيات يحفظ قارؤها من شرور الأعداء

قال العلاّمة النراقي﵀ في (الخزائن): (فائدة ستّ آيات يحفظ قارؤها من شرور الأعداء، في كل منها عشر قاف.

الأولىٰ: في البقرة[١]:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾.

الثانية: في آل عمران[٢] ﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاء سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.

الثالثة: في النساء[٣] ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنيا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾.

---

(١) البقرة آية ٢٤٦.

(٢) آيه ١٨١

(٣) آيه ٧٦

الرابعة: في المائدة[١] ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.

الخامسة: في الرعد ﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاء لاَ يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾[٢].

السادسة في المزمّل[٣] ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

---

(١) آيه ٢٧

(٢) الرعد آية ١٦.

(٣) آيه ٢٠

آيات قرآنيّة قراءتها وحملها مفيد للحفظ

قال الكفعمي﵀ في (جنة الامان الواقية): من تلاها أو حملها كان في حفظ الله وكلائه: « وَلاَ يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِنَّ اللهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيم وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ، إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ، وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ، هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ، فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ، بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ، وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ، بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ».

للأمن من جميع الآفات يكتب في رقّ ظبي ويشدّ على العضد

قال السيد علي خان طاب ثراه في (الكلم الطيّب): وممّا اشتهر في زماننا ان سلطان العجم الشاه سليمان بن عباس الصفوي أمر بضرب عنق أحد أمرائه، وهو جمشيد خان سنة ١٠٧٨ من الهجرة النبوية على هاجرها ألف ثناء وتحيّة، ولم يعمل فيه السيف مراراً، وذلك بملأمن الناس حتى أخبر هو بنفسه ان في عضده حرزا، فحلّوه فضرب عنقه وعمل به السيف،

أخبرني بذلك من كان حاضراً ضرب عنقه، والحرز علىٰ ما وصل الينا ممن يقرّب إلى السلطان وهو هذا، قال: وكان مكتوباً في رقّ ظبي، وهو:

« أُفَوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرُ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّـهُ سَـيِّئَاتِ مَـا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سوءَ الْعَذَابِ » .

« اللّهمَ بِكَ استَكفِي شُرُورَهُم، وأدرَأُ فِي نُحُورِهِم فَاكفنِيهِم كيفَ شِئتَ، وانَّى شِئتَ، بِحَولِ مِنكَ وَقُوَّةٍ يا ارحَمَ الراحِمِينَ » .

« اللّهُمَ يا ذَا السلطانِ العَظيمِ، ويا ذَا المَّنِ القَدِيمِ، ويا ذَا الكلِماتِ التاماتِ والدعواتِ المُستَجَاباتِ، عافِ فلان بن فلان مِن أنـفُسِ الجِـنِّ وأعيُنِ الانسِ، بمُحمّدٍ وعليٍّ وفاطمةَ، والحسنِ والحسينِ، صلواتُ اللهِ وسلامه عليهِ وعَلَيهِم أجمعين يا سامِعَ كل صَوتٍ، ويا جامِعَ كلِ فَوتٍ ويا مُحيِيَ العِظامِ وهيَ رَميمٌ، ومُنشِئَها بـعدَ المـوتِ بِـخُلدِكَ الأبـدِي، ودوامِكَ السَرَمدِي، وحَـياتِكَ التِـي لا تَـموتُ، صَـلِّ عـلىٰ مُـحمّدٍ وآلِ محمّدٍ وأغِثنِي وفَرِّج عَنّي ما انا فيهِ بـلا اِله اِلاّ أنتَ، عـليك تَـوَكـلتُ وَأنتَ رَبُّ العَرشِ العَظيمِ، يا شَدِيدَ القُوىٰ يا شَدِيدَ المِحالِ، يا عَـزِيزُ أذلَلتَ بِعزَّتِكَ جَمِيعَ خَلقِكَ صَلِّ عَلىٰ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ واكفِنِي مؤنة فلانِ بِما شِئتَ » .

« اللّهُمَ احفِظ حامِلَهُ مِن جَمِيعِ الآفاتِ وطَوِّل عُمرَهُ بمحمّد وعَلِّي وفاطِمَةَ وأهلِ بَيتِهِ عليهم السلام » .

دعاء مأثور للأمن من شرّ العدوّ

دعابه الإمام زين العابدين عليه السلام حين بلغه توجّه مسرف بن عقبة إلى المدينة من قبل يزيد، وكان يقال: لا يريد غير عليّ بن الحسين عليه السلام، فسلم منه، وأكرمه، ووصله (الدعاء)

الّهي[١] «**كَم مِن نِعمَةٍ أنعَمتَ بِها عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِندَها شُكرِي، وكم من بَلِيّةٍ ابتَلَيتَنِي بها قَلَّ لَكَ عِندها صَبرِي، فيامَن قَل عندَ نِعَمتِه شُكرِي فَلَم يحرمنِي، ويا مَن قَلَّ عِنَدَ بلائِهِ صَبرِي فَلَم يَخذُلنِي ياذا المعروفِ الذِي لا ينقَطِعُ ابداً، وياذَا النعماءِ التي لاتُحصَى عدداً، صَلِّ عَلىٰ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ وادفَع عَنِيّ شَرَّهُ[٢] فاِنّي أدرَأ[٣] بِكَ فِي نَحرِهِ واستعِيذُبِكَ مِن شَرِّهِ[٤]**».

دعاء مأثور للأمن من العدو، وكفاية شرّه، يقرأ قبل الدخول عليه

قال الكفعمي رحمه الله: دعاء عظيم دعا به الصادق عليه السلام قبل دخوله على المنمصور فآمنه الله منه.

---

(١) ربّ، خ ل

(٢) شرّ الأعداء، وشرّ من أرادني بشّره خ ل

(٣) أدفع

(٤) الصحيفة السجّاديّة الثانية.

وذكره المرحوم السيد علي خان الشيرازي في (الكلم الطيّب) تحت عنوان (دعاء مروي عن الصادق عليه السلام لكفاية العدو) (الدعاء):

« حَسْبِيَ الرَّبُ مِنَ المَرْبُوبينَ، حَسْبِيَ الخَالِقُ مِنَ المَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي مُنْذُ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ العَرْشِ الْعَظِيمِ، حَسْبِيَ اللهُ الذِي لَم يَزَلْ، حسبِي حسبيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكيلُ ».

« اللّهُمَ أحرسنِي بِعَينِكَ التي لاتَنامُ، واكنفنِي بركنِكَ الذي لا يُرامُ، وَاحفَظنِي بِعزَّتِكَ[1] وَاكفِنِي (من) شر فلان، وَمُنَّ علَيَّ بِنَصرِكَ، وَ اِلاّ هلَكتُ وأنتَ رَبِّي، أللهُمَّ اِنَّكَ أُجَّلُ واكبَرُ مِمّا أخافُ وَأحذَرُ أللهّمَ اِنيّ أدرَأُبِكَ في نحرِهِ، وأعُوذُبكَ مِن شَرِّهِ وَأستَعِينُكَ عَلَيه واستكفِيكَ اِياهُ، يا كافِيَ مُوسَى فِرعونَ، ومحمّدٍ صلى الله عليه وآله الأحزابَ:

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ﴿فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ ﴿لاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأخسرونَ﴾ ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾.

---

(١) بعزّك، خ ل

إلى هنا من الدعاء ذكره المرحوم السيد الشيرازي وما يأتي منه ذكره الكفعمي﵀ في (البلد الأمين) وهو:

« بِاللهِ أستَفتِحُ، وَبِاللهِ أستَنجِحُ، وَبِرَسُولِ اللهِ ﷺ أتَوَسَّلُ، وَبأمِيرِ المؤمنينَ ﷺ أتَشَفَّعُ، وبِالحَسَنِ والحُسَينِ ﷺ أتَقَرَّبُ ».

«أللّهُمَ لَيِّن لِي صُعُوبَتَهُ، وسَهِّل لي حُزُونَتَهُ وَوَجِّه سَمعَهُ وَبَصَرَهُ وجَمِيعَ جَوارِحِهِ إلَيَّ بالرأفَةِ والرّحمَةِ، وأذهِب عَنِّي غَيظَهُ، وبأسَهُ ومَكرَهُ وجُنودَه وأحزابَهُ وانصُرني عَلَيهِ، بِحَقِّ كُلِّ مَلَكٍ سابِحٍ سَبَّحَ في رِياضِ قُدسِكَ، وقَضاءِ نورِكَ، وَشَرِبَ مِن حَيَوانِ مائِكَ، وأنقِذني بِنَصرِكَ العام المُحِيطِ جَبرَئيلُ عَن يَمِينِي، ومِيكائِيلُ عَن يَسارِي ومحمَدٌ ﷺ أمامِي، وَاللهُ وَلِيِّ، وحافِظِي وناصِرِي، وأمانِي، فانَ حِزبَ اللهِ هُمُ الغالِبُونَ، اِستَتَرتُ واحتَجَبتُ وامتَنَعتُ وَتَعزَّزتُ بِكلِمَةِ اللهِ الوَاحدَانِيَّةِ الأزليَّةِ الالهِيَّةِ التِي مَن امتَنَعَ بها كانَ محفُوظاً، اِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الذِّي نَزَّلَ الكِتابَ وهُوَ يتولّىَ الصَالِحِينَ ».

للاحتجاب عن العدوّ

قال الكفعمي﵀ في (جنة الأمان الواقية): من أراد ان يحتجب عن عدوّه فليقرأ من الكهف ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِن تَدْعُهُمْ

إِلَى الْهُدَى فَلَن يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً﴾ .

ومن النحل **﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾** .

ومن الجاثية « **أفرأيتَ مَن اتَخَذَ اِلهَهُ هَواهُ وأضَلَّهُ الله عَلَىٰ عِلمٍ ، وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمعِهِ وقَلبِهِ ، وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غشاوةً ، فَمَنْ يَهدِيهِ مِن بَعدِ اللهِ أفلا تَذَكَرُونَ** » .

وذكَرَ ﷺ في هامشه أنَ هذه الآيات الثلاث ذكرها صاحب العدّة ، وصاحب معجم الأدب وذكر ما ملخصه ان هشام بن سايب الكلبي دخل علىٰ الصادق ﷺ فقال له : أنت الذي تفسّر القرآن ؟ قال : نعم ، قال : فأخبرني عن قوله : **﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً﴾** ما ذلك القرآن الذي كان رسول الله ﷺ إذا قرأه حجب عن عدوّه ؟

فقال : لا أدري ، فعلّمني يا ابن رسول الله فقال هي ثلاث آيات آية من الكهف ، وآية من النحل ، وآية من الجاثية ، وقد مرّ ذكرها .

وذكر أيضاً : قال بعضهم خرجت من الكوفة إلى بغداد وخرجت معناستّ سفن فكانت سفينتي السابعة ، وكنت سمعت هذا الحديث ، فقرأت هذه الآيات في سفينتي فنجوت وغرق الباقون ، قال أَسَرَ الروم رجلاً عشرَ سنين كان يحفظ هذه الآيات فلمّا ذكرها قرأها نجّاه الله تعالىٰ بمنّه .

دعا مأثور للأمن من الظالم والخلاص من شره

قال الكفعمي﵀ في (جنة الامان الواقية: هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة، ذكره ابن طاووس في مهجه، وقال ما ملّخصه:

قال اليسع بن حمزة القمّي: كتبت إلى الهادي ﷺ اشكو إليه ما حلّ بي من وزير المعتصم، وما اتخوّفه من أراقة دمي.

فكتب إليَّ ﷺ: لا رَوعَ عليك، ولا بأس فادع الله تعالىٰ بهذا الدعاء يخلِصُك وشيكاً مما وقعت فيه، ويجعل لك فرجاً، فإن آل محمّدﷺ يدعون به عند أشراف البلاء وظهور الأعداء، وعند تخوّف الفَقر، وضيق الصدر.

قال اليسع فدعوت به في صدر النهار فوالله ما مضى شطره حتىٰ جاء رسول الوزير يدعوني إليه فلمّا بصربيّ تبسّم اليّ وأمر بالحديد فُفُك وأمر لي بخلعة من فاخر ثيابه، واتحفني بطيب وجعل يحدّثني ويعتذر اليّ، ثم ردّ عليّ جميع ما أخذ منّي وأحسن رفدي، وردّني إلى الناحية التي كنت اتقلّدها، وأضاف اليها كورة تليها.

وهذا الدعاء هو من أدعية الصحيفة الكاملة السجّاديّة، ففيها: كان من دعائه ﷺ إذا عرضت له مهمّة، أو نزلت به ملّمة وعند الكرب (الدعاء)

« يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ، وَيَا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدائِدِ، وَيَا

مَـنْ يُـلْتَمَسُ مِـنْهُ الْمَـخْرَجُ إِلىٰ رَوْحِ الْـفَرَجِ ، ذَلَّتْ لِـقُدْرَتِكَ الصِّـعابُ ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْـبابُ ، وَجَـرىٰ بِـقُدْرَتِكَ الْـقَضاءُ ، وَمَـضَتْ عَـلىٰ إِرادَتِكَ الْأَشْياءُ ، فَهِيَ بِمَشِيئَتِكَ دُونَ قَـوْ لِكَ مُـؤْتَمِرَةٌ ، وَبِـإِرادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ ، وَأَ نْتَ الْمَفْزَعُ فِي الْمُلِمَّاتِ ، لَا يَنْدَفِعُ مِنها إِلَّا ما دَفَعْتَ ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنها إِلَّا ما كَشَفْتَ ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ما قَدْ تَكَأَّدَنِي ثِقْلُهُ ، وَأَ لَمَّ بِي ما قَدْ بَهَظَنِي حَـمْلُهُ ، وَبِـقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَـلَيَّ ، وَبِسُـلْطانِكَ وَجَّـهْتَهُ إِلَـيَّ ، فَـلا مُـصْدِرَ لِـما أَوْرَدْتَ ، وَلَا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ ، وَلَا فاتِحَ لِما أَغْلَقْتَ ، وَلَا مُغْلِقَ لِما فَـتَحْتَ ، وَلَا مُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ ، وَلَا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْ لِكَ ، وَاكْسِـرْ عَـنِّي سُـلْطانَ الْـهَمِّ بِـحَوْ لِكَ ، وَأَنِلْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيما شَكَوْتُ ، وَأَذِقْنِي حَلاوَةَ الصُّنْعِ فِـيما سَأَلْتُ ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً[1] ، وَلَا تَشْغَلْنِي بِالاهْتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِكَ ، وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِكَ ، فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذَرْعاً ، وَامْتَلَأْتُ بِحَمْلِ مـا حَـدَثَ عَـلَيَّ هَمّاً ، وَأَ نْتَ الْقادِرُ عَلىٰ كَشْفِ ما مُنِيتُ بِهِ[2] ، وَدَفْعِ مـا وَقَـعْتُ فِـيهِ ، فَافْعَلْ بِي ذٰلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يَا ذَا الْـعَرْشِ الْـعَظِيمِ ، وَذَا الْـمَنِّ

---

(١) الصنع : الإحسان

(٢) بليت به

الْكَرِيمِ ، فَأَ نْتَ قادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ » .

دعاء مأثور ومجرّب للخلاص من شرّ الظالم يقرأ حين مواجهته

ذكره السيد علي خان رحمه الله وقال : هذا الدعاء مجرّب منقول عن حاضر مولى يحيىٰ ، قاله ودعا به حين أحضر عند الرشيد ، وأمر الرشيد بقتله ، فمدّ النطع[١] وجرّد السيف ، وغضّت عيناه[٢] فراى الرشيد انّه يحرّك شفتيه ، فقال : بم تحرّك شفتيك لا أمّ لك ؟ فقال : بدعاء علّمنيه مولاي موسىٰ بن جعفر عليه السلام ، فقال الرشيد اجهربه ، فلمّا جهربه اغرورقت عيناه[٣] وقال : سحرتني بسحر آل أبي تراب ، أدفعو إليه زاداً وراحلة والحقوه بأهله . (الدعاء)

« أَللّهُمَ يا مَنْ لايُرَدُّ قَضاؤهُ عن كُلِ ذِي سُلطان مَنِيعٍ ، ولا يُدفَعُ بلاؤهُ عن كلِ ذِي مَجدٍ رَفيعٍ ، ويا كاشف الهَمِّ عن المأسورِ الضَعيفِ عندَ معضَلِ الخَطبِ ، ودافِعَ الغَمِّ عن المضطَهَدِ اللهيفِ عندَ مفزَعِ الكَربِ ، أسئَلُكَ بأجِلّ الوسائِلِ اِليكَ ، واقرَبِ الوسائِلِ لَدَيكَ محمّدٍ خاتَمِ النبيّينَ ، وأهلِ طه وياسِينَ ، أهلِ بَيتِهِ الطاهِرينَ ، أن تجعَلَ لِي فَرَجاً ،

---

(١) النطع بساط من الحديد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب ، أو بقطع الرأس .
(٢) غضّ طرفه لفلان ، احتمل المكروه عليه .
(٣) دمعتا

وتُيَسِّرَلي مِن مِحنَتِي مخرجاً اِنَّك سمِيع الدعاءِ، قَرِيبُ مجِيب »[١].

دعاء مأثور للأمن من شرّ الظالم

دعا به الإمام الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور ثاني مرّة إلى بغداد فآمنه الله تعالىٰ منه.

« أللّهُمَ يا مَن لَيْسَ لَهُ ابتِداءُ، ولا انقِضاءُ يا مَن لَيسَ لَهُ اَمَدُ ولا نِهايَةُ ولا مِيقاتُ ولا غايَةُ ياذَا العَرْشِ المَجِيْدِ، والبَطْشِ الشَدِيدِ، يا مَن هو فعّالُ لِما يُرِيدُ يا من لا تخفى عَليهِ اللغاتُ، ولا تَشتَبِهُ عَليه الأصواتُ، يا مَن قامَتِ بجبَروتِهِ الأرضُ والسماواتُ، يا حَسَنَ الصُحبَةِ، يا واسِعَ المغفِرَةِ، يا كَرِيمَ العَفوِ، صلِّ علىٰ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ واحرسني في سَفَرِي ومُقامِي، وفي حَرَكَتِي وانتِقالِي واكنُفني بُركنِكَ الذِي لايُضامُ ».

« اللّهُمَ اِنّي أتَوجَّهُ إليكَ في سَفرِي هذا بلاثِقَةٍ مِنّي لِغَيرِكَ، ولا رجاءٍ يأوي لي اِلاّ اِلَيكَ، ولا قُوَّةَ لِي اَتَكِلُ عليها، ولا حِيلَةَ ألجأ اِليها اِلاّ ابتغاء فَضلِكَ، والتماسَ عافِيَتِكَ، وطَلَبَ فَضِلكَ واجرائِك لي عَلىٰ اَفضَلِ عوائِدِكَ عِندي ».

أللّهُمَ وأنتَ أعلَمُ بما سَبَقَ لِي في سَفَري هذا مِمّا اُحِبُّ وأكرَهُ،

---

(١) الكلم الطيّب.

فَمَهما أوقَعتَ عليه قَدَرَكَ فَمحمودُ فيه بلاؤكَ، منتَصح فيهِ قضاؤكَ، وأنتَ تَمحُوما تَشاءُ وتُثبِتُ وعِندَكَ اُمُّ الكِتابِ».

أللّهُمَ فاصرِف عَنّي فيه مقادِيرَ كلِ بلاءٍ، ومَقضِيَّ كلِ لأواء وابسُط عَلَيَّ كَنَفاً مِن رحمَتِكَ ولُطفاً من عَفوكَ، وتماماً منم نِعمَتِكَ حتّىٰ تحفَظَنِي فِيه بأحسَنِ ما حفَظتَ بهِ غائِباً مِن المُؤمنِينَ، والمُؤمِناتِ، في سَترِ كلِ عَورةٍ وكفاية كُلِ مَضَرّةٍ، وصَرفِ كلِ مَحذُورٍ، وهَب لِي فِيه امناً وإيماناً وعافِيةً ويُسراً وصبراً، وارجِعني فِيه سالِماً إلىٰ سالِمينَ يا أرحَمَ الراحِمِينَ»[1].

دعاء مأثور للأمن من شرّ الاعداء والظالمين بعد صيام ثلاثة أيّام

عن الصادق عليه السلام: من دهمه[2] أمر من سلطان أو عدو، أو حاسد، فليصم ثلاثة آخرها الجمعة، وليدع عشيّة الجمعة ليلة السبت بهذا الدعاء.

«أي ربّاهُ، أي سيّد اهُ، اي أملاهُ، اي رجاياهُ اي عِماداهُ، اي كهفاهُ، اي حِصناهُ، أي حِرزاهُ أي فَخراهُ، بِك آمنت، ولك اسلمت، وعليك تَوَكلتُ، وَبابَكَ قَرَعتُ، وبفنائِكَ نَزَلتُ وبحَبلِكَ اعتصَمتُ، وَبكَ استَعَنتُ، وبكَ أَعوذُ، وبِكَ ألوذُ وعَلَيكَ اَتَوكَلُ، وإليكَ ألجَأُ،

(١) البلد الأمين
(٢) فجأه.

وأعتَصِمُ، وبِكَ أستَجِيرُ في جمِيعِ اُمورِي، وأنتَ غِياثِي وعِمادِي، وأَنتَ عِصمَتِي ورَجَائِي، وأنتَ اللهُ رَبِّيّ لا إِلَهَ إِلاّ أنتَ، سُبحانَكَ وبحَمدِكَ عمِلتُ سوءً، وظَلمتُ نَفسِي فَصلِ علىٰ محمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ واغفِرلي وأرحمنِي، وخُذ بِيَدِي، وانقِذنِي، وقِنِي، واكفِنِي، وَاكلأنِي، وَارعَنِي في لَيلِي ونَارِي، وإمسائِي وإصباحِي، ومَقامِي وَسَفَرِي، يا أجوَدَالأجوَدِينَ، ويا أكرَمَ الأكرَمِينَ، ويا أَعدَلَ الفاصِلِينَ، ويا إله الأوّلينَ، والآخرِينَ، ويا مالِكَ يَومِ الدِينِ ويا أَرحَمَ الراحِمِينَ، يا حيُّ يا قَيّومُ، ياحَيّ لا يموتَ يَا حيّ لا إِلهَ الاّ أَنتَ، بمحمّدٍ يا اللهُ، بعلِيّ يا اللهُ، بفاطِمَةَ يا اللهُ، بالحَسَنِ يا اللهُ، بالحُسَينِ يا الله، بعلِيّ يا اللهُ، بمحمّدٍ يا اللهُ، بجعفَرٍ يا اللهُ، بِمُوسى يا اللهُ، بعليّ يا اللهُ، بمُحمّدٍ يا اللهُ، بعلِيّ يا اللهُ، بالحَسَنِ يا اللهُ، بحجَّتِكَ علىٰ خَليقَتِكَ في بلادِكَ يا الله، صَلِّ علىٰ محمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ، وخُذ بِناصِيَةِ مَن أخافُهُ، (وتسمّيه بإسمه) وذَلِل لِي صَعبَهُ، وسَهِّل لِي قِيادَهُ، وَرُدَّعَنِّي نافِرَةَ قَلبِهِ، وارزُقنِي خَيْرَهُ، واصرف عَنِّي شَرَّهُ فإنِيّ بِكَ اللّهُمَ أعوذُ وألُوذُ، وبِكَ أثِقُ وعَلَيكَ أعتَمِدُ وأتَوَكَّلُ، فَصَلِّ علىٰ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ واصرفه عَنِّي فَإنَكَ غِياثُ المُستَغِيثِينَ، وجارُ المُستَجِيرِينَ ولَجأُ اللاجِئِينَ وأرحَمُ الراحِمِينَ»[1].

---

(١) الكلم الطيّب

يقرأ أول ليلة من الشهر عند رؤية الهلال ذكر السيد الجليل علي بن طاووس في كتاب الدروع انّه من أراد ان يكفى عدوّه فليعمد إلى أول ليلة من الشهر، وينظر إلى الهلال، ويمدّيده نحو دار من يريد أن يكفى شرّه، ويقول:

﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاء فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾، وَتُومِي بهذه الكلمة نحو دار الرجل الذي تخافه ثم تقول: **« فَاحتَرَقَتْ، فَاحتَرَقَت، فَاحتَرَقَت، اللّهُمَ طُمَّهُ بالبَلاءِ طَمّاً، وغُمَّهُ بالغَمّا غَمّا، وارمِهِ بحجارَةٍ مِن سِجّيل، وطَيرِكَ الأبابِيل يا عليّ يا عَظِيم »**[1].

الرضوي ونسب الطبرسيﷺ في (مكارم الأخلاق) ذلك إلىٰ رسول الله ﷺ.

وفي (مفتاح السعادات) ثم تقول مثل ذلك في الليلة الثانية من الشهر، وفي الليلة الثالثة فإن نجح وبلغت ما تريد في الشهر الأول والاّ فعلت ذلك في الشهر الثاني، تلتمس الهلال الليلة. الأولىٰ وتقول ما تقدم ذكره، والثانية والثالثة فإن نجح والاّ فمثل ذلك في الشهر الثالث فلن تحتاج بعد ذلك بإذن الله عزّوجلّ.

---

(١) جنة الامان الواقية

والثالثة فإن نجح والاّ فمثل ذلك في الشهر الثالث فلن تحتاج بعد ذلك بإذن الله عزّوجلّ.

للكفاية من شرّ ظالم تقول أول يوم من ذي الحجة

قال السيد الاجل علي بن طاووس ﷺ: فيمن يريد ان يكفىٰ شر ظالم، فيعمل أول يوم من ذي الحجة وهو مما رويته في بعض الكتب المذكورة: ان من خاف ظالماً فقال في هذا اليوم « **حَسبِي، حَسْبِي، حَسْبِي، مِن سُؤالي عِلمُكَ بِحالِي** » كفاه الله شرّه[1].

صلوة مجرّبة للكفاية من شرّ العدو ليلة الأربعاء آخر الشهر

ذكرها العلامة الشيخ محمّد تقي الأصفهاني ﷺ في (مفتاح السعادات) وذكر انها وردت بسند في غاية من الأعتبار، تغتسل ليلة الأربعاء آخر الشهر وتصلي ركعتين، تقرأ في الركعة الأولىٰ بعد الحمد تسعاً وثلاثين مرة سورة الفيل وفي الركعة الثانية بعد الحمد سورة تبّت أيضاً تسعاً وثلاثين مرة، وبعد الفراغ منها تقرأ سورة (الحاقة) ثلاث مرات، وإن أمكن فإحدى وأربعين مرة، وعندما تصل إلى قوله تعالىٰ: ﴿**خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ**

---

(١) الأقبال

صَلُّوهُ﴾ تحظر في ذهنك العدو، ثم تسجد وتقرأ في سجودك هذا الدعاء:

« اللّهُمَ شَتِّت شَمْلَهُ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُ وادرَأ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ (فَقُطِعَ دَابِرُ القَومِ الذِينَ ظَلَمُوا وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ ».

قال: لا شكّ إنك تكفى شرّه... فإنّها كثيراً ما جرّبت.

دعاء لدفع ضرر الخصم يقرأ يوم الجمعة

يدعي به يوم الجمعة ثلاثين مرة، وجدته بخطّ السيد الوالد قدّس الله روحه: **﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ « يا ربِّ أنتَ حَسبِي عَلَىٰ (فلان بن فلان) اِعطِف قَلْبَهُ لِي »**.

للحفظ من كل آفة تقرأ في كل جمعة

روىٰ الصدوق طاب ثراه مسنداً عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مَن قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة، لم يزل محفوظاً من كل آفة، مدفوعاً عنه كلُ بليّة في حياة الدنيا مرزوقاً في أوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله وولده، ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم، ولا من جبّار عنيد[1].

(١) ثواب الأعمال

للخلاص من سجن الظالمين

روىٰ الكليني طاب ثراه مسنداً عن علي بن مهزيار قال: كتب محمّد بن حمزة الغنوي اليّ يسألني أن اكتُبَ إلى ابي جعفر عليه السلام في دعاء يعلّمه يرجو به الفرج.

فكتب اليّ: أما ما سئل محمّد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج، فقل له يلزم:

« يَا مَنْ يَكْفِي مِن كُلِّ شَيْيءٍ ولا يَكْفِي مِنْهُ شَيْيءٌ اِكفِنِي ما أهَمّنِي ممّا أنا فيه ».

فاني أرجو ان يُكفى ما هو فيه من الغم ان شاءالله تعالىٰ. فأعلمته ذلك فما اتىٰ عليه قليل حتىٰ خرج من الحبس[1].

وروىٰ أيضاً مسنداً عن زياد القندي قال: كتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام: علّمني دعاء فانّي قد بليت بشيء، وكان قد حبس ببغداد حيث اتهم بأموالهم.

فكتب إليه: إذا صلّيت فأطل السجود، ثم قل: **« يَا أحَدُ يَا مَن لا اَحَدَ لَهُ »** (حتى ينقطع النفس) ثم قل: **« يا مَن لا يَزِيدُهُ كَثرَةُ الدعاءِ الاّ جوداً وَكَرَم »** (حتى ينقطع نفسك) ثم قل: **« يا ربَّ الاربابِ أنتَ أنتَ أنتَ**

---

(١) الكافي

الذِي انقَطَعَ الرَجاءُ اِلاّ مِنكَ يا عِليُّ يا عَظِيمُ » قال زياد: فدعوت به، ففرّج عنّي وخلّى سبيلي[١].

وروىٰ الشيخ الصهرشتي في قبس المصباح مسنداً عن أبي الوفاء الشيرازي، قال: وكان صدّيقاً قال: قبض عليّ أبو الياس صاحب كرمان فقيّدني وكان الموكلون بي يقولون انّه قد همّ فيك بمكروه، فقلِقت من ذلك، وجعلت أنا جي الله تعالىٰ بالنبي والأئمّة عليهم السلام، ولمّا كانت ليلة الجمعة فرغت من صلوتي ونمت، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في نومي، فقال لي: لا تتوسّل بي ولا بابنتي ولا ابنيّ لشيء من اغراض الدنيا، الاّ لما تبتغيه من طاعة الله تعالىٰ ورضوانه، فأمّا أبو الحسن أخي فإنّه ينتقم لك ممّن ظلمك.

قال: فقلت يا رسول الله كيف ينتقم ممّن ظلمني وقد لبّب في حبل فلم ينتقم؟ وغُصِبَ حَقُهُ فلم يتكلم.

قال: فنظر اليّ عليه السلام كالمتعجّب وقال ذلك عهد عهدته إليه وأمر أمرته به، فلمّا لم يجز له الاّ القيام به وقد ادّى الحقّ فيه، ألا انّ الويل لمن تعرّض لوليّ الله.

وإما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ونفث الشياطين، وإمّا محمّد بن علي و جعفر بن محمّد فللآخرة، وما تبتغيه من طاعة الله عزّوجلّ وإما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزّوجلّ، وإما علي بن موسىٰ

---

(١) الكافي

فاطلب به السلامة في البراري والبحار، وإمّا محمّد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالىٰ، وإما علي بن محمّد فللنوافل وبرّ الاخوان، وما تبتغيه من طاعة الله تعالىٰ، وإمّا الحسن بن علي فللآخرة وأما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف، ووضع يده علىٰ حلقه فاستعن به فإنّه يعينك.

فناديت في نومي: يا صاحب الزمان أدركني فقد بلغ مجهودي، قال أبو الوفاء انتبهت من نومي والموكّلُون يأخذون قيودي. (الكلم الطيّب)

الرضوي: وذكر العلامة المجلسي طاب ثراه في (تحفة الزائر) ان النبي ﷺ قال له قل (يا صاحِبَ الزمان أغِثْنِي، يا صاحِبَ الزَمان أدرِكْني) قال أبو الوفاء: فصحت في نومي: يا صاحب الزمان أغثني، يا صاحِبَ الزمان أدرِكني)

فانتبهتُ والموكّلُون يأخذون قيودي.

« اللّهُمَ اِنيّ أعوذُبِكَ أن أضامَ في سُلطانِكَ، (اللّهُمَ انيّ اعوذُبِكَ أن اَضِلَ في هُداكَ »[1].

« اللّهُمَ إنيّ أعُوذُ بِكَ أن أفتَقِرَ في غِنَاكَ، اللّهُمَ انيّ اعوذُبِكَ أن اضِيعَ في سَلامَتِكَ، أَللّهُمَ اِنّي اعوذُبِكَ أن أُغلَبَ والأمرُ إليكَ »[2][3].

الرضوي: ينبغي ان لا يكون هكذا شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام، فلا

---

(١) هذه الزيادة مذكورة في الصحيفة العلويّة

(٢) والأمر لك وإليك، خ ل

(٣) مهج الدعوات.

يخشون عدوا، وإن كثر عدده و انصاره، وقويت شوكته وامتد سلطانه ما داموا يعتقدون انّ الأمر لله وحده فلا أمر لغيره، الاّ ما صدر عن أمره، « **لِلّهِ الأمرُ مِن قَبلُ ومِن بَعْدُ** » فما شاء ان يكون كان وما لم يشأ لم يكن.

ولما رأى عبدالله بن عباس كثرة العدو واحاطته بالمؤمنين راعه ذلك، واستولى الرعب عليه فكاد يسلبه لبّه، خاطب أميرالمؤمنين عليه السلام بما سمعت، فأجابه عليه السلام بجواب صادر عن قلب ميمئنّ بالايمان بالله سبحانه ايّ اطمئنان، فإنّه صلوات الله عليه يعتقد انّ العدو مهما كان يملك من حول وقوّة، وعزّة ومنعة فهو حقير في جنب الله، صغير أمام عظمة، فلا ينبغي للمؤمن ان يرتاع منه ويخشاه.

وقد نبّهه عليه السلام في دعائه إلى ان من يعتقد انّ السلطان لله فلا ينبغي ان يخشىٰ ضيما في سلطانه، ولا فقراً في غناه، ومادام يعتقد انّ الأمر لله سبحانه فلا ينبغي ان يخشى غلبة العدوو الأمر بيد الله، فليلجأ إليه عند الخوف من اعدائه، فانّه سبحانه يؤمنه شرّهم، ويكفيه أمرهم، وقد قال عزّمن قائل « **ومَنْ يَتَوكل عَلَىٰ اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنّ اللهَ بالِغُ أمرِهِ** ».

دعاء للأمن من العدو

ذكر العلامة الشيخ محمّد تقي الأصفهاني رحمه الله في (مفتاح السعادات) انّ من قال في سجوده « **اللّهُمَ آمِنّي مِن فلان بن فلان** » (**خمساً وخمسين**

للأمن من العدو، مجرّب

في مجموعة المرحوم السيد الخامنه اي: للخوف من العدو، تقرأ في مجلس واحد ٢١٦٢ مرة (ربّ اني مغلوب فانتصر) مجرّب.

للأمن من كيد الأعداء ومن اللصوص

من أدعية السرّ: يا محمّد ومن خاف شيئاً دوني من كيد الأعداء واللصوص فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه:

« يَا آخِذاً بنواصي خلقِهِ، والسافِعُ بها[1] إلى قُدرَتِهِ والمُنفِذُ فيها حُكمَهُ، وخالِقُها، وجاعِلُ قَضائه لها غالِباً، وَكُلُهُم ضَعِيفٌ عِندَ غَلَبَتِهِ وَثِقتُ بِكَ يا سَيّدِي عِندَ قُوّتِهِم، اِنيّ مكيُودُ لضَعفِي، ولِقُوّتِكَ علىٰ مَن كادَنِي، تَعَرّضتُ لَكَ اِلَيْكَ فَسَلِمّنِي مِنهم ».

«أللّهُمَ فإن حُلْتَ بيْنَهُم وَبينِي فَذلِكَ أرجُوهُ مِنْكَ، وإن أسلمتَنِي إليهِم غَيَّروا ما بي من نِعَمِكَ يا خَيرَ المنعِمِينَ، صل عَلىٰ محمّدٍ وآلِ محمَّدٍ ولا تَجْعَلْ تَغَيُّرِ نِعَمِكَ عَلى يَدِ أحَدٍ سِواكَ، ولا تُغيِّرها أَنْتَ بي فَقَدْ تَرى الذِي يُرادُبِي، فَحُلْ بَينِي وبَيْنَ شَرِّهم، بِحَقِ ما بِهِ تَسْتَجِيبُ الدُعاءَ، يا اللهُ يا ربَّ العالمِينَ ».

---

(١) اي الآخذ بها، ومثله (لنسفعا بالناصية) اي لنأخذنه بناصية.

الدُعاءَ ، يا اللهُ يا ربَّ العالمِينَ » .

فإنّه إذا قال ذلك نصرته علىٰ اعدائه وحفظة[١].

دعاء مأثور للكفاية من شرّ السلطان

من أدعية السرّ التي ذكرها الكفعمي﵀ في (البلد الأمين)

يا محمّد: من أراد من امّتك ان لا يكون لأحد عليه سلطان بكفايتي اياه الشرور فليقل:

« يا قابِضاً علىٰ المُلْكِ لِمادُونَهُ ، ومانِعاً مِن دُونِهِ نَيْلَ كلِ شَيءٍ مِن مُلكِهِ ، يا مُغنِيَ أهْلِ للتَقوىٰ باماطَتِهِ الأذى في جَميعِ الأمورِ عَنْهُم ، لا تَجعَل ولايَتِي في الدِين والدنيا إلى أحَدٍ سواكَ ، واسْفَع بـنَواصِـي أهـلِ الخَيْرِ كلِهم اليّ حَتّىٰ اَنالَ مِن خَيْرِهِم خَيْرَهُ ، وكُن لِي عـليهم فـي ذلِكَ مُعِيناً وخُذلِي بِنواصِي أهلِ الشركلِهم ، وكن لِي منهُم فِـي ذلِكَ حـافظاً وعنّي مُدافعاً ، ولِيَ مانِعاً حتىٰ اَكُونَ آمِناً بأمانِكَ لِي بولايَتِكَ لِي مِن شَرِ مَن لا يُؤمَنُ شَرُّهُ اِلاّ بأمانِكَ ، يا أَرحَمَ الراحِمِينَ » .

فإنّه إذا قال ذلك لم يضرّه كيد كايد.

---

(١) جنة الأمان الواقية

دعاء مأثور للكفاية من شر العدو

روىٰ الكليني طاب ثراه مسنداً عن يعقوب ابن سالم قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له العلاء بن كامل: انّ فلانا يفعل بي ويفعل، فإن رأيت ان تدعو الله عزّوجلّ.

فقال: هذا ضعف بِك، قل: « **اللّهُمَ انَّكَ تَكْفِي من كلِ شَيءٍ، ولا يَكفِي مِنكَ شَيءٌ، فاكفِنِي أَمْرَ فلان بمَ شِئتَ وكيف شِئتَ، وحَيثُ شِئتَ وأنىّ شئت** »[1].

دعاء لأمن المظلوم من شرّ ظالمه

روي: من كان بينه وبين رجل ظلامة[2] فقال وهو متوجه إلى القبلة: « **اللّهُمَ اِنيّ أَستَعدِيكَ علىٰ فلان بن فلان فأعِدنِي**[3] **فانكَ أشَدُ بأساً وأشَدُّ تَنكِيلاً** ». ثلاث مرات، اعاذه الله عزّوجلّ[4][5].

---

(١) الكافي

(٢) ما تطلبه عند الظالم، وهو أسم ما أخذ منك بغير حقّ.

(٣) اي أطلب منك النصر فأنصرني.

(٤) دفع شره عنه

(٥) المجتنى

للأمن من الظالم

إذا فزعت من رجل فقل « **حَسبِيَ اللهُ الذِي لا اله اِلاّ هُوَ علَيهِ تَوكلتُ وهُوَ ربُّ العَرْشِ العَظِيمِ ، أمتَنِعُ بِحَولِ اللهِ وقُوّتِهِ مِن حَولِهِم وقُـوَّتِهِمْ ، وَأمتَنِعُ بِرَبِّ الفَلَقِ مِن شَرِ ما خَلَقَ ، ما شاءَ اللهُ لا قوّةَ اِلاّ باللهِ** »[1] .

للأمن من شرّ الأعداء

ذكر الكفعمي ﷺ في (البلد الأمين) في خواص الأسماء الحسنىٰ (المنتَقِم) وقال: من أكثر ذكره كفي أمر عدّوه.

للأمن من كل ظالم يقرأ كلّ يوم

(الجبّار) قال الكفعمي ﷺ: من قرأه في كل يوم أحدى وعشرين مرة أمِنَ من كل ظالم.

وفي كتاب (كنج أسرار) في الأدعية المجرّبة تقرؤه مقابل الخصم أحدى وعشرين مرة تأمن ضرره.

وقال الكفعمي في (المُذِلّ): من قرأه خمساو ٥٠ مرة، وسجد وقال: اِلَّهي آمِنّي مِن فلان فإنّه يأمن منه.

---

(١) مكارم الأخلاق

للأمن من العدو وكفاية شرّه

وقال الكفعمي﵀ تعالىٰ أيضاً: من كان له عدو، ولا يقدر علىٰ دفعه فليعمل من الدقيق ألف بندقة، ويقول علىٰ كل واحدة (يا قوي) ويرميها للطيور يكفى شرّ عدوه.

الرضوي: وجدت بخطّ جدّي العالم الربّاني المرحوم السيد مرتضى الرضوي النجفي طاب ثراه: من خاف من عدوه، ولم يقدر علىٰ دفعه، يتخذ ألف بندقة من دقيق الحنطة، ويتلو الأسم (القوي) علىٰ كل واحدة ويطعمها الطيور، حفظه الله تعالىٰ من شره، قال لي الإستاذ إسماعيل بتلاوة الإسم حين العجن، وعند تسوية البنادق علىٰ كل بندقة مرة ثم يتلو علىٰ كل بندقة مرة ويرميها إلى الطيور. (انتهىٰ)

لدفع شرّ العدو

تقول: اِعتَصَمْتُ باللهِ. ألفاً وتسعأ وستين مرة لا شك يدفع شره، وتنقلب العداوة إلى مودة[1].

(١) منتخب الختوم

للكفاية من شرّ العدو

تقول: حَسْبِيَ اللهُ، مأة وستاً وأربعين مرة كل يوم، لمدة اسبوع، تبدأ به من يوم الخميس تكفي أمر ذلك العدو[١].

دعاء مجرّب لدفع الأعداء

ذكره صاحب (اللئالي المخزونة) وقال: يقرأ لدفع الأعداء مجرّب.

« بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرّحيمِ، أللّهُمَ اِني ضَعِيفٌ وأعدائِي اقوياءُ وَانْتَ الأقوَى، فَقِنِي أَمرَهُمْ واكفِنِي شَرَهمْ، وآمِّني عَلَيْهِم، بِحَولِكَ وقُوّتِكَ يا قَوِّي ».

لدفع العدو

تقرأ ألف مرة « **اِنّا كَفَيْناكَ المُستَهزِئينَ** » مجرب[٢].

للأمن من الخوف

ذكر الكفعمي ﷺ في (جنة الأمان الواقية) « **الحلِيمُ الرؤفُ المَنّانُ** »

---

(١) منتخب الختوم

(٢) منتخب الختوم

وقال: ما ذكره خائف الاّ أمن.

للأمن من الخوف وكفاية المؤنة

ذكر الكفعمي﵀ (الحَسِيبُ) وقال من قال سبع أسابيع « **حَسْبِيَ اللهُ الحَسِيْبُ** » ويبدأ من يوم الخميس يقول ذلك في كل يوم سبعين مرة كفِيَ مؤنة ما يطلبه، ونجا ممّا يخافة[١].

للأمن من شر الأعداء تقول صباحاً

روي إذا اردت ان لا يصيبك شرّ الأعداء فقل صباحاً « **اَعوذُ باللهِ منَ الشَيطانِ الرَجِيمِ** »[٢].

للأمن من شرّ السلطان

من كتاب (طبّ الأئمة) للسلطان إذا خفته فقل مراراً، « **اللهُ اللهُ رَبِّي لا اُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً** » فإنّه لا يضرّك[٣].

---

(١) الجنة الواقية.

(٢) فتح الأبواب.

(٣ و ٢ و ٣) البلد الأمين

دعاء مأثور للأمن من شر السلطان يقرأ عند النظر إليه

من كتاب (طب الأئمة)عليهم السلام عن الكاظم عليه السلام لمن يدخل على سلطان يخافه يقول: « **إذا نَظَر إليه يا مَنْ لايُظامُ ولا يُرامُ، وبِهِ تَو اصَلَتِ الاَرحام، صَلِّ عَلىٰ مُحمّدٍ وآلِهِ واكفِنِي شرَهُ بِحَوْلِك**[١].

للأمن ممن تخافه من الناس تقرأ حين النظر إليه

عن الكاظم عليه السلام: احتجز من الناس كلهم بِبِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، وبقُل هُو اللهُ اَحَد (السورة) اقرأها عن يمينك، وعن شمالك ومن بين يديك، ومن خلفك، ومن فوقك ومن تحتك.

وإذا أدخلت علىٰ سلطان جائر فاقرأها حين تنظر إليه ثلاثاً، واعقد بيدك اليسرىٰ ثم لا تفارقها حتىٰ تخرج من عنده[٢].

للأمن من الظالم تقول في وجهه

من كتاب (دفع الهموم) إذا فزعت من سلطان أو غيره فقل في وجهه « **حَسْبِيَ اللهُ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ عَلَيهِ تَوكلتُ وهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ** »[٣].

---

(٣) البلد الأمين

دعاء مأثور للكفاية من شرّ العدو يقرأ عند مواجهته

دعا به الإمام الصادق عليه السلام فكفاه الله شر المنصور، وكان قد عزم على قتله (وهو):

« يا عُدَّتِي عِندَ شِدَّتِي، ويا غَوثِي عندَ كُربَتِي، أُحرسنِي بعينِكَ التي لا تَنامُ، واكنُفنِي بُركنِكَ الذي لا يُرام ».

قال الربيع حاجب المنصور: فلمّا خرج أبو عبدالله عليه السلام من عند أبي جعفر أتبعته فقلت له: ان هذا الرجل كان من اشدّ الناس غضباً عليك فلمّا دخلت عليه دخلت وأنت تحرّك شفتيك، وكلّما حرّكتهما سكن غضبه، فبأي شيء كنت تحرّكهما؟

قال: بدعاء جدّي الحسين بن علي عليهما السلام، قلت جعلت فداك وما هذا الدعاء؟ فذكر له عليه السلام ما مرّ.

قال الربيع: فحفظت الدعاء فما نزلت بي شدّة قطّ الاّ دعوت به ففرّج الله عنّي[1]...

للأمن من شر السلطان تقول بعد الدخول عليه

إذا دخلت على سلطان فقل: « **خَيرُكَ بَينَ عَينَيكَ وشَرُّكَ تَحتَ**

---

(١) الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد.

قَدَمَيْكَ وأنا استَعِينُ اللهَ عَلَيْكَ » تأمن شرّه[١].

للأمن من شر السلطان تقول إذا خفته

من كتاب (طب الأئمة) إذا خفته تقرأ في وجهه « **ويُنَجِّي اللهُ الذِينَ اتقَوا بِمَفازَتِهِم ، لا يَمَسُّهُمُ السُوءُ ولا هُم يَحْزَنونَ** » فإنّه لا يضرك[٢].

للأمن من شر من تخافه تقرأ عند ما تقابله

عن الصادق عليه السلام : من دخل علىٰ سلطان يخافه فليقرأ عند ما يقابله (كَهَيَعَصَ) ويضم اصابع يده اليمنى كلما قرأ حرفاً ضم اصبعاً ، ثم يقرأ (حمَ عَسَقَ) ويصم اصابع يده اليسرىٰ كذلك ثم يقرأ « **وَعَنتِ الوجوهُ للحَيِّ القَيّومِ** » ويفتَحها في وجهه يكفى شره[٣].

---

(١) مكارم الأخلاق

(٢) البلد الأمين قال الدميري في حياة الحيوان ج ٢ : إذا دخل انسان علىٰ من يخاف شره فليقرأ (كهيعص) حمعسق) وعدد حروف الكلمتين عشرة ، يعقد لكل حرف اصبعاً من أصابعه يبدأ بابهام يده اليمنى ويختم بابهام يده اليسرى فإذا فرغ عقد جميع الأصابع قرأ في نفسه سورة الفيل ، فإذا وصل إلى قوله تعالىٰ (ترميهم) كرّر لفظ ترميهم عشر مرات ، يفتح في كل مرة أصبعاً من الأصابع المعقودة ، فاد أفعل ذلك امن شره ، وهو عجيب مجرب. (انتهىٰ)

(٣) البلد الأمين قال الدميري في حياة الحيوان ج ٢ : إذا دخل انسان علىٰ من يخاف شره فليقرأ (كهيعص) حمعسق) وعدد حروف الكلمتين عشرة ، يعقد لكل حرف اصبعاً من أصابعه ←

للأمن من الظالم يقرأ حين الدخول عليه

عن الصادق عليه السلام: قرأتُ إنّا أنزلناه في ليلة القدر حين دخلت على أبي جعفر (المنصور) وهو يريد قتلي، فحال الله بينه وبين ذلك...

وقيل له عليه السلام: بم احترست؟ قال بالله وبقراءة أنا أنزلناه في ليلة القدر، فقلت يا الله (سبعاً) إني أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله أن تَغلِبهُ لي[١].

فمن ابتلي بمثل ذلك فليصنع مثل صنعي ولو لا أننا نقرؤها، ونأمر بقرائتها شيعتنا لتخطفهم الناس، ولكن هي والله لهم كهف[٢].

مما جرب للأمن من شر السلطان والظالم تقول في وجهه

قال السيد الأجل علي بن طاووس قدّس الله روحه: تقول في وجهه إذا رآك ممّا قد جرّب: « **أطفَأتُ غَضَبَكَ يا فلان بلا إِلهَ إِلاّ الله** »[٣].

ونقله العلامة الشيخ محمّد تقي الأصفهاني رحمه الله عن كتاب دفع الهموم

← يبدأ بابهام يده اليمنى ويختم بابهام يده اليسرى فإذا فرغ عقد جميع الأصابع قرأ في نفسه سورة الفيل، فإذا وصل إلى قوله تعالى (ترميهم) كرّر لفظ ترميهم عشر مرات، يفتح في كل مرة أصبعاً من الأصابع المعقودة، فاد أفعل ذلك امن شره، وهو عجيب مجرب. (انتهى)

(١) تقلبه لي، (جنة الأمان الواقية.

(٢) مهج الدعوات.

(٣) المجتنى

والأحزان، بزيادة في أوله، قال: ومن المجربات للأمن من الظالم تقول في وجه من تخافه « **حَسْبِيَ اللهُ لا اِلاّ هو الرَحمٰنُ الرَحِيمُ، أطفأتُ غَضَبَكَ يا فلان بلا اِلهَ اِلاّ الله** »[1].

وذكره العلامة الكبير السيد محسن الأمين بزيادة هذه الآية في آخره، وهي: ﴿**كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ**﴾.

الرضوي: ذكرت في كتاب التحفة الرضوية في مجربات الامامية آخرين جربوا ذلك.

لدفع شرّ الظالمين

(الخافض) قال الكفعمي في (البلد الأمين من ذكره سبعين ألف مرة دفع الله عنه شر الظالمين.

للأمن من الخوف وللسلامة في الحرب

إذا خفت أو وقعت في حرب، فخذ أربع حصيات تكون قد اعددتها في جيبك، وارم الأول عن يمينك، والثاني عن شمالك، والثالث من فوق رأسك إلى خلفك، والرابع امامك، وأنت تقول في الكل « **قَوْلُهُ الحَقُ، ولَهُ**

(١) المجتنى من الدعاء المجتبى.

المُلْكُ » فإن الجيش ينكسر فإن لم ينكسر نجوت منهم انشاء الله تعالى[١].

للنجاة من الظالم

تداوم علىٰ قراءة « **يا نَقِيّاً مِن كلِّ جَوْزٍ لَم يرضَهُ ولَمْ يُخالِط فِعالَهُ** » تنجو منه ببركةِ هذا الأسم[٢].

خاتم لبسه مفيد للأمن من الظالمين

ذكر السيد الأجل علي بن طاووس ﷺ ان رجلاً أتىٰ إلى سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمّد ﷺ فقال: يا سيدي أني خائف من والي بلدة الجزيرة، وأخاف ان يعرفه بي أعدائي ولست آمن علىٰ نفسي.

فقال ﷺ: استعمل خاتماً فصّه حديد صيني، منقوش عليه من ظاهره ثلاثة اسطر الأوّل « **اَعُوذُ بِجَلالِ اللهِ، الثاني أُعوذُ بكَلِماتِ اللهِ الثالِث أَعوذُ بِرَسولِ اللهِ** » وتحت الفصّ سطران الأول: « **آمنْتُ باللهِ وَكُتُبِهِ، الثاني: وانِّي واثِقٌ باللهِ ورُسُلِهِ** » وانقش حول الفصّ علىٰ جوانبه « **أَشهَدُ أَن لا اِلهَ اِلاّ اللهُ مُخلِصاً** » والبسه في سائر ما يصعب عليك من حوائجك.

وإذا اخفت اذى أحد من الناس فالبسه فإن حوائجك تنجح،

---

(١) جنة الأمان الواقية

(٢) الختوم المجربة

ومخاوفك تزول، وكذلك علّقه علىٰ المرأة التي يتعسّر عليها الولد فإنّها تضع بمشيئة الله تعالىٰ، وكذلك من تصيبه العين فإنّها تزول، واحذر عليه من النجاسة والزهومة[١] ودخول الحمام، والخلاء، واحفظه فإنّه من أسرار الله عزّوجلّ وحراسته[٢]...

دعاء عظيم احترز به الإمام الصادق (ع) من المنصور لما أراد قتله فكفاه الله شره

(اوله) « **أللّهم إنيّ أسئَلُكَ يا مُدرِكَ الهارِبينَ** » وهو دعاء طويل من أراده فليطلبه من البلد الأمين، للكفعمي، ص ٣٨٢ منه.

هذا ما ساعد التوفيق في جمعه واعداده في هذا الكتاب، أسأل الله سبحانه ان يجعله عدة للمؤمنين، وسلاحاً قاضياً علىٰ الأعداء والجبّارين ووقاية لهم من شرور الظالمين والحاسدين، واماناً لهم من كيد الكائدين ومكر الماكرين من ادعياء الإسلام والدين وغيرهم من الدّجالين والمفسدين، ويجعله ذخيرة لي يوم الدين انّه سبحانه أكرم المسؤلين، وأكرم الأكرمين وأرحمن الراحمين.

---

(١) الشحم والدسم

(٢) الأمان من اخطار الأسفار.

الحاق وتكميل

وبعد الفراغ من اعداد هذه الأدعية لـ(سلاح المؤمنين) رأيت ان أذكر صلوتين مأثورتين للثانية منهما من الاهمية مكان، يؤتى بالأولىٰ في كل شهر، وبالثانية في كل عام، فعلىٰ المؤمنين والمؤمنات من الأخوان والأخوات الالتزام بهما، في كل شهر وعام، في هذا الزمان الذي طغىٰ فيه الظلم والعدوان حتىٰ من المنافقين من ادعياء الإسلام والإيمان، فشمل الناس عامة والشيعة خاصة في كافة بلاد الإسلام.

الأولىٰ: هي ركعتان تصليها أول يوم من كل شهر، تقرأ في الركعة الأولىٰ بعد الحمد سورة التوحيد ثلاثين مرة، وفي الثانية بعد الحمد سورة القدر ثلاثين مرة أيضاً وبعد الصلوة تتصدّق بما تيسر لك، فإذا فعلت ذلك فقد اشتريت سلامتك من الله تعالىٰ في ذلك الشهر، وتقرأ بعد هذه الصلوة هذه الآيات علىٰ ما ورد في بعض الروايات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَآدَّ لِفَضْلِهِ يُصَيبُ بِهِ مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾ ﴿مَا شَاء اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ﴾ ﴿حَسْبُنَا اللّهُ

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ ﴿رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾.

الثانية: وهي أربع ركعات كل ركعتين منها بسلام ذكرها السيد الأجل علي بن طاووس ﷺ في (الأقبال) تصليها في جمادي الآخرة ايّ وقت منه شئت، والأولىٰ ان تصليها أول وقت أمكن منه.

تقرأ في الركعة الأولىٰ بعد الحمد آية الكرسي مرة، وسورة القدر خمساً وعشرين مرة، وفي الثانية بعد الحمد سورة التكاثر مرة، والتوحيد خمساً وعشرين مرة، وفي الثالثة بعد الحمد سورة الجحد مرة، وسورة الفلق خمساً وعشرين مرة، وفي الرابعة بعد الحمد سورة النصر مرة، وسورة الناس خمساً وعشرين فإذا سلّمت فقل: « **سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدللهِ، ولا اِلهَ اِلاّ اللهُ، وَاللهُ أكْبَر** » سبعين مرة، وصلّ علىٰ النبي ﷺ سبعين مرة، ثم قل ثلاث مرات: « **اللهُمَ اغفِر للمؤمنِينَ والمُؤمِناتِ** »، ثم تسجد وتقول في سجودك ثلاث مرات « **يا حَيُّ يا قَيّومُ يا ذَا الجلالِ والأكرامِ يا اللهُ يا رحمنُ يا رَحِيمُ، يا أرْحَمَ الراحِمِينَ** ».

ثم تسأل الله تعالىٰ حاجتك، قال السيد الأجل علي بن طاووس ﷺ: من فعل ذلك فإنّه تصان نفسه وماله وولده، ودينه، ودنياه إلى مثلها من السنة

القابلة، وإن مات في تلك السنة مات علىٰ الشهادة.

الرضوي: كان سيّدي الوالد ﷺ ونوّر ضريحه، خير عالم رأيته وأفضل رجل دين في عمري شاهدته، كان ﷺ علىٰ جانب عظيم من الورع والزهد والتقى، رافضاً لزخارف الحياة الدنيا التي يتكالب عليها وعلىٰ نيل الشهرة والجاه فيها ابناؤها عارفاً بزمانه مقبلاً علىٰ شأنه، دائباً في اصلاح نفسه، ونصح المؤمنين وأرشادهم إلى ما فيه خيرهم واسعادهم دنيا وآخرة كثيراً ما يحثّنا علىٰ هذه الصلوة ويأمرنا بها في كل عام، ويقول: انّها من المجربات لكفاية المهمّات، ودفع الشرور والبليّات، وإذا كان تغمّده الله برحمته ورضوانه غائباً عن النجف في جمادي الآخرة بعث الينا كتاباً من جهته يأمرنا فيه بالأتيان بهذه الصلوة، ويؤكّد عليها، ولها عنده ﷺ، وعند جدّي السيد مرتضىٰ الرضوي والده طاب ثراهما كما حدّثني هو بذلك عنه من الأهميّة مكان، وأنا منذ عرفتها ما فاتتني سوىٰ مرة واحدة لم اوفق لها، وكنت في ذلك العام خائفاً وجلا من مفاجأة مكروه، ومواجهة بلاء أو خطر، ولها عندي من الاهميّة ما للفرائض اليومية علىٰ حدّ سواء، احثّ عليها بعض المؤمنين من الأخوان كل عام.

حدّثني سيّدي الوالد ﷺ عن الشيخ الثقة العدل الوفي الصفي أبي جعفر الشيخ حسين همدر العاملي رضي الله عنه وأرضاه وجعل دار الخلد والكرامة مستقره ومثواه، وكان هذا الشيخ الوفي الطاهر مصاحباً لجدّي

السيد المرتضىٰ علم الهداية والتقى سفراً وحضراً، وينقل عنه كثيراً من الكرامات، وقد طبع منها في كتاب في الهند.

قال: كان السيد ﷺ إذا دخل جمادي الآخرة أمرني بكتابة هذه الصلوة في قراطيس وتوزيعها علىٰ المؤمنين.

وحدّثني السيد الوالدﷺ عن الشيخ غلام رضا النادبﷺ، قال: في السنة التي غارت أعراب نجد علىٰ كربلاء المقدّسة، ونهبت ما في دور أهلها، كنت صليت هذه الصلوة فدخلوا الدور الكمتنفة بداري ولم يدخلوا داري.

وأعلم أيّها المؤمن ان الصدقة تدفع البلاء الذي قد ابرم ابراما، كما جاء في الحديث الشريف عن العترة الطاهرة، فبَكربها ما استطعت في كلّ يوم، بل وفي كل ليلة، واجهد ان تكون من حلال، فانّما يتقبّل الله من المتقين، وأعلم انّه (لا صدقة وذو رحم محتاج) كما جاء في الحديث.

محمّد الرضّي الرضويّ

فهرست عناوين سلاح المؤمنين

١ ـ في الأمر بالدعاء والوعد بالاجابة عليه والترغيب فيه، والحث عليه . ١٣
٢ ـ موانع من اجابة الدعاء ١٧
٣ ـ الذين لا يستجاب دعاؤهم ٢٢
٤ ـ موجبات اجابة الدعاء..... ٢٣
٥ ـ اوقات يرجى فيها اجابة الدعاء..... ٢٩
٦ ـ كيف ينبغي ان تكون حالة الداعي ٣٢
٧ ـ الذين لا يردُّ دعاؤهم ٣٥
٨ ـ الذين ابطأت عليهم اجابة الدعاء ٣٧

الفصل الأول

في ادعية للقضاء على الاعداء والظالمين

دعاء مأثور يدعو به المظلوم علىٰ ظالمه ٤٣
آخر الليل في السجود بعد صلوة ركعتين ٤٤

دعاء مأثور يدعو به المظلوم علىٰ ظالمه بعد صلوة ركعتين ٤٥
ذكر للانتقام من الظالم للمظلوم، وقته في الليل المظلم ٤٦
دعاء علىٰ الاعداء، تقرؤه سبعين مرة ٤٦
دعاء مأثور يدعو به المظلوم علىٰ ظالمه ثلاث مرات ٤٧
دعاء مأثور يدعى به علىٰ جار مؤذ، بعد صلوة ركعتين بعد المغرب.... ٤٧
دعاء مأثور يدعىٰ به علىٰ جار مؤذ أيضاً..... ٤٨
دعاء مأثور يدعو به المظلوم علىٰ ظالمه تحت السماء بعد الغسل وصلوة ركعتين ٥٠
دعاء مأثور يدعىٰ به علىٰ العدو ٥٠
دعاء الاستيصال، لهلاك العدو ٥١
دعاء المظلوم علىٰ ظالمه..... ٥٢
دعاء مأثور يدعو به المظلوم علىٰ ظالمه فان الله تعالىٰ ينتقم منه..... ٥٣
دعاء علىٰ العدو في صلوة الليل ٥٣
صلوة للانتقام من الظالم للمظلوم ٥٤
دعاء قراءة مجربة لدفع الأعداء..... ٥٥
دعاء علىٰ لصّ، ويصلح الدعاء به لكل مكروب وعلىٰ كل ظالم بعد صلوة أربع ركعات..... ٥٨
لهلاك العدو، يقرأ عند طلوع الفجر..... ٦٠

لهلاك العدو أيضاً ٦١
أيضاً لهلاكه ٦١
لقهر العدوو الأمن منه يقرأ في المحاق ٦٢
صلوة مأثورة للنصر علىٰ الظالم ٦٢
دعاء مأثور لهلاك العدو ٦٣
دعاء علىٰ الأعداء ٦٥
دعاء علىٰ العدو تدعو به ٤٤٤٠ مرة ٦٦
دعاء علىٰ الأعداء يقرأ سبعة أيام ٦٦
دعاء دعا به الإمام الصادق عليه السلام علىٰ ظالم فأهلكه الله تعالىٰ ٦٧
دعاء المظلوم علىٰ ظالمه، مأثور ومجرّب لهلاكه ٦٩
صلوة الاستعداء طلب هلاك العدو ٧٩
دعاء علىٰ العدو ٨٠
لهلاك العدو مأثور، يقرأ كل يوم ٨١
دعاء مأثور لدفع الاعداء وقهرهم يقرأ بعد صلوة الصبح ٨١
لقهر العدو ٨٢
للنصر علىٰ العدو، في حالة السجود ٨٢
دعاء دعا به الإمام الرضا عليه السلام علىٰ المأمون العباسي فطرد من البلد ٨٢
دعاء مأثور لدفع الاعداء ٨٤

دعاء لهلاك الظالم، تداوم علىٰ قرائة ٨٦
دعاء لدفع الأعداء مروي عن الإمام زين العابدين عليه السلام ٨٦
مأثور للنصر علىٰ العدو، وهو من أدعية الصحيفة العلوية ٨٧
للغلبة علىٰ العدو ٨٧
للنصر علىٰ العدو مأثور عن الإمام الحسين عليه السلام يدعو به بعد صلوة الفريضة ٨٨
عمل لقهر العدوو اذ لا له ٨٨
لهلاك العدو ٨٩
لهلاك العدو ايضاً ٨٩
للغلبة علىٰ الخصم ٨٩
للغلبة علىٰ الخصم أيضاً ٩٠
لاخضاع الظالم ٩٠
دعاء أميرالمؤمنين عليه السلام علىٰ العدو ٩٠
دعاء مأثور لانهزام الاعداء ٩١
دعاء مأثور لهلاك العدو ٩١
لانتصار الإسلام والمسلمين ٩٤
دعاء علىٰ العدو ٩٥

الفصل الثاني

في أدعية للأمن من شر الاعداء والظالمين

دعاء مأثور مجرب للأمن من كل خطر وللحفظ من كل بلاء وضرر، يقرأ كل يوم صباحاً ٩٩
للأمن من ضرر الجن والانس، يقرأ كل صباح ومساء..... ١٠١
دعاء مأثور للأمن من شر الجن والأنس..... ١٠٢
دعاء مأثور ومجرب للأمن من شر الأعداء يقرأ كل يوم قبل طلوع الشمس..... ١٠٣
للحفظ من شر الاعداء، يقرأ في كل صباح ومساء ١٠٤
للأمن من المكروه تقول بعد صلوة الفجر ١٠٤
لدفع شر الأعداء تقرأ في كل صباح..... ١٠٥
لدفع شر الأعداء والظالمين يقرأ بعد صلوة الصبح ١٠٦
للحفظ من كل آفة..... ١٠٧
للرجوع إلى المنزل سالماً ١٠٧
آيات يحفظ قارؤها من شرور الأعداء..... ١٠٨
آيات قرآنية قرائتها وحملها مفيد للحفظ..... ١١٠
للأمن من جميع الآفات، يكتب في رقّ ظبي ويشد على العضد ١١٠

دعاء مأثور للأمن من شرّ العدو ١١٢
دعاء مأثور للأمن من العدو، وكفاية شرّه يقرأ قبل الدخول عليه ١١٢
للاحتجاب عن العدو ١١٤
دعاء مأثور للأمن من الظالم والخلاص من شرّه ١١٦
دعاء مأثور ومجرب للخلاص من شرّ الظالم يقرأ حين مواجهته ١١٨
دعاء مأثور للأمن من شر الظالم ١١٩
دعاء مأثور للأمن من شر الأعداء والظالمين بعد صيام ثلاثة أيّام ١٢٠
دعاء مأثور عن النبي ﷺ للكفاية من شرّ العدوّ ١٢٢
للكفاية من شر ظالم تقول أول يوم من ذي الحجة ١٢٣
صلوة مجربة للكفاية من شر العدو، ليلة الأربعاء آخر الشهر ١٢٣
لدفع ضرر الخصم يقرأ يوم الجمعة ١٢٤
للحفظ من كل آفة تقرأ في كل جمعة ١٢٤
للخلاص من سجن الظالمين ١٢٥
دعاء للأمن من العدو ١٢٨
دعاء للأمن من العدو مجرّب ١٢٩
للأمن من كيد الأعداء ومن اللصوص ١٢٩
دعاء مأثور للكفاية من السلطان ١٣٠
دعاء مأثور للكفاية من شر العدوّ ١٣١

دعاء لأمن المظلوم من شر ظالمه ١٣١
للأمن من الظالم ١٣١
للأمن من شر الأعداء ١٣١
للأمن من كل ظالم، يقرأ كل يوم ١٣١
للأمن من العدو وكفاية شره ١٣٣
لدفع شر العدو ١٣٣
للكفاية من شر العدو ١٣٣
دعاء مجرب لدفع الأعداء ١٣٤
لدفع العدوّ ١٣٤
للأمن من الخوف ١٣٤
للأمن من الخوف وكفاية المؤنة ١٣٥
للأمن من شر الأعداء تقول صباحاً ١٣٥
للأمن من شر السلطان ١٣٥
دعاء مأثور للأمن من شر السلطان يقرأ عند النظر إليه ١٣٦
للأمن ممن تخافه من الناس، تقرأ حين النظر إليه ١٣٦
للأمن من الظالم تقول في وجهه ١٣٦
دعاء مأثور للكفاية من شر العدو، يقرأ عند مواجهته ١٣٧
للأمن من شر السلطان تقول بعد الدخول عليه ١٣٧

للأمن من شر السلطان تقول إذا خفته ١٣٨
للأمن من شر من تخافه تقرأ عند ما تقابله ١٣٨
للأمن من الظالم يقرأ حين الدخول عليه ١٣٩
ممّا جرب للأمن من شر السلطان والظالم تقول في وجهه ١٣٩
لدفع شر الظالمين ١٤٠
للأمن من الخوف وللسلامة في الحرب ١٤٠
للنجاة من الظالم للأمن من الخوف وللسلامة في الحرب ١٤١
خاتم لبسه مفيد للأمن الظالمين ١٤١
دعاء عظيم احترز به الإمام الصادق عليه السلام ١٤٢
الحاق وتكميل ١٤٣